

مدارات	الى العسكر بمصر: المنقضي بالاسلاميين عريان 18
رأي	الاسد: ما الذي تبقى من «اهون الشهور»؟ 19

## القذافي مستعد لتنظيم انتخابات لتسوية النزاع سيف الإسلام يؤكد انه تحالف مع الإسلاميين للقضاء على الليبراليين.. والصلابي ينفي



سيف الإسلام القذافي

### عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

كشفت صحيفة «القدس العربي» عن تفاصيل جديدة عن حياة سيف الإسلام القذافي، نجل العقيد معمر القذافي، أن نظام والده قرر عقد تحالف سري مع العناصر الإسلامية المتشددة من الثوار بهدف القضاء على غيرهم من الليبراليين. وقال سيف الإسلام في مقابلة أمس مع صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية نشرتها أمس الخميس «سيهرب الليبراليون أو يقتلون... سنتعاون في تحقيق هذا».

وأضاف أنه توصل إلى هذا الاتفاق مع علي الصلابي، وهو إسلامي بارز في شرق ليبيا حيث مقر الثوار. ومنذ بداية الاضطرابات في ليبيا، حرص النظام الليبي على صفها بأنها مخططة من وضع تنظيم القاعدة بهدف إشعال حرب أهلية في البلاد.

وشدد سيف الإسلام على وجود انشقاق عميق بين الإسلاميين والليبراليين من «المتطرفين» في ليبيا. وراى أن الإسلاميين هم «القوة الحقيقية على الأرض».. الأتقنة تتساقط عليكم ومواجهة الحقيقة».

وأضاف «أعلم أنهم إرهابيون ودعويون، وأنهم ليسوا جديدين، ولكن على الرء قبولهم». وكانت قيادة الثوار أقرت بوجود إسلاميين بين صفوفهم، إلا أنها أكدت أن الجميع موح خلف المطلب المتعلق برحيل القذافي. وأكد سيف الإسلام أن الإسلاميين هم من قتلوا القائد العسكري للثوار عبد الفتاح يونس.

وقال للصحيفة إن المتطرفين الإسلاميين قرروا التخلص من عبد الفتاح وغيره من الليبراليين حتى يتمكنوا من «السيطرة على العملية برمتها في ليبيا».

من جانبه نفى علي الصلابي أحد القادة الإسلاميين في ليبيا أمس الخميس التوصل إلى تفاهم مع عائلة العقيد معمر القذافي أعلن عنه نجل الزعيم الليبي سيف الإسلام، مؤكدا أنها «أكاذيب لخلق صدع في الصف الوطني».

وقال الصلابي في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» أن «كلام سيف الإسلام لا يصلح له وأكاذيب لخلق صدع في الصف الوطني».

وأكد الصلابي للوكالة أنه أجرى محادثات مع سيف الإسلام القذافي، لكنه أوضح «نحن حوارنا معهم ارتكز في السابق وسيتركز على ثلاث قضايا هي رحيل القذافي وأبنائه وخروجهم من ليبيا، وحفظ العاصمة من الدمار، وحقن دماء الليبيين»، مؤكدا أنها «توابت لا ليس فيها».

وأضاف «نحن مع التعددية مع العدالة، لا نقصي احدا وتؤمن بحق الليبيين في دولة ديمقراطية وحزب وتداول للسلطة»، وأكد أن «علاقتنا مع العلمانيين قوية ونحن معهم في كل شيء».

وحتى دون أن يستمع القذافي وأبنائه أن يرحلوا. لكن الصلابي قال في تصريحاته لـ «فرانس برس» قتل يونس ونفى تورط الإسلاميين في قتله.

ورفضت اقترعة والسلطات المحلية اعطاء تفاصيل بحسب الصحيفة الألمانية.

## مقتل 45 وفرار الآلاف من هجوم بالدبابات وسط حماة الرئيس الروسي: الاسد يخاطر بمواجهة مصير حزين



اسلاميون لبنانيون يتظاهرون في طرابلس لتأييد للثورة في سورية

### عمان - نيقوسيا - سوتشي (روسيا)

#### «القدس العربي» - وكالات:

صعدت القوات السورية حملتها لسحق الانتفاضة ضد حكم الرئيس السوري بشار الأسد حيث قتلت 45 مدنيا على الأقل في هجوم بالدبابات والأسلحة الثقيلة للسيطرة على مدينة حماة، بينما فر آلاف المدنيين من المدينة، في الوقت الذي اعتبر فيه الرئيس الروسي أن الاسد سيواجه مصيرا محزنا، إذا لم يبدأ الحوار مع المعارضة ويبدأ بالاصلاحات، بينما قال البيت الأبيض ان الرئيس السوري يضع البلاد «على طريق خطير».

وقال ناشطون إنه تم قطع الكهرباء والاتصالات عن المدينة وقتل ما يصل إلى 130 شخصا في هجوم بدأه الجيش قبل أربعة أيام عندما أرسل الأسد قوات إلى حماة يوم الأحد.

وردا على الهجمات المتتفة في حماة ومناطق سورية أخرى أدان مجلس الأمن الدولي استخدام القوة ضد المدنيين، في أول رد ملموس على التوترات في سورية والتي بدأت قبل خمسة شهور.

وقال سكان في حماة إن الدبابات تقدمت تجاه ساحة العاصي الرئيسية بالمدينة والتي شهدت بعضا من أكبر الاحتجاجات على الأسد. وعلت القنصاة أسطح المنازل ولقعة قروية.

وقال ناشط تمكن من مغادرة المدينة لروبيرتر إن 40 شخصا قتلوا بنيران البنادق وقصف الدبابات في منطقة الناضر أس وفي وقت مبكر من اليوم.

وأضاف الناشط الذي قال إن اسمه تأسر أن خمسة أشخاص آخرين من عائلتي فخري والاسعد - من بينهم طفلان - قتلوا بينما كانوا يحاولون مغادرة حماة بالمسيرة على طريق الظاهرية.

وقال ناشط على صلة بأسر فرقت من حماة «نعتقد أن مثل أسلحة التي تركت حماة منذ أمس على متن سيارات وشاحنات، طريق حلب والخطر ومعظم الشبيحة متمركزون هناك لمنع الحركة المؤيدة إلى تركيا». وقال ساكن في حلب إن الشرطة ترد الأمر من حماة عند حواجز الطرق.

وقال عبد الرحمن إن سبعة أشخاص آخرين قتلوا في أنحاء سورية خلال احتجاجات أمس بينهم ثلاثة في محافظة درعا الجنوبية واثنان في حي الدين دمشق.

وقرر الاسد الخميس رسميا قوانين تسمح بتشكيل أحزاب سياسية بالإضافة إلى حزب البعث وتنظم انتخابات البرلمان الذي كان حتى الآن مجلس سوريا يضع موافقة بصورة روتينية. وقال معارضون وناشطون سوريون ان السلطة

من كان..

وأضاف «مستحيل ان يقوم الاسلاميون بهذا العمل الاجرامي الهجسي»، موضحا انه يدين بقوة «التطرف من الاسلاميين والعلمانيين على حد سواء».

وتابع الصلابي «هناك اشارات قوية ان وراء مقتله كان الطابور الخامس لنظام القذافي لشنق الصف الوطني». الى ذلك صرح رئيس نيكاراغوا دانيال أورتيغا اثر اجتماعه مع وفد ليبيا ليل الاربعاء الخميس ان العقيد معمر القذافي مستعد لاجراء انتخابات لتسوية النزاع في بلده شرط توقف عمليات القصف التي يشنها حلف شمال الأطلسي.

واتهمت السلطات الليبية الخميس حلف شمال الأطلسي بقتل ام وطفليها وهدم منزلهم في غارة شنها على حي في غرب مدينة زلتن على بعد 150 كلم إلى الغرب من طرابلس.

وقال مصطفى ناجي والد الطفلة في بيان مرسل فرانس برس للمنزل المهدم. ولمسجد قريب حيث سجبت جثمانين الام وطفليها وهما في الرابعة والخامسة من العمر، وقد بدت على وجههم بغيا مدام.

وكان المتحدث باسم الحكومة الليبية موسى ابراهيم نفى السادسة صباحا واصيب خلالها ايضا اثنان من افراد عائلته والاب مدرس في الخامسة والثلاثين من عمره.

وكان المتحدث باسم الحكومة الليبية موسى ابراهيم نفى الاربعة تقدم قوات الثوار إلى داخل مدينة زلتن، وأكد ان المدينة وضواحيها لا تزال «تحت السيطرة الكاملة» لقوات النظام. (تفاصيل ص7)

### تركيا صادرت اسلحة مهربة من ايران باتجاه سورية

برلين - اف ب - افادت صحيفة «سوديتشي تسايوتوغ» في عدها أمس الخميس نقلا عن مصادر دبلوماسية ان تركيا صادرت اسلحة مهربة من ايران وموجهة الى سورية.

وأشارت هذه المصادر الى ان وجهه الاسلحة المصادرة على الأرجح هي حزب الله اللبناني، من دون تحديد تاريخ مصارتها. وأضافت الصحيفة ان السلطات التركية اوقفت في 30 نيسان (أبريل) شاحنة واحدة على الأقل تنقل كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر عند معبر كيليس الحدودي.

ورفضت اقترعة والسلطات المحلية اعطاء تفاصيل بحسب الصحيفة الألمانية.

## مقتل 3 محتجين وجرح 5 بمواجهات مع قوات الأمن بمحافظة حضرموت جنوب شرقي اليمن

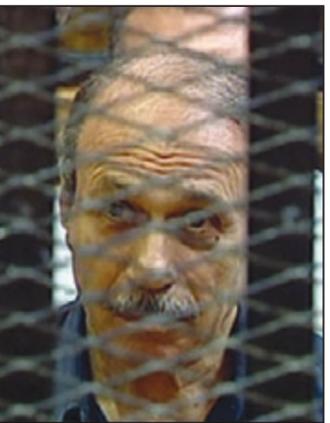
■ صنعاء - يو بي اي: قتل ثلاثة محتجين واصيب 5 آخرون خلال مواجهات استمرت طوال ليل الأربعاء -الخميس بين محتجين ينادون بتخني الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، وقوات الأمن المحلية بمقتلة الشحر التابعة لمحافظة حضرموت جنوب شرقي اليمن.

وقال مصدر طبي يعني ليونابرتيس انترناشونال «ان القتلى الثلاثة تم تلقيهم إلى المستشفى الحكومي عقب المواجهات التي وقعت بمنطقة الشحر بين قوات الشرطة وعدد من المحتجين الطاطيين بالكشف عن قاتل أحدهم الأسبوع الماضي على خلفية احتجاجات تنادي بتخني الرئيس صالح».

وكان المحتجون أضرموا النار بعدد من المحلات التجارية وقاموا برمي قوات الشرطة بالحجارة ما تسبب بإطلاق النار وسقوط قتلى وجرحي.

ويشهد اليمن حركة احتجاجية تطالب بتخني الرئيس صالح واسترته من الحكم منذ فبراير/ شباط الماضي أنت إلى مقتل 350 من المحتجين وجرح واعتقال الآلاف حسب إحصائيات منظمات المجتمع المدني.

## السعودية تنفي «انزعاجها» من محاكمة مبارك.. وطنطاوي مستعد للدلاء بشهادته مصر: تأجيل قضية العادلي.. واسلحة وطلقات نارية واشرطة فيديو بين ادلة النيابة



حبيب العادلي

وقدر البعض دعوة المشير للمثول امام القضاء بأنها بمثابة تهديد مبطن من مبارك بهدف اخراج طنطاوي الذي يعتقد كثيرون انه وقف بنفسه على قرار احالة مبارك الى القضاء.

وقال البيا زروان، الخبير بشؤون مصر في المجموعة الدولية للازمات ان «دفاع مبارك يراهن على ما يبدو على امكانية استدعاء طنطاوي وعنان ومحافظين سابقين».

من جهة اخرى نفى أحمد القطان سفير المملكة العربية السعودية بالقاهرة انزعاج الرياض من محاكمة الرئيس السابق، أو من الثورات في البلاد العربية لأن «السعودية بلد مستقر ولا تخشى أي تهديدات»، مؤكدا في الوقت ذاته ان بلاده لن تستخدم أبدا العمال المصريين لديها كورقة ضغط على الحكومة المصرية.

وشدد القطان - في أول رد فعل على بدء محاكمة الرئيس السابق حسني مبارك - على أن اللقاءات التي عقدت بين ملوك السعودية والقيادات الحاكمة في مصر لم تتطرق من قريب أو بعيد إلى المغوغ عن مبارك مطلقا، وأن بلاده لا تتدخل في الشؤون الداخلية المصرية.

وجدد القطان في تصريحاته لتلفزيون الحياة 2 مساء الأربعاء التأكيد على أن المملكة العربية السعودية لا تتزعج أيضا من القرب المصري الإيراني لأن الرياض نفسها تتمتع بعلاقات سيادية كاملة بينها وبين طهران. وحول ما أثير عن استخدام العمالة المصرية في السعودية التأكيد على القرار السياسي المصري. وأوضح القطان أن المملكة العربية السعودية لم تستخدم أبدا العمال المصريين لديها كورقة ضغط على الحكومة المصرية. مضيفا أن المملكة تسعى لاستقرار مصر لأن ذلك من شأنه استقرار المملكة، كما أن العرب يبدون مصر

## مطالب بوقف مسلسل يعرضه تلفزيون فلسطين الرسمي عن الشاعر محمود درويش بحجة الاساءة اليه

### رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

تعلت الاصوات الفلسطينية والعربية المطالبة لتلفزيون فلسطين الرسمي بوقف عرض مسلسل يتحدث عن الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش بحجة ان فيه الكثير من الاساءة للشاعر الراحل.

وقال طالب نحو الغني مقصف بينهم ناشطون واكاديميون في فلسطين والعالم العربي والعالم الخسيس لتلفزيون فلسطين بوقف بث مسلسل «في حضرة الغياب» الذي يصور حياة درويش، واصفين المسلسل بالمهزلة وبيانه ذو طابع تجاري يسيء الى صورة الراحل، اقامت مجموعة من المثقفين وقفة احتجاجية أمام مقر التلفزيون بمرام لله صباح الخميس للمطالبة بوقف عرض المسلسل.

ويقول المحتجون ان المسلسل الذي بدأ لتلفزيون فلسطين الرسمي يعرضه من بداية رمضان الجاري يشوه صورة الشاعر ويحمل الكثير من المغالطات عن سيرته الحياتية والشعرية، مطالبين بوقف عرضه على القناة الفلسطينية وباقي المحطات الأخرى، خاصة وان

«ملي» بالعواطف الرخيصة ويقتل ذاكرته الحية ويشوه سيرته، على حد قولهم.

ومن جهته قال سمير هلال مدير مؤسسة محمود درويش ان المسلسل يسيء إلى قامه شاعر فلسطيني راحل، إضافة إلى ان الاحتجاج يأتي بسبب الضحالة الفنية التي امتاز بها المسلسل.

وجاءت وقفة الاحتجاج امام لتلفزيون فلسطين الرسمي بالتزامن مع مطالبة حوالي 2000 مثقف فلسطيني وعربي بوقف المسلسل، وقالوا في بيان اصدره «نحن الموقعين أدناه من مثقفين ومواطنين وقراء واكاديميين وناشطين في المجال الأدبي والثقافي في فلسطين والعالم العربي والعالم، ندعو لتلفزيون فلسطين إلى وقف عرض «مهزلة» مسلسل فراس ابراهيم ذي الطابع التجاري الذي يسيء إلى صورة العظيم محمود درويش حقيقة حياته، وندي

استغرابنا الغاضب من تورط تلفزيون فلسطين بهذا المسلسل الذي تم التحذير من أهدافه ودوافعه التجارية منذ أشهر عديدة، كما ندين تورط الفنان مارسيل خليفة والكتاب حسن يوسف والمخرج نجدت أنزور في هذا العمل السطحي المزيف.

واضاف بيان المثقفين يقول «نرى في هذا العمل تشويها لذاكرة جميلة ومحاولة للصعود والتسلق على ما تركه درويش خلفه من أجل جني الأرباح فقط. لم نجد في الحلقات الأولى من المسلسل إلا عاشقا يحول حياة العظيم درويش إلى حالة عاطفة رخيصة لجذب انتباه المراهقين بشكل درامي يحد. كما نحذر من السيناريو البعيد عن الحقيقة والملي بالتسطيح والإخراج الدرامي. عناصر التزييف والتزوير والتسطيح كلها اجتمعت لقتل الذاكرة الدرويشية فينا.. لهذا نحن نكتب ضد المسلسل ولا نريد لقناة فلسطين أن تبقى غارقة في هذا التورط الصارخ. اننا نرى ان حرية الإبداع لا تعني حرية الاساءة وتشويه الذاكرة والتزوير الوعي».

ولا بد من التذكير بأن زكي درويش شقيق محمود درويش كان من بين المطالبين بوقف المسلسل حيث قال «ملاحظاتي كانت حول ما ورد في النص من تصورات بعيدة عن الموضوعية والالتزام».

وتابع زكي: «العمل يجعله كتب بسرعة ولم يعتمد على لقاءات وتحريات مستفيضة عن حياة الشاعر، فلا يمكن ان يكتب مسلسل عن شاعر بحجم محمود درويش

يرتديها الجني عليه أحمد هشام، وقال رئيس المحكمة إن حرزا أخر يحتوي اختراعات غرقة العمليات بمديرية أمن الجزيرة، وكذلك هناك حزن يشير إلى أنه يحتوي 71 مظروف طلقا نارية، مشيرا إلى وجود حزن لفوارغ طلقات مطاطية وصفحة أسطوانة متوسطة الحجم بها فتحتان من اعلى وأسفل.

وأشار إلى وجود حزن فيه بنظا عليه آثار طلقات نارية، موضحا أن الحزر الأخير ورد من النيابة العامة وهو عبارة عن 4 بتادق مقدمة من الجني عليه أحمد عبد الرحمن أحمد، إلى جانب مظروف يوجد اشرة فيديو من جهاز المخبرات العامة لأصيل أو من وقال المستشار أحمد رفعت ان المحكمة قضت بجميع الأحراز بعد التأكد من سلامة أختامها، وأنه سوف يتم تمكين المحامين من هيئة الدفاع والمدعين بالحق المدني من الإطلاع عليها كاملة، موضحا أنه يجب أن يكون هناك مندوب واحد عن كل منهم سواء الحامي الأصيل أو من ينوب عنه، وأن الإطلاع على الأحراز سيكون بدار القضاء العالي.

وعلى صعيد محاكمة مبارك افاد مسؤول أمني مصري الخميس ان القائد الاعلى للقوات المسلحة الذي يتولى زمام الأمور في مصر، المشير محمد حسين طنطاوي مستعد للدلاء بشهادته في حال استدعائه في محاكمة الرئيس الخليل.

وطالب فريد الديب محامي مبارك من القاضي لدى بدء المحاكمة الأربعاء استدعاء 1600 شاهد بينهم المشير طنطاوي، وزير الدفاع في عهد مبارك طيلة 25 عاما، وقائد الجيش الفريق سامي عنان.

وقال المسؤول طالبا عدم الكشف عن اسمه ان المشير «سيمثل للشهادة على الأرجح ان استدعته المحكمة».

## شركة تأمين أردنية تلغي عقودها مع السفارة الإسرائيلية بعد تهديدات بمقاطعتها

### عمان - يو بي اي: الغت شركة تأمين أردنية عقودها مع السفارة الإسرائيلية بعد تهديدات بمقاطعتها

ما حدث حيث ستقوم بسحب بطاقات التأمين من الوكلاء حتى لا يتكرر إبرام عقود تخالف معايير الشركة».

وأشار ان ال إلغاء العقود يرتب على الشركة غرامات مالية الا انها مستعدة لدفعها.

وكانت لجان مقاومة التطبيع النقابية دعت الى مقاطعة الشركة بعد الكشف عن قيامها بتأمين سيارات السفارة الإسرائيلية، كما أعلنت عدة نقابات مهنية انها ستلغي عقودها مع الشركة التي خرجت عن الإجماع الوطني بمقاطعة إسرائيل.

وكانت صحف الكترونية نشرت قبل ايام وناشق قالت انها تثبت ان شركة الشرق العربي للتأمين ايرت في حزيران (يونيو) الماضي عقودا مع السفارة الإسرائيلية لتأمين سياراتها، وعقب إجراء العقد حصلت الشركة على كتاب شكر من السفارة الإسرائيلية ثمنت فيه موافقة الشركة على عرض التأمين.

■ عمان - يو بي اي: الغت شركة تأمين أردنية عقودها كانت أبرمتها مع السفارة الإسرائيلية بعد التهديدات بمقاطعتها من قبل لجان مقاومة التطبيع مع اسرائيل.

وقال خليل خموس نائب الرئيس التنفيذي لشركة الشرق العربي للتأمين ليهيوانايتد برس إنترنشنال، «الغينا العقود اليوم (امس) الخميس»، موضحا «ان مدنيين يعملون مع الشركة قاموا بتأمين اربع سيارات تابعة للسفارة الإسرائيلية مع دون العودة لإدارة الشركة التي كانت رفضت عروضها سابقة من السفارة الإسرائيلية للتأمين على سياراتها وذلك انطلاقا من موقف الشركة الرافض للعلاقة مع إسرائيل».

وأضاف «خذنا تدابير لعدم تكرار

# اعتقال شيخ شيعي بارز شرق المملكة في ظروف غامضة... والعامر دعا لقيام ملكية دستورية ورفع التمييز الطائفي

## «رايتس ووتش» تحت السعودية على سحب مشروع قانون مكافحة الإرهاب لأنه ييسر انتهاك حقوق الانسان



أمنية غير معروفة اعتقلت الشيخ العامر أثناء عودته منزله بعد أداء صلاة المغرب في جامع أئمة البقيع بمدينة البهوف. ولا يزال الغموض يحثف ظروف اعتقال الشيخ العامر الذي اُقتيد من سيرته التي وجدت على جانب الطريق. وأفاد حقوقيون أن السلطات الأمنية في الأحساء لا تزال تتحتم على ظروف ومكان احتجاز العامر حتى بعد مراجعة أفراد من عائلته لعدة جهات أمنية. وذكرت مصادر مقربة أن الشيخ العامر اعتقل تلقى يوم الاثنين الماضي طلبا رسميا للمأمول أمام هيئة الإدعاء العام غير أنه لم يتمكن من ذلك نظرا لظروفه الصحية. ولم تتضح دواعي وأسباب طلب السلطات مؤول الشيخ أمام هيئة الإدعاء. وسبق للسلطات أن اعتقلت العامر عدة مرات خلال السنوات الأخيرة كان آخرها احتجازه أو آخر شهر فبراير إثر دعواته إلى قيام ملكية دستورية ورفع التمييز الطائفي في المملكة. ودفع اعتقال العامر ذلك الحين إلى مشاركة أكثر من 100 من رجال الدين في الأحساء في عريضة طالبين بالافراج عنه، كما دعا منظمة هيومن رايتس ووتش إلى إطلاقه فورا. وأفرج عن العامر لاحقا في الثامن من مارس إثر خروج تظاهرة سلمية شارك بها بضعة آلاف طالبوا بإطلاقه. وبعد العامر أكد أبرز دعاة الحقوق والحريات المدنية في المملكة. وأشهر الشيخ بأراءه الإصلاحية الجريئة على صعيد المطالبة بقيام ملكية دستورية في السعودية وإطلاق الحريات الدينية ووقف التمييز الطائفي واحترام حقوق الإنسان.

والإتصالية الخاصة، وكل هذا دون إشراف قضائي. الشخص الذي يدعي بضره لتوقيف خاطئ أو احتجاز متعسف أو ادعاء خاطئ، عليه العطن أمام وزارة الداخلية، وليس المحاكم. مشروع القانون يقيد من حق المشتبه به في مقابلة المحامي إلا في الوقت المناسب، غير المحدد والذي يراه ويحدده وزير الداخلية، وليس أثناء الاستجواب كما ورد صراحة في أحكام القوانين السعودية. كما يرفع مشروع القانون مدة الاحتجاز القانوني السابقة على المحاكمة من 6 أشهر إلى 12 شهرا، والاحتجاز يعزل عن العالم الخارجي من 60 يوما إلى 120 يوما. ودعت هيومن رايتس ووتش الحكومات ذات العلاقات القوية في مجال التعاون على مسار مكافحة الإرهاب مع المملكة العربية السعودية، وبينها الولايات المتحدة، لأن تدعو الملك لصياغة قانون جديد يتفق مع حقوق الإنسان ولا يتم تقليص حجم تعاونها مع سلطات المملكة إلى حد بعيد. وقال كريستوف ويلكي «مشروع قانون مكافحة الإرهاب السعودي بالغ التسف في روحه وفي نص كلماته، وهناك دلالات واضحة للمخنة لخشية أن تستخدمه السلطات بسهولة ولهفة ضد المعارضين السلميين». وتابع «من الصعب أن يتعاون أي حكومة أجنبية بشكل صريح مع مسؤولي مكافحة الإرهاب السعوديين إذا أصبحوا يعملون بموجب قانون كهذا». إلى ذلك اعتقلت السلطات السعودية مساء الأربعاء رجل الدين البارز في الأحساء شرق الملكة العربية السعودية الشيخ توفيق العامر. وذكرت مصادر حقوقية لشبكة «إرصاد» الاخبارية الشيعية أن جهة

ومشروع القانون يقوض كثيراً من تدابير حماية حقوق الإنسان في أربع مجالات أساسية، على حد قول هيومن رايتس ووتش. فهو يضم تعريفاً فضفاضا ومبهما ومعما للغاية للإرهاب، ويفرض قيوداً لا لزوم لها على الحق في حرية التعبير والتجمع ويمنح سلطات إضافية للشرطة دون إشراف قضائي، ويسحب حقوق إجراءات التقاضي السليمة والمحاكمة العادلة. تعريف مشروع القانون للإرهاب لم يرد فيه ذكر للعناصر المعترف بها دولياً لهذه الجريمة، وهي بالأساس الأعمال العنيفة أو الأعمال الأخرى المتصفا بها بث الترويج في حرية التعبير والتجمع ويمنح سلطات معين، بل يشير التعريف إلى أفكار مبهمة وفضفاضة عن «زعزعة أمن المجتمع أو استقرار الدولة»، والساس بمصالح المملكة. هناك عدة مواد ومشروع القانون تقيد بالضرورة من الحق في حرية التعبير والحق في التجمع، على حد قول هيومن رايتس ووتش. مشروع القانون يخضع من جرائم الإرهاب «سوف الملك - أي ولي العهد - بالكفر، أو شكك في نزاهته أو قدح في ذمته أو نقض البيعة أو حرض على ذلك». يخص مشروع القانون على سلطات موسعة لوزير الداخلية، من شأنها أن تقوض من حقوق إجراءات التقاضي السليمة المتكفولة للمتهمين. يمكن مشروع القانون أيضاً وزير الداخلية من الأمر بعمليات توقيف واحتجاز إداري بعد انتهاء حكم السجن الصادر في القضية، وهو ما يُفرض الآن في أحيان كثيرة وإن كان ضد القانون، كما يمنح مشروع القانون لوزير الداخلية سلطة الإطلاع على المعلومات البنكية

### لندن - «القدس العربي»:

قالت منظمة حقوق الانسان الدولية «هيومن رايتس ووتش» في رسالة وجهتها إلى الملك عبد الله، ملك السعودية، إن عليه سحب مشروع قانون مكافحة الإرهاب من النظر في مجلس الوزراء لأنه ييسر الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان. ودعت «هيومن رايتس ووتش» الحكومة إلى التشاور مع الخبراء الدوليين لحقوق الإنسان من أجل صياغة مشروع قانون مكافحة إرهاب جديد من شأنه حماية الحقوق الأساسية، لا المساس بها. وقال كريستوف ويلكي، باحث أول معنى بالشرق الأوسط في «هيومن رايتس ووتش» «مشروع قانون مكافحة الإرهاب يحاول إضفاء الصفة القانونية على ممارسات وزارة الداخلية غير القانونية، إنه يجمع العارضة السياسية السلمية بمرتكبي أعمال العنف في صف واحد ويضمن عدم حصول المتهمين على محاكمة عادلة». وتلفت هيومن رايتس ووتش نسخة من مشروع القانون، ومشروع النظام الجزائي لجرائم الإرهاب وتمويله، في 22 يوليو/تموز 2011 من مصدر ذكر أن مشروع القانون «في مراحل النقاش الأخيرة». وأسدرت اللجنة الأمنية لمجلس الشورى، البرلمان السعودي المشكل بالتعيين، والذي يمارس مهام المجلس المنتخب، نسخة معدلة بتديلا طفيفا من مشروع القانون في 26 حزيران (يونيو). تغييرات مجلس الشورى غير ملزمة لمجلس الوزراء، الذي يصيغ ويقبل ويطلق القوانين.

## أطباء بلا حدود تنتهم شرطة المنامة باقتحام مكتبها واعتقال أحد العاملين العفو الدولية: ناشطتان بحرينيتان تضربان على الطعام



بحرينيون يظهرون يطالبون باصلاح سياسية

■ عواصم - وكالات: قالت العفو الدولية ان ناشطتين بحرينيتين محتجزتين على خلفية التظاهرات التي جرت في البلاد في شباط (فبراير) و آذار (مارس)، أعلنتا تضربا عن الطعام للمطالبة بإطلاق سراحيهما. وكانت السلطات البحرينية اعتقلت رولا الصغار رئيسة جمعية التمرريض البحرينية، وجلييلة المسلمان نائبة رئيس جمعية المعلمين البحرنيين، خلال الحركة الاحتجاجية وتعرضتا للتعذيب خلال احتجازهما، حسبما قالت المنظمة المدافعة عن حقوق الإنسان.

وقال فيليب لوثر مساعد مدير العفو الدولية لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا ان الضرب الناشطتين «يحمل ما مكثهما من الاحتجاج على احتجازهما والعمله التي تلقياها».

ورولا وجلييلة هما الناشطتان الوحيدتان اللتان ما تزالان في الاحتجاز بانتظار محاكمتهما على صلة بالتظاهرات.

وكانت السلطات اطلقت سراح ناشطات اخريات بعد تحذيرهن من معاودة الانخراط في الاحتجاج. وقال بيان العفو الدولية ان «جلييلة المسلمان تعرضت للضرب خلال الايام الاولى من احتجازها بينما قالت رولا الصغار انها تلقت ضغفات وصدماات كهربية فضلا عن اابل من الستامم والعنف اللفظي على مدى ايام الايام اذ عشر الاولى من احتجازها».

وطالب فيليب لوثر «السلطات البحرينية بضرورة اجراء تحقيق فوري شامل فيما ورد عن تعرض الناشطتين للتعذيب فيما يبدو انه نتج شائع ومقلق لتعرض المحتجين لسوء المعاملة أثناء اعتقالهن، وقد شهدت البحرين، الممتزجة العنيفة الصغيرة التي تحكمها عائلة مالكة سنية وغالبية سكانها من الشيعة، احتجاجات بشكل غير مسوق في الفترة بين منتصف شباط/فبراير ومنتصف آذار/مارس للمطالبة باصلاحات سياسية، وهي الاحتجاجات التي قادها الشيعة.

واسفر قمع السلطات لتلك الاحتجاجات عن قتل 24 شخصا بحسب تقدير السلطات البحرينية فضلا عن وفاة اربعة محتجين أثناء الاحتجاز. من جهة اخرى، قالت السلطات البحرينية ان الشرطة وافقت على إطلاق سراح رولا وجلييلة من الاحتجاز بعد ان وافقت على توقيعها على وثيقة تعهدت فيها بعدم العودة إلى الاحتجاجات.

وقالت منظمة العفو الدولية ان «الاحتجاجات الشيعية في شباط/فبراير عالجت المنظمة وأسرتهم ومحاميه الوصول اليه دون جدوى، وهو ما نفته السلطات.

وقالت اطباء بلا حدود انه منذ اندلاع الاحتجاجات الشيعية في شباط/فبراير عالجت المنظمة 200 جريح فضلا عن المرضى ممن يخشون اعتقالهم حال توجيههم للمنشآت الحكومية لتلقي العلاج.

وسحقت البحرين حركة الاحتجاج المؤيدة للديمقراطية في وقت سابق من العام الحالي واستدعت قوات من السعودية والامارات العربية المتحدة وفرضت الاحكام العرفية لأكثر من شهرين

وصادرت منه معدات طبية واحتجزت متطوعا، يدعى سعيد مهدي، كان يعمل كمترجم وسائق. وقالت اطباء بلا حدود ان السلطات ما زالت تتحجر مهدي رغم التماسه من جانب المنظمة وأسرتهم ومحاميه الوصول اليه دون جدوى، وهو ما نفته السلطات.

وقالت اطباء بلا حدود انه منذ اندلاع الاحتجاجات الشيعية في شباط/فبراير عالجت المنظمة 200 جريح فضلا عن المرضى ممن يخشون اعتقالهم حال توجيههم للمنشآت الحكومية لتلقي العلاج.

وسحقت البحرين حركة الاحتجاج المؤيدة للديمقراطية في وقت سابق من العام الحالي واستدعت قوات من السعودية والامارات العربية المتحدة وفرضت الاحكام العرفية لأكثر من شهرين

وصادرت منه معدات طبية واحتجزت متطوعا، يدعى سعيد مهدي، كان يعمل كمترجم وسائق. وقالت اطباء بلا حدود ان السلطات ما زالت تتحجر مهدي رغم التماسه من جانب المنظمة وأسرتهم ومحاميه الوصول اليه دون جدوى، وهو ما نفته السلطات.

وقالت اطباء بلا حدود انه منذ اندلاع الاحتجاجات الشيعية في شباط/فبراير عالجت المنظمة 200 جريح فضلا عن المرضى ممن يخشون اعتقالهم حال توجيههم للمنشآت الحكومية لتلقي العلاج.

وسحقت البحرين حركة الاحتجاج المؤيدة للديمقراطية في وقت سابق من العام الحالي واستدعت قوات من السعودية والامارات العربية المتحدة وفرضت الاحكام العرفية لأكثر من شهرين

وصادرت منه معدات طبية واحتجزت متطوعا، يدعى سعيد مهدي، كان يعمل كمترجم وسائق. وقالت اطباء بلا حدود ان السلطات ما زالت تتحجر مهدي رغم التماسه من جانب المنظمة وأسرتهم ومحاميه الوصول اليه دون جدوى، وهو ما نفته السلطات.

وقالت اطباء بلا حدود انه منذ اندلاع الاحتجاجات الشيعية في شباط/فبراير عالجت المنظمة 200 جريح فضلا عن المرضى ممن يخشون اعتقالهم حال توجيههم للمنشآت الحكومية لتلقي العلاج.

وتهمت المسعفين والاطباء بدعم المحتجين. وقالت المنظمة «تلتزم اطباء بلا حدود بتقديم العلاج للمرضى بغض النظر عن الطبق أو الدين أو انتمائه السياسي، مضيفة انها شكك في وزارة الصحة التي تتهمتها بالتمييز بين المحتجين وكتابة تقارير مزورة عن اصاباتهم تبين انها اسوأ مما هي عليه لتتشويه صورة قوات الامن، وتجري محاكمة بعض اطباء عسكريا في هذه الاتهامات.

ونفى اطباء بحرينيون الاتهامات وصفوها بأنها مثيرة للسخرية. وقالت منظمة اطباء بلا حدود «يبندو الان ان العمل في إطار الحدود المرعية لآداء واجب الرعاية الطبية في البحرين... لم يعد ممكنا بدون عواقب سلبية على قدرة المنظمة على العمل في البلاد».

والتحقيق فيها، وتتهم الحكومة المحتجين المؤيدين للديمقراطية الذين ينتمون للغالبية الشيعية بين السكان بينما أجندة طائفية مدعومة من إيران وهو اتهام تفتيقه طهران.

كما تمتهت الحكومة العاملين الطبيين في مستشفى كبير في النامة بتأييد المحتجين وكتابة تقارير مزورة عن اصاباتهم تبين انها اسوأ مما هي عليه لتتشويه صورة قوات الامن، وتجري محاكمة بعض اطباء عسكريا في هذه الاتهامات.

ونفى اطباء بحرينيون الاتهامات وصفوها بأنها مثيرة للسخرية. وقالت منظمة اطباء بلا حدود «يبندو الان ان العمل في إطار الحدود المرعية لآداء واجب الرعاية الطبية في البحرين... لم يعد ممكنا بدون عواقب سلبية على قدرة المنظمة على العمل في البلاد».

والتحقيق فيها، وتتهم الحكومة المحتجين المؤيدين للديمقراطية الذين ينتمون للغالبية الشيعية بين السكان بينما أجندة طائفية مدعومة من إيران وهو اتهام تفتيقه طهران.

كما تمتهت الحكومة العاملين الطبيين في مستشفى كبير في النامة بتأييد المحتجين وكتابة تقارير مزورة عن اصاباتهم تبين انها اسوأ مما هي عليه لتتشويه صورة قوات الامن، وتجري محاكمة بعض اطباء عسكريا في هذه الاتهامات.

ونفى اطباء بحرينيون الاتهامات وصفوها بأنها مثيرة للسخرية. وقالت منظمة اطباء بلا حدود «يبندو الان ان العمل في إطار الحدود المرعية لآداء واجب الرعاية الطبية في البحرين... لم يعد ممكنا بدون عواقب سلبية على قدرة المنظمة على العمل في البلاد».

## تركيا تعين قائدا جديدا للقوات المسلحة

مجموعة يهودية تحت اوروغواي في طرد دبلوماسي إيراني لانتكاره المحرقة يوتوش ايرس - ا ف ب: حث مركز ساميون فيزنتال اوروغواي الاربعة على طرد دبلوماسي إيراني يتهمه بانتكار المحرقة النازية لليهود، حسبما قالت المجموعة اليهودية التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها في بيان. واتهمت المنظمة من مكتبها الاقليمي في بوينوس ايرس، المحقق التجاري الايراني حجة الله سلطاني بانتكار مقتل ستة ملايين يهودي على ايدي النازيين خلال الحرب العالمية الثانية. وتلفت المجموعة عن سلطاني قوله «النازيون قتلوا مليونين اربعة ام ستة (...) انها ارقام متضاربة، انهم يسعون ذلك الهولوكوست، ربما مات الالف اليهود ولكن الملايين؟ هذه اذكورية... ولم يورد البيان تاريخا لتلك التصريحات ولم يقدم نصا كاملا لها.

■ انقرة-رويترز: قال المتحدث باسم الرئيس التركي عبد الله غول ان الرئيس وافق أمس الخميس على تعيين الجنرال نجندت اوزال رئيسا للقوات المسلحة كما وافق على تعيين قائد لكل من القوات البرية والبحرية والجوية. وكان أربعة من الولايات المتحدة مقر لها في بيان. واتهمت المنظمة من مكتبها الاقليمي في بوينوس ايرس، المحقق التجاري الايراني حجة الله سلطاني بانتكار مقتل ستة ملايين يهودي على ايدي النازيين خلال الحرب العالمية الثانية. وتلفت المجموعة عن سلطاني قوله «النازيون قتلوا مليونين اربعة ام ستة (...) انها ارقام متضاربة، انهم يسعون ذلك الهولوكوست، ربما مات الالف اليهود ولكن الملايين؟ هذه اذكورية... ولم يورد البيان تاريخا لتلك التصريحات ولم يقدم نصا كاملا لها.

## 21 مروحية روسية لافغانستان قبل انتهاء 2012

■ موسكو - يو بي اي: أعلنت روسيا، أمس الخميس، إرسال ستوروز إلى أفغانستان 21 مروحية قبل انتهاء العام 2012، بموجب اتفاقية خاصة وقعت مع الجانب الأمريكي. ونقلت قناة (روسيا اليوم) عن نائب رئيس الهيئة الفيدرالية للعمليات العسكرية التقني، فياتشيسلاف نيزيكالين، قوله إن روسيا ستقوم بتنفيذ 17 مروحية من 21 مروحية من طراز «مي 17»، إلى أفغانستان قبل انتهاء عام 2012.

■ عواصم - وكالات: قالت متحدت باسم رئيس شرطة إقليم قندوز إن انفجار سيارة مفخومة أودى بحياة خمسين مستشارا في مدينة قندوز بشمال أفغانستان صباح أمس الخميس بعد يومين من هجوم انتحاري في قندوز. وتصادف العنف في شمال أفغانستان الذي كان هادئا على مدى العام المنصرم مع سعي المسلحين إلى الظهار قندوز ضد هجمات وراء معقلهم التقليدي في جنوب البلاد حول مدينة قندوز. وشهدت المنطقة سلسلة من الهجمات والاعتقالات منذ اغتيال قائد كبير في الشرطة في مايو أيار.

## مقتل جنديين من الناتو واصابة آخرين مع تصاعد العنف في أفغانستان

## مقتل مسؤول استخبارات بمدينة قندوز الافغانية في تفجير وطالبان تعلن مسؤوليتها

■ عواصم - وكالات: كشفت صحيفة «ديلي تلغراف»، أمس الخميس أن جهاز الأمن الداخلي «إيساف» أي 5، وجهاز الأمن الخارجي «إم أي 6»، البريطانيين جنيه استرليني، أي ما يعادل نحو 19 مليون دولار، واحتجزين بريطانيين سابقين بغونانتانامو، وقال الصحفيان التوعويان سيدفهما الجهازان الأمنيين من ميزاتهما الخاصة وسررت تفاصيلهما، حسبما تبينتهما التي ستخدمها الأسبوع، والتي ستبين أنها انفاقا 13.7 مليون جنيه استرليني على خسائر ومدفوعات خاصة خلال فترة 12 شهرا حتى نهاية آذار/مارس هذا العام.

■ عواصم - وكالات: قالت متحدت باسم رئيس شرطة إقليم قندوز إن انفجار سيارة مفخومة أودى بحياة خمسين مستشارا في مدينة قندوز بشمال أفغانستان صباح أمس الخميس بعد يومين من هجوم انتحاري في قندوز. وتصادف العنف في شمال أفغانستان الذي كان هادئا على مدى العام المنصرم مع سعي المسلحين إلى الظهار قندوز ضد هجمات وراء معقلهم التقليدي في جنوب البلاد حول مدينة قندوز. وشهدت المنطقة سلسلة من الهجمات والاعتقالات منذ اغتيال قائد كبير في الشرطة في مايو أيار.

## الجوع يطارد النازحين الصوماليين حتى مقديشو في ايام رمضان

■ مقديشو - ا ف ب: يبقى الهم الاساسي بالنسبة إلى محمد ادريس اللاجئ إلى مقديشو هربا من المعلة في منطقة شابيل السفلى جنوب الصومال، البقاء على قيد الحياة في شهر رمضان غابت عنه الوجوه الاثفافية التقليدية. ويصوم ادريس من الفجر إلى المغرب لكن عندما يجين الاطفال لا يجد أي طعام يفرط عليه.

## السماح لامريكي بمقاصدة رامسفيلد... و انسحاب جماعات حقوقية من مزاعم تعذيب أجهزة الامن البريطانية توافق على دفع تعويضات لمحتجزين بريطانيين سابقين بغوانتانامو

■ عواصم - وكالات: كشفت صحيفة «ديلي تلغراف»، أمس الخميس أن جهاز الأمن الداخلي «إيساف» أي 5، وجهاز الأمن الخارجي «إم أي 6»، البريطانيين جنيه استرليني، أي ما يعادل نحو 19 مليون دولار، واحتجزين بريطانيين سابقين بغونانتانامو، وقال الصحفيان التوعويان سيدفهما الجهازان الأمنيين من ميزاتهما الخاصة وسررت تفاصيلهما، حسبما تبينتهما التي ستخدمها الأسبوع، والتي ستبين أنها انفاقا 13.7 مليون جنيه استرليني على خسائر ومدفوعات خاصة خلال فترة 12 شهرا حتى نهاية آذار/مارس هذا العام.

■ عواصم - وكالات: قالت متحدت باسم رئيس شرطة إقليم قندوز إن انفجار سيارة مفخومة أودى بحياة خمسين مستشارا في مدينة قندوز بشمال أفغانستان صباح أمس الخميس بعد يومين من هجوم انتحاري في قندوز. وتصادف العنف في شمال أفغانستان الذي كان هادئا على مدى العام المنصرم مع سعي المسلحين إلى الظهار قندوز ضد هجمات وراء معقلهم التقليدي في جنوب البلاد حول مدينة قندوز. وشهدت المنطقة سلسلة من الهجمات والاعتقالات منذ اغتيال قائد كبير في الشرطة في مايو أيار.

## الجوع يطارد النازحين الصوماليين حتى مقديشو في ايام رمضان

■ عواصم - وكالات: كشفت صحيفة «ديلي تلغراف»، أمس الخميس أن جهاز الأمن الداخلي «إيساف» أي 5، وجهاز الأمن الخارجي «إم أي 6»، البريطانيين جنيه استرليني، أي ما يعادل نحو 19 مليون دولار، واحتجزين بريطانيين سابقين بغونانتانامو، وقال الصحفيان التوعويان سيدفهما الجهازان الأمنيين من ميزاتهما الخاصة وسررت تفاصيلهما، حسبما تبينتهما التي ستخدمها الأسبوع، والتي ستبين أنها انفاقا 13.7 مليون جنيه استرليني على خسائر ومدفوعات خاصة خلال فترة 12 شهرا حتى نهاية آذار/مارس هذا العام.

■ عواصم - وكالات: كشفت صحيفة «ديلي تلغراف»، أمس الخميس أن جهاز الأمن الداخلي «إيساف» أي 5، وجهاز الأمن الخارجي «إم أي 6»، البريطانيين جنيه استرليني، أي ما يعادل نحو 19 مليون دولار، واحتجزين بريطانيين سابقين بغونانتانامو، وقال الصحفيان التوعويان سيدفهما الجهازان الأمنيين من ميزاتهما الخاصة وسررت تفاصيلهما، حسبما تبينتهما التي ستخدمها الأسبوع، والتي ستبين أنها انفاقا 13.7 مليون جنيه استرليني على خسائر ومدفوعات خاصة خلال فترة 12 شهرا حتى نهاية آذار/مارس هذا العام.

## الجوع يطارد النازحين الصوماليين حتى مقديشو في ايام رمضان

■ عواصم - وكالات: كشفت صحيفة «ديلي تلغراف»، أمس الخميس أن جهاز الأمن الداخلي «إيساف» أي 5، وجهاز الأمن الخارجي «إم أي 6»، البريطانيين جنيه استرليني، أي ما يعادل نحو 19 مليون دولار، واحتجزين بريطانيين سابقين بغونانتانامو، وقال الصحفيان التوعويان سيدفهما الجهازان الأمنيين من ميزاتهما الخاصة وسررت تفاصيلهما، حسبما تبينتهما التي ستخدمها الأسبوع، والتي ستبين أنها انفاقا 13.7 مليون جنيه استرليني على خسائر ومدفوعات خاصة خلال فترة 12 شهرا حتى نهاية آذار/مارس هذا العام.

■ عواصم - وكالات: كشفت صحيفة «ديلي تلغراف»، أمس الخميس أن جهاز الأمن الداخلي «إيساف» أي 5، وجهاز الأمن الخارجي «إم أي 6»، البريطانيين جنيه استرليني، أي ما يعادل نحو 19 مليون دولار، واحتجزين بريطانيين سابقين بغونانتانامو، وقال الصحفيان التوعويان سيدفهما الجهازان الأمنيين من ميزاتهما الخاصة وسررت تفاصيلهما، حسبما تبينتهما التي ستخدمها الأسبوع، والتي ستبين أنها انفاقا 13.7 مليون جنيه استرليني على خسائر ومدفوعات خاصة خلال فترة 12 شهرا حتى نهاية آذار/مارس هذا العام.

## الجوع يطارد النازحين الصوماليين حتى مقديشو في ايام رمضان

■ عواصم - وكالات: كشفت صحيفة «ديلي تلغراف»، أمس الخميس أن جهاز الأمن الداخلي «إيساف» أي 5، وجهاز الأمن الخارجي «إم أي 6»، البريطانيين جنيه استرليني، أي ما يعادل نحو 19 مليون دولار، واحتجزين بريطانيين سابقين بغونانتانامو، وقال الصحفيان التوعويان سيدفهما الجهازان الأمنيين من ميزاتهما الخاصة وسررت تفاصيلهما، حسبما تبينتهما التي ستخدمها الأسبوع، والتي ستبين أنها انفاقا 13.7 مليون جنيه استرليني على خسائر ومدفوعات خاصة خلال فترة 12 شهرا حتى نهاية آذار/مارس هذا العام.



## بدء المحاكمة وشهر رمضان ادبيا الى هدوء للاحتجاجات قد لا يطول دفاع مبارك يسعى الى توريث المجلس العسكري باستدعاء طنطاوي وعنان للشهادة



علاء حسني مبارك



محمد حسني مبارك



جمال حسني مبارك

يردودن في البداية هتاف «الشعب والجيش ايد واحدة».

وقال عمار علي حسن رئيس مركز دراسات الشرق الأوسط «لو حدثت مواجهة بينهم وبين مبارك تم فيها كشف معلومات مخفية قد تؤثر سلبا على المجلس انا اعتقد ان هذه ستكون نقطة تحول للثورة المصرية».

ولكنه يرى ان الجيش استفاد حتى الآن من المحاكمة التي كان العديد من المصريين يعتقدون انه لن يسمح بها.

وأضاف حسن «المجلس العسكري اليوم أخذ دفعة جديدة من التعاطف الشعبي معه لان المصريين كانوا يتشككون في إمكانية ان يقوم جبرالات الجيش بجلب رئيسهم السابق إلى قفص الاتهام».

غير ان النشطاء قد لا يلتزمون الهدوء لفترة طويلة، فقد انهموا احتجاجا استمر ثلاثة اسابيع

والذي جاء تدخله من الشعور بالواجب. لكن يقول المحللون إن للجيش مصالح تجارية واقتصادية كبيرة ومن المرجح بدرجة كبيرة بعد ان أمد مصر بالحكام على مدى 60 عاما ان يستقبي لنفسه بعض النفوذ حتى عندما يسلم إدارة الشؤون اليومية للبلاد لحكومة مدنية منتخبة. ومن المتوقع اجراء الانتخابات البرلمانية في نوفمبر تشرين الثاني المقبل.

ويقول المحللون إن الجيش ربما كان يدرك احتمال استدعائه للشهادة في المحاكمة وأضافوا انه قد يحاول إبعاد قاداته عن ذلك ربما عن طريق تقديم شهادات مكتوبة إذا طلب منه ذلك.

لكن من المستبعد ان يرحب بأي تحقيقات قد تتمخض عنها المحاكمة من شأنها تعريض الجيش لمزيد من الانتقادات من جانب المحتجين الذين صاغوا هتافا يقول «الشعب يريد إسقاط المشير» في احتجاجاتهم في الفترة الأخيرة بعد ان كانوا

مشهد نادر جدا في العالم العربي. وتابع المصريون المشهد بنعف ورحب النشطاء بالخطوة.

لكن العديد من النشطاء مازالوا يشعرون بالاحباط من أن من يديرون شؤون مصر الآن هم قادة الجيش الذين كانوا ذات يوم يدينون بالولاء لمبارك.

وربما تلقى المحاكمة الضوء على الجيش بشكل غير مرغوب فيه بعد ان طلب محامي مبارك سماع شهادة المشير محمد حسين طنطاوي رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يحكم البلاد حاليا. وكان طنطاوي قد تولى وزارة الدفاع على مدى نحو 20 عاما من عهد مبارك.

وقال الناشط والمدون حسام الحملاوي «أمر مذهل ان يحاكم رئيس الدولة في حين مازال وزير دفاعه يحكم البلاد وجنرالات جيشه الموالون له يديرون هذا العرض».

وقال بعد ان شاهد محاكمة مبارك على التلفزيون

### القاهرة - من ادموند بلير

#### وياسمين صالح:

ربما يحظى الجيش المصري بفترة هدوء قصيرة لانقطاع الانفاس من احتجاجات الشوارع بوضعه قائده السابق في قفص الاتهام لكن ذلك في حد ذاته يسيل لعاب بعض النشطاء لطلب المزيد من التنازلات وربما يفتح على الجيش مطالب غير مرغوب فيها بالمحاسبة والتدقيق.

وتزايدت الانتقادات المحتجين لقادة الجيش الذين تولوا إدارة شؤون البلاد بعد الإطاحة بالرئيس السابق حسني مبارك. فقد اتهمهم بالتباطؤ في تحقيق التغيير وفي محاكمة مبارك.

لكن الجيش لبى مطالباً رئيسياً أمس الأربعاء عندما اقتيد الرئيس المخلوع (83 عاما) على سرير طبي متحرك إلى قفص الاتهام بقاعة المحكمة وهو

## الإخوان المسلمون يدعون إلى التضامن مع الشعوب العربية التي تعاني قمعاً وحشياً

استنكارهم التام لكل أفعال الأنظمة الغاشمة ضد شعوبهم ويطالبون بضرورة وقفها فوراً ومحاسبة المسؤولين عنها حتى ينالوا جزاءهم المستحق. كما إننا ندعو كل الشعوب للتفاعل الإيجابي مع هذه الأحداث وإظهار رفضها لذلك والتصدي لها دعماً للشعوب العربية الشقيقة».

ويذكر ان جماعة الإخوان المسلمين نشأت بمصر على يد الشيخ حسن البنا في العام 1928 كحركة إسلامية غير بقمع المظاهرين المسالين المطالبين بحقوقهم وحررياتهم، وكذلك الممارسات الرهيبة للسلطات الليبية واليمنية تجاه شعوبهم».

واستطرد حسين قائل «يعلن الإخوان المسلمون

الجيش من قبل وهي اجراء الانتخابات البرلمانية التي تعاني القسوة والقمع من جانب السلطات الحاكمة. تأسيسية لكتابة دستور البلاد الجديد.

ويعتقد الاسلاميون انهم سيفوزون بحصة الاسد في الانتخابات التيابية المقرر اجراؤها في الخريف وانه سيكون بوسعهم بالتالي الهيمنة على اللجنة التي ستضع الدستور.

وقال المحلل السياسي عمرو الشويخي «اعتقد ان محاكمة مبارك ستعيد المصادقية للمجلس العسكري لانه منذ ستة اشهر نتكلم عن مطلب للمظاهرين يتجاهله الجيش وهو المحاكمة وحتى اول امس (الثلاثاء) كان جزء كبير من الرأي العام مقتنعا بانها تمثيلية».

ورأى انها «خطوة ايجابية لكنها لم تحل المشكلات الكبيرة القائمة والمتعلقة بإدارة المرحلة الانتقالية واصلاح وزارة الداخلية وتدعيم استقلال القضاء».

واضاف انه مازال امام المجلس العسكري مهمة رئيسية وهي «حماية الدولة المدنية والتوافق على اسسها» مؤكدا ان الجيش الذي هتفت بعض القوى المدنية ضد قاداته لا يقبل بين ضباطه وصف ضباطه اسلاميا متشددا ولا يسمح في انديته بدخول المنقبات ولا بارتداء الرجال للحلياب وحافظ على مدينته وایمانه بالدين في الوقت نفسه».

## محاكمة مبارك تعيد المصادقية لحكم العسكر وتطمئن المصريين لكن لا تحل المشاكل الكبرى

هجوم بالقول: ماذا تريدون منا أكثر من ذلك ألم تحاكم لكم حسني مبارك واجلسناه امامكم في القفص».

وقال الخبير في مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية عماد جاد ان «المحاكمة هي اول اشارة الى ان المجلس العسكري يتعامل مع ما حدث في مصر على انه ثورة».

معتبر ان هذا المجلس «ظل يتعامل حتى الآن مع الثورة على انها مجرد حركة اصلاح او قفص سيناوي توريث الحكم» من مبارك الى جيله جمال الذي اعلن الجيش انه كان يعارضه بشدة.

واضاف المحلل السياسي «هذه خطوة مهمة ولكن محاكمة مبارك لم تزل محاورف القوى الليبرالية واليسارية» التي بات يطلق عليها «القوى المدنية» من قيام الجيش بالاعتماد على القوى الإسلامية من اجل تمرير سيناوي انتقال السلطة الذي يروقه.

وعكست افتتاحيات الصحف المصرية الخميس هذا القلق.

وكتب ابراهيم عيسى في صحيفة «التحرير» المستقلة «يفخر هذا الشعب انه الذي فعلها ولكن مبارك في قفص ولكني أخشى ان تدفع ثمن وقوف مبارك في هذه المحكمة غالبا، وان «يمر مديرو شؤون البلاد قوانين سيئة وقرارات ليست محل اجماع وان يردوا على اي نقد او

## اللقاء زجاجتي مولوتوف على مبنى الجامعة العربية بالقاهرة

القاهرة - ف ب: القى مجهولون الخميس زجاجتي مولوتوف على مبنى الجامعة العربية في قلب القاهرة من دون ان يسفر ذلك عن اصابات، بحسب مصدر مقرب من الجامعة.

وقال المصدر «فجر اليوم القيت زجاجتي مولوتوف على مبنى الجامعة ولم تقع اصابات ووقعت

القاهرة - ف ب: القى مجهولون الخميس زجاجتي مولوتوف على مبنى الجامعة العربية في قلب القاهرة من دون ان يسفر ذلك عن اصابات، بحسب مصدر مقرب من الجامعة.

وقال المصدر «فجر اليوم القيت زجاجتي مولوتوف على مبنى الجامعة ولم تقع اصابات ووقعت

## رئيس الوزراء المصري يصدر قرارا بتعيين 11 محافظا جديدا

القاهرة - يو بي اي: اعتمد رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور عصام شرف، الخميس، تشكيله المحافظين الجديدة وشملت تعيين 11 محافظا جديدا ونقل محافظ واحد وتعيين ثلاث نواب محافظين.

وقال التلفزيون المصري إن المحافظين الجدد هم، السفير عزت محمد سعد اللاصق، والمستشار ماهر محمد الظاهر بيبيرس لبني سوييف، واللواء عادل لبيب لقا، واللواء صلاح المعداوي للدقيلية، والدكتور أسامة الفولي للاستكندرية، وأحمد علي أحمد للفيوم، واللواء سيد البرعي لأسوط.

كما شملت حركة التشكيلات تعيين كل من المهندس

## محكمة جنایات القاهرة تفتح الاحراز في محاكمة العادلي ومعاونه بتهمة قتل المتظاهرين



العادلي اثناء مغادرته المحكمة

القاهرة - يو بي اي: استأنفت محكمة جنایات القاهرة الخميس جلسات محاكمة وزير الداخلية المصري الأسبق حبيب العادلي وستة من معاونه في قضية قتل المتظاهرين، وذلك بقاعة المحاضرات باكاديمية الشرطة برئاسة المستشار أحمد رفعت.

وقام المستشار رفعت وأحد موظفي سكرتارية الجلسة بغض عدد من الأحراز (الأدلة) ذات الصلة بالقضية، وهي، مطاريف تحوي اسطوانات مدمجة (سي. دي) وشرايط كاسيت، وصوراً، وملابس كان يرتديها أحد الجندي عليهم، وقطع أسلحة ونخيرة وصناديق تحوي دفاتر متضمنة أوامر صادرة من رئاسة قوات الأمن المركزي بوزارة الداخلية المصرية وخطط تحرك تلك القوات الأسلحة والنخائر التي تستخدمها.

ويواجه العادلي ومعاونه تهم ارتكاب جريمة القتل العمد والتحرير على القتل وإعطاء أوامر بقتل المتظاهرين خلال أحداث الثورة المصرية التي انطلقت في الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني الماضي، وهي تهم

## القاهرة ترحل 13 من مواطني اريتريا حاولوا التسلل إلى إسرائيل

القاهرة - د ب: رحلت سلطات مطار القاهرة الدولي الخميس 13 مواطنا من أريتريا إلى بلادهم بعدما تم إلقاء القبض عليهم قبل أسابيع وخلال محاولتهم للدخول إلى شبه جزيرة سيناء تمهيدا للتسلل إلى إسرائيل عبر الحدود.

ونذكرت مصادر أمنية بالمطار

القاهرة - د ب: رحلت سلطات مطار القاهرة الدولي الخميس 13 مواطنا من أريتريا إلى بلادهم بعدما تم إلقاء القبض عليهم قبل أسابيع وخلال محاولتهم للدخول إلى شبه جزيرة سيناء تمهيدا للتسلل إلى إسرائيل عبر الحدود.

ونذكرت مصادر أمنية بالمطار

## مقتدى الصدر يمنع استخدام مكيفات الهواء والكراسي في مكاتب تياره في العراق

■ النجف - أ ف ب: منع الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر مكاتب تياره من استخدام مكيفات الهواء والارائك والطاولات، وذلك بعد اسبوع من الزامه انصاره بالتوقيع على نص يتعهدون بموجبه الابتعاد عن الكذب والاذية.

وقال الصدر في بيان انه «يمنع ويلغى كل مكيفات الهواء والكراسي والارائك والطاولات داخل مكتب الشهيد الصدر وداخل الفروع التابعة له». واما بيان «تحول الجلسة (...) الى الجلسة الازمية»، على ان يطبق هذا القرار «خلال اسبوع».

واستثنى الصدر من هذه الخطوة الهيئة السياسية التي تملك مكتبين فقط في بغداد والنجف ومركز الشهيدين الصدرين والمعهد التطويري في العاصمة، والمدارس الاكاديمية التابعة للمكتب. وطلب مقتدى الصدر ايضا من «المكاتب والفروع وبدون استثناء العمل من اجل زراعة وتشجير حدائق المقرات، بل الارصفة وما حولها، لظهار العراق بصورة اجمل».

وفي بيان آخر، امر الصدر باغلاق موقع تياره على الانترنت لمدة شهر. وقال البيان ان «الموقع يعلق لمدة شهر رمضان عقابا على ذلك»، وذلك ردا على رسالة وجهها له مؤيدون في السويد واتفقوا فيها قيام الموقع بنشر صور لمسؤولين في التيار وهم يقدمون مساعدات الى محتاجين. وكان التيار الصدري اعلن الاسبوع الماضي توزيع وثيقة على عناصره لتوقيعها، يتعهدون بموجبها بالتحديد باحكام الدين والابتعاد عن الكذب والاذية.

واعلن مقتدى الصدر في التاسع من تموز/يوليو عدم اعادة «جيش المهدي» الجناح العسكري لتياره الى العمل حتى لو لم تنتسحب القوات الاميركية من البلاد نهاية العام الحالي، وذلك بسبب «ازدياد المفاسد بين صفوفه».

وهدد الصدر في نيسان/ابريل باعادة تفعيل «جيش المهدي» اذا لم تنتسحب القوات الاميركية في الموعد المحدد بنهاية العام الحالي، وذلك بعد ان كان جمد أنشطة هذه الميليشيا في آب/أغسطس 2008 اثر مواجهات دامية مع قوات الامن العراقية.

وعلى الرغم من ذلك، ابقى الصدر باب الحرب ضد القوات الاميركية مفتوحا اذ انه شكل لواء «اليوم الموعود» كقوة سرية منتخبة من عناصر جيش المهدي لمقاتلة القوات الامريكية.

ويعتبر البنتاغون جيش المهدي الذي يقدر عدده عناصره بستين الفا، احد مصادر التهديد الرئيسية لاستقرار الاوضاع في العراق.

وياتي منع استخدام مكيفات الهواء في مكاتب الصدر في أنحاء العراق، بينما تبلغ درجات الحرارة حوالي 50 مئوية في عموم المناطق الوسطى والجنوبية من البلاد منذ ما لا يقل عن عشرة ايام.

## مصراع مدنيين اثنين واصابة 12 آخرين في هجومين منفصلين في العراق

■ بغداد - بي أي: قتل مدنيان احدهما طفل، واصيب 12 آخرون بينهم 6 من عناصر الشرطة بجروح في هجومين منفصلين في العراق امس الخميس. وقال مصدر في شرطة محافظة نينوى (شمال) ان «شرطة مفخخة كانت متوقفة الى جانب الطريق، انفجرت أثناء مرور دورية لسيارة في منطقة حي الاقتصاديين غرب الموصل، ما اسفر عن مقتل طفل واصابة 12 شخصا آخرين بجروح، بينهم ستة من عناصر الدورية».

وأوضح المصدر ان قوة أمنية فرضت طوقاً حول منطقة الحادث ومنعت المدنيين من الاقتراب، في حين هرعت سيارات الإسعاف لنقل المصابين الى المستشفى. وقتل مدني في محافظة ديالى شمال شرق بغداد بهجوم شنه مسلحون مجهولون شمال بعقوبة مركز المحافظة. وقال مصدر أمني إن «مسلحين مجهولين فتحوا النار من أسلحة رشاشة باتجاه شخص مدني يدعى نبراس محمد قرب منزله في منطقة الكرباب (5 كم شرق الخالص شمال بعقوبة) ما اسفر عن مقتله في الحال». وأضاف المصدر ان «قوة أمنية سارعت الى إغلاق مكان الحادث، ونفذت عملية دهم وتفتيش بحثا عن منفذي الهجوم الذين تمكنوا من الفرار».



الصحف المصرية الصادرة امس وكلها عن محاكمة مبارك

ان يظل المجلس العسكري مؤثرا في السلطة. وحذرت من ان الاسلاميين الذين يعتبرون الاكثر تنظيما في البلاد يستغلون الوقت الفعلي لوضعة انفسهم قبل الانتخابات، فقبل اسبوع خرج «مليون اصولي للشوارع يطالبون بمصر اسلامية»، وقالت ان الكثيرين حذروا في وقت سقوط مبارك من ان الربيع العربي سيؤدي الى نتائج معادية للمصالح الغربية، هذا رجل لم يكن زعيما لدولة معتدلة- علمانية بل كان ايضا حليفا يمتدح بمصادقة لدى الغرب في منطقة ملتهبة.

وايا كانت نتائج انتخابات نوفمبر علينا ان نحضر انفسنا نتيجة ان تكون ايا من هذه التي كان يمثلها مبارك. خطايا في الاكاديمية التي تحمل اسم مبارك كان في 23 كانون الثاني (يناير) دقاز مبارك الاكاديمية العسكرية والقي حذرا في الاكاديمية التي تحمل اسمه، وحيا فيه الشرطة، و عاد اليها بعد ستة اشهر ليجد ان اسمه ازيل و امقعه على المنصة استبدل بقبض حديدي.

وتنقل المحكمة مهمة لانها حسب قول احد المواطنين تاريخية، كما انها خلاص نو فير- معقدة من ناحية الالية كما ان المجلس العسكري الحاكم سينفذ وعده باجراء انتخابات نزيهة كما وعد في الخريف المقبل. مشيرة الى الانتخابات المقررة في تشرين الثاني/نوفمبر- معقدة من ناحية الالية كما ان المجلس العسكري استبعد المراقبين الدوليين، وهناك من يخشى في مصر العام والعودة الى تكتاتهم والتخلي عن كل مظاهر السلطة، ويجب ان تضع محاكمة مبارك المعايير العالية لمحاكمة كل الفراعنة الذين سيأتون بعده.

قبل ستة اشهر: حسني مبارك الذي حكم مصر لثلاثة عقود بيد من حديد، جاء على عجلات سرير لقاعة المحكمة. وتقول ان مبارك هو اول رئيس عربي يطيح به شعبه ويواجه المحكمة، وترى فيها لحظة مهمة ليس في تاريخ مصر ولكن في تاريخ المنطقة العربية.

فالمحاكمة لم تكن مرتبة كما حدث مع صدام في العراق وكان الرئيس حاضرا على خلاف تونس. ومثل بقية الصحف قالت «علينا لا ننهر مبارك بالدراما ورمزياتها، التي راقت للجنة الاولى لان ما يهم هو الطريقة التي ستدار فيها المحاكمة وستكون البارومتر الحقيقي لمصر الجديدة.

وترى ان الشك في احماتية امانة مبارك حقيقية وتم تشريع معاناة المصريين. ويواصل الكاتب القول انه على الرغم من بعض مكامن الخلل في المحاكمة الا انها حقيقة ولم تقابل بالانصمت من العواصم العربية- الرسمية- من الرياض الى الرباط ومدشق وعمان والنامة، والاهم من واشطن التي يوجه رجلها الان نظريا الحكم بالاعدام.

ان تظهر ان النظام القضائي المصري مصمن من التسييس.

محاكمة عادلة ونهبت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الى انه يجب تجنب محاكمة المصريين في محاكمة مبارك، وطالبت باحترام الاجراءات القانونية والعدالة التي طالب بها من ثأروا ضد.

وقالت ان المجلس العسكري الذي يدير البلاد عليه اتساح كل الاجراءات للتأكد من محاكمة عادلة لمبارك في الاتهامات التي وجهت اليه بالفساد وقتل المدنيين خلال الانتفاضة التي اطاحت به. وتشير الى الاتهامات الموجهة اليه بالفساد وان كانت هناك ادلة موجودة لادانته، وكذلك في الاتهامات بانه قتل 850 من المظاهرين ويجب ان تقوم المحكمة بالحصول على الالبلة التي تؤكد مسؤوليته الشخصية عنها، مع ان هذا لا يعني ان يكون مبارك مثل غيره من المستبدين العرب كان مستعدا للقمع الدموي، وترى انه من المهم ان يكون الحكم على مبارك، تحديدا بالاعدام والا يحكم على «التحريين، وهو الوصف الذي وصفت فيه محاكمة صدام حسين وعمره من الحكام الذين اطاح بهم. نظام قضائي محترم ماخوذ في معظمه من الانظمة القضائية الغربية وهو ليس سييسا، لكن المدعي العا في المحكمة اعلن عن لائحة الاتهام ضد مبارك وخارج القاعة مظاهرات حاشدة وفي محاولة لارضاها.

ولا كلمة من مبارك وفي مقال لروبير فيسك في «انديبنذنت» تحت عنوان «لم يكن احد يتجرأ على لسهه والان يواجه غضب الشعب الذي ارهبه»، وصف لحظة دخول مبارك قاعة المحكمة بالمشهد المثير. وقال ان المشهد ذكر باخرين في العالم العربي ممن ينتظر دخولهم القفص الحديد، ويرى الكاتب ان التاريخ- تاريخ العرب وتاريخ العالم سيؤرخ للصوره يوم الاربعا يرماع وحواشي لصوره ان الثورة المصرية حقيقية، ففي قاعة المحكمة تمت تعرية الفساد والشركات الزبئية وتم تشريح معاناة المصريين. ويواصل الكاتب القول انه على الرغم من بعض مكامن الخلل في المحاكمة الا انها حقيقة ولم تقابل بالانصمت من العواصم العربية- الرسمية- من الرياض الى الرباط ومدشق وعمان والنامة، والاهم من واشطن التي يوجه رجلها الان نظريا الحكم بالاعدام.

فالتنازلي العدالة وحرى «انديبنذنت» في افتتاحيتها «امه جديدة وامتحان ديمقراطي» ان الشهيد كان فقط الفتاتيون يحملون به

# لاحظت الصمت الرهيب في العواصم العربية وواشنطن صحف غربية: محاكمة عادلة لمبارك فرصة ذهبية لمصر يتوقف عليها مستقبل الديمقراطية في العالم العربي

طالبوا بحضور محمد حسين طنطاوي قائد الجيش ورئيس المجلس العسكري، ما يشير الى ان المحاكمة ستكون بشكل واضح محاكمة مسببة، اما في الجانب الايجابي فان القاضي الذي اختير لها مشهود بنزاهته والمحاكمة ستكون متلفزة. وترى ضرورة الحفاظ على النظام في قاعة المحكمة لان محاكمة مبارك ليست مهمة للمصريين فقط بل للمين وليبيا التي يجري الحديث فيها عن مقايضة لبقاء القذافي فيها بحصانة عاجلة لين علي وعلى. وتعتقد في النهاية ان مستقبل العالم العربي الديمقراطي يعتمد على محاكمة مبارك، ولكن مسؤولين عربا اشار اليهم تقرير في «نيويورك تايمز» بكونوا قادرين على حرف انظارهم عن صورة الرئيس السابق.

وذكرت ان اليمنيين والليبيين والسوريين الذين يحكمهم ديكتاتورون اهتموا كثيرا ايضا. وقرات الصحيفة في مشهد مبارك العجوز النائم على سرير طبي انه لحظة رمزية، وانه يحاكم على مدى يومين من القتل في اثناء التظاهرات وليس على حكم 30 عاما. مع انه يحاكم على الانتفاع من صفقة الغاز مع اسرائيل الا ان سنوات القمع والتعذيب في السجون سذهب بدون محاكمة.

وترى ان التعطش للعقاب من ضحايا تضرروا من مبارك امر مفهوم لكن اعتبرت ان هناك شواهد تشير الى انها قد لا تكون عادلة لان الفترة التي سبقت المحاكمة قصيرة والمدعي العام لم يأخذ سوى ثلاثة اشهر. كما ان مبارك مريض، وحالته الصحية موضوع نقاش، فمحاومه قالوا انه غير قادر على الوقوف امام المحكمة. وادت التقارير المتناقضة التي صدرت عن الحكومة والمجلس العسكري، الى الشك ان الجيش يريد حماية رجل من رجاله السابقين، كما ان محاكمة رجل النظام السابق ترك الكثير من الاسئلة، فهناك عدد منها اجلت وتم محاولة اغراء عائلات الضحايا للتسوية خارجة المحكمة في حالات اخرى، وتقول انه في اوضاع كهذه تضر بها مصر في الطريق الى الديمقراطية فربما ان تكون محاكمة مبارك الفرصة الذهبية باجراء محاكمة عادلة. ولكن الالبلة التي تقول غير هذا واضحة، ففي خارج المحكمة كانت هناك معارك ومواجهات بين مؤيدي مبارك ومعارضيه وبينهما كانت الشرطة.

وفي داخل المحكمة كالوضع اشبه بـ«بازار» يصرخ فيه المأمون، مشيرة بسخرية ان محاميا صرخ طالبا تحليل الحمض النووي لان الرجل على السرير الطبي ليس مبارك.

الف شاهد ومن الامور المثيرة للقلق ان فريق دفاع مبارك طلب بحضور الف شاهد للمحكمة في محاولة لتحويل امد المحاكمة كما انهم

واكدت ان محاكمة عادلة يجب

## الصحف الجزائرية ترحب بمحاكمة مبارك وتعتبرها تاريخية

■ الجزائر - بي بي أي: رحبت معظم الصحف الجزائرية الصادرة الخميس بمحاكمة الرئيس المصري السابق حسني مبارك ووصفتها بالتاريخية. وقالت صحيفة «الخبز» الاوسع انتشارا انها «لحظة توصف بالتاريخية ان يحاكم اول رئيس عربي بعد 30 عاما من الدكتاتورية، لحظة لا تصفها الكلمات ان يشاهد الرئيس مخلوع حسني مبارك وهو يدخل قفص الاتهام بجنى اكااديمية الشرطة بالقاهرة التي عقدت بها امس اول جلسات محاكمته رفقة تجليه علاء وجمال وزير داخلية حبيب العادلي يوم 4 من الفعادات الأمنية السابقة». وأضافت الصحيفة ان صباح يوم 3 أغسطس/ آب سيطرته «التاريخ» تحققت فيه الآية القرآنية «يعز من يشاء ويذل من يشاء».

## الصحف السعودية: محاكمة مبارك سابقة في التاريخ العربي

تاريخ مصر» بدورها ، قالت صحيفة «اليوم»، في الشأن ذاته تحت عنوان «محاكمة مبارك بين السياسي والقانوني ان مصر عاشت امس، يوما استثنائيا في تاريخها الحديث فلاول مرة تتم محاكمة الرئيس المصري السابق محمد حسني مبارك امام القضاء المصري بتهم جنائية». واضحت الصحيفة ان محاكمة الرئيس مبارك هي «صالحة من قبل المجلس العسكري للشعب المصري بعد ان ازادات الشكوك في نيات المجلس».

وقالت صحيفة «الذينة» ان المصريين ربما حققوا من المحاكمة بعض ما كانوا يتطلعون اليه، ويصرون عليه، وربما تتيج تلك المحاكمة عودة الهدوء الى شوارع مصر، واستئناف العمل في كافة مواقع الإنتاج». وأضافت ان مشهد الامس ليس جديدا على الساحة العربية، فقد سبق وان حكم رئيس عربي من قبل، هو الرئيس العراقي الاسبق صدام حسين، لكن الجديد في مشهد الامس، ان مبارك كان يقف امام هيئة قضائية لا تعمل من خلال قوى خارجة، كما كان الحال في حالة «صدام».

كما ان تلك المحاكمة جاءت استجابة لمطالب الشعب المصري، بما أعطى الدليل على ان مصر تستعيد قدام نحو مرحلة جديدة من التفاعل بين الشعب والحكم.

## الرياض - د ب أ: وصفت صحف سعودية صادرة الخميس الرئيس المصري السابق حسني مبارك أمس بأنها سابقة في التاريخ العربي.

وتعتبر صحيفة «الرياض»، ان «محاكمة مبارك والفريق المتهم معه ايا كانت نتائجها، فانها سابقة في التاريخ العربي الذي شهد قسوة الحكام على معظم تاريخه».

وقالت ان «الأهم انها (المحاكمة) جاءت نتيجة ثورة شعبية، وليس انقلابا عسكريا». واعدت الصحيفة الى الأذهان محاكمة صدام حسين التي لم تكن إلا تصفية حسابات بين خصوم، وأثارت بين قاتل ومقتول، على حد وصفها. من جانبها ، ذكرت صحيفة «الجزيرة» أنه أمام «سلطان القماء» ، لا يوجد استثناء وأن المرض لا يحول دون محاسبة متهم.. وعدت الصحيفة محاكمة الرئيس المصري المخلوع والحالة الأولى التي يشهدها العالم. وأوضح ان التناقض الحاد بين ما يظهر الحقيقة ويعطي كل ذي حق حقه، مؤعدة ان محاكمة الرئيس السابق كانت «خطبا شعبيا حقيقيا مع أمال كثير من المصريين والحين لمصر من العرب وغير العرب».

وتمنت «أن لا تكون المحاكمة انتقاما مرحلة سابقة من

## القاهرة - رويترز: في «ملوئية لم الشمل» في ميدان التحرير قبل أيام انتهت كثير من المراقبين إلى قدرة الجماعات السلفية على الحشد والتحدى بل ورفض كثير من المبادئ التي اتفقت عليها قوى كل لها حضور فاعل أدى إلى خلع الرئيس السابق حسني مبارك في شباط/فبراير الماضي.

لكن كتابا صدر في القاهرة قبيل الاحتجاجات الشعبية الحاشدة التي اندلعت في 25 يناير كانون الثاني الماضي وتمكنت من إنهاء حكم مبارك رجح أن يلعب السلفيون «دورا متعاظما» في الحياة السياسية بمصر. ولم يحظ كتاب «ثقافة الدولة الليبرالية» باهتمام يذكر لأن «ثورة 25 يناير، تجاوزته وأن مؤلفه جهاد عودة - استاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان - كان عضوا بارزا بالحزب الوطني الذي صدر حكم قضائي بحله بعد أن ظل يحكم مصر لأكثر من 30 عاما.

ويستدل عودة في كتابه ان نظام مبارك كان به أجنحة تزعى السلفيين لأنهم لا يمثلون خطرا ولا يعترضون على الحاكم مهما يكن فاسدا.

وفي نهاية 2010 لم يتوقع كثيرون أن تنتلع

## مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	4:34	5:55	12:27	15:47	18:58	20:58
المدينة المنورة	4:27	5:51	12:28	15:54	19:04	21:04
القدس المحتلة	3:23	4:53	11:46	15:26	18:36	20:00
ابو ظبي	4:36	5:47	12:28	15:54	19:06	20:22
عمان	4:28	5:41	11:45	15:15	18:25	19:42
الجزائر	4:13	5:51	12:54	16:42	19:53	21:26
الخرطوم	4:13	5:29	11:56	15:29	18:21	19:32
الكويت	3:40	5:08	11:56	15:33	18:42	20:03
الرباط	4:02	5:36	12:35	16:18	19:27	20:56
الرياض	3:59	5:22	12:00	15:26	18:36	20:36
النجدة	3:46	5:11	11:41	15:09	18:18	19:37
القاهرة	3:36	5:12	12:01	15:39	18:48	20:17
بيروت	4:11	5:41	12:45	16:28	19:38	21:08
بغداد	3:40	5:14	12:09	15:52	19:02	20:29
تونس	3:45	5:24	12:26	16:15	19:26	20:57
جينوي	4:38	5:51	12:15	15:31	18:33	19:42
دمشق	3:13	4:46	11:41	15:24	18:34	20:02
دبي	4:20	5:44	12:26	15:54	19:03	20:22
صنعاء	4:27	5:43	12:11	15:22	18:34	19:45
طرابلس الغرب	3:46	5:18	12:15	15:56	19:06	20:32
عمان	3:20	4:49	11:43	15:24	18:33	19:57
عilat	4:12	5:32	12:13	15:37	18:48	20:04
مدينتو	4:43	5:55	12:05	15:26	18:11	19:19
نواكشوط	5:21	6:39	13:11	16:22	19:38	20:51
اترة	4:00	5:46	12:56	16:48	20:02	21:41
طهران	3:31	5:09	12:09	15:56	19:06	20:37
اثينا	4:46	6:27	13:31	17:22	20:33	22:08
برلين	3:36	5:27	12:33	15:22	18:36	22:40
بروكسل	4:15	6:09	13:50	17:56	21:26	23:11
باريس	4:27	6:24	13:58	18:03	21:27	23:15
جنيف	4:16	6:16	13:43	17:44	21:03	22:56
روما	4:12	6:02	13:16	17:12	20:27	22:11
ساراييفو	3:37	5:33	12:54	16:52	20:08	21:57
ستوكهولم	2:58	4:58	12:54	17:12	21:11	22:41
كوبنهاغن	3:30	5:16	13:16	17:30	21:12	22:51
لندن	3:31	5:25	13:07	17:15	20:47	22:32
مدريد	5:24	7:11	14:22	18:15	21:29	23:08
بنقوسيا	4:17	5:54	12:54	16:38	19:48	21:18
واشنطن	4:25	6:08	13:16	17:07	20:18	21:56
لوانا	3:45	5:46	13:09	17:10	20:30	22:22

\* توقيت المركز الاسلامي في اخن - المانيا. \*\* يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.



## العربي: هناك مؤشرات مشجعة جدا أن هذا التوجه سيكلل بالنجاح لجنة المتابعة العربية تؤكد اصرارها على التوجه للأمم المتحدة للمطالبة بعضوية كاملة لدولة فلسطين على حدود عام 1967

المصغرة المنبثقة عن لجنة المتابعة العربية للسلام ونشرته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية، وفاة الخميس فانه تم الاتفاق على عناصر خطة العمل المقترح تنفيذها خلال الفترة المقبلة، لواصله التحرك نحو الأمم المتحدة واتخاذ ما يلزم من إجراءات لتنفيذها وحشد التأييد الدولي لها في كل من مجلس الأمن والجمعية العامة.

ونصت النقطة الثالثة من الاتفاق على أن تتضمن عناصر خطة التحرك- العربية الفلسطينية - مشار إليها إجراء سلسلة من الزيارات والاتصالات والمشاورات مع الدول الأعضاء في مجلس الأمن والجموعات الجيوسياسية في الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والدولية المعنية.

كما تم الاتفاق على عقد اجتماع للجنة الوزارية لقيادة السلام العربية في الأسبوع الثاني من شهر ايلول، سبتمبر 2011 للنظر في المستجدات ومتابعة الموقف واتخاذ الخطوات اللازمة في هذا الشأن.

وكان بيان اللجنة الصغرة المنبثقة عن اللجنة الوزارية لقيادة السلام العربية، أشار في بدايته إلى أن اللجنة عقدت اجتماعا في 3 آب (أغسطس) 2011 في الدوحة برئاسة

الدكتور العطيبة، وبمشاركة الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية، والدكتور صائب عريقات عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ووزراء خارجية ورؤساء وفود الدول أعضاء اللجنة، وهم من المملكة الأردنية الهاشمية، وجمهورية مصر العربية، والمملكة العربية السعودية، والجمهورية اللبنانية، والمملكة المغربية.

وأشارت اللجنة إلى أنها بحثت خطوات التحرك العربي المقبلة في الأمم المتحدة، في ضوء التكليف الصادر للجنة الصغرة عن اجتماع اللجنة الوزارية لقيادة السلام العربية التي انعقدت بالدوحة بتاريخ 14/7/2011.

وأكد البيان أنه في ضوء ما أقرته اللجنة الوزارية لمبادرة السلام العربية من مواقف وخطوات في اجتماعها بتاريخ 28/5/2011 و 7/7/2011 في الدوحة فانها استعرضت نتائج الاتصالات والمشاورات التي جرت مع مختلف الجهات المعنية بمتابعة التحرك العربي للاعتراف بدولة فلسطين وطلب العضوية الكاملة لها في الأمم المتحدة، كما تدارست اللجنة مختلف الإجراءات القانونية والسياسية الجارية الإبتعا خلال الفترة المقبلة والمتعلقة بالتحرك العربي في الأمم

المتحدة، وقال الأمين العام للجامعة العربية الدكتور نبيل العربي إن هناك تاييدا واسعا في مختلف دول العالم للتوجه نحو الأمم المتحدة في شأن طلب العضوية الكاملة لدولة فلسطين للحصول على اعتراف دولي بدولة مستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشريف.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية (قتا) عن العربي قوله في اجتماع اللجنة الصغرة المنبثقة عن اللجنة الوزارية لقيادة السلام العربية الذي عقد في الدوحة لليلة قبل الماضية، إن هناك مؤشرات مشجعة جدا وأن هذا التوجه سيكلل بالنجاح.

والتقد العربي ما أسماه «مرحلة التفاوض القديم مع إسرائيل التي استمرت سنوات عدة والتي تؤدي فقط إلى إضاعة الوقت»، معتبرا أن اللجوء إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة يمثل الطريق الشرعي الوحيد.

ومن جهته، قال رئيس الوفد الفلسطيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، إن نهائيا لن يتم التوجه للحصول على اعتراف دولي عام 1967 من القدس الشريف.

ونفى عريقات أن يكون الهدف من ذلك الحصول على اعتراف دولي أو إعلان استقلال

فلسطين لافتا إلى أن إعلان استقلال فلسطين تم عام 1988 في قمة الجزائر.

ومن جهته، دعا وزير الدولة القطري للتعاون الدولي الدكتور خالد بن محمد العطيبة إلى «اتخاذ خطوات جادة وملموسة وإجراءات عملية تكفل نيل الشعب الفلسطيني حقوقه الشرعة في إقامة دولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وفقا للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية المتعلقة بقرار مجلس الأمن 242 وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 181».

وشدد وزير الدولة للتعاون الدولي القطري على أن مطلب الحصول على العضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة الذي يتوافق مع مقررات الشرعية الدولية يستدعي وجود موقف عربي موحد لمواجهة العقبات والمعوقات التي تعترض سبل تحقيقه خاصة أننا كدول عربية كنا ولا زلنا ننشد السلام والاستقرار لكافة الشعوب والأمم في مختلف أنحاء العالم، حيث ساهمنا في حل النزاعات وحفظ الأمن والسلام الدوليين طوال العقود الماضية.

ومن جهته قال المتحدث باسم حركة فتح أسامة القواسمي، إن توجه اللجنة الفلسطينية للأمم المتحدة ليس توجها تكتيكيًا أو متاورًا

رام الله - «القدس العربي»  
من وليد عوض:

أكد مصادر فلسطينية رسمية بأن اللجنة الصغرة المنبثقة عن لجنة المتابعة العربية للسلام أصرت في ختام اجتماعها على ضرورة القطرية الدوحة فجر الخميس على ضرورة التوجه الفلسطيني للامم المتحدة لطلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود عام 1967، مشددة على جدية العرب في التوجه للمنظمة الدولية للمطالبة بعضوية كاملة لفلسطين.

وأوضحت المصادر الفلسطينية بأن اجتماع اللجنة العربية الذي عقد في الدوحة برئاسة وزير الدولة للتعاون الدولي القطري الدكتور خالد بن محمد العطيبة أسفر عن اتفاق ينص على إعلان القرار العربي بالتوجه إلى الأمم المتحدة لدعوة دولها الأعضاء للاعتراف بدولة فلسطين على خطوط الرابع من حزيران/ يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، والتحرك لتقديم طلب العضوية الكاملة لها في الأمم المتحدة.

ووفق بيان صدر عقب انتهاء اجتماع اللجنة

## إسرائيل تطلق سراح العشرات من الاسرى الفلسطينيين بعد انتهاء محكوماتهم بينهم حسن يوسف احد قادة حماس بالضفة الغربية



الشيخ حسن يوسف بعد إطلاق سراحه أمس

محكوميته انتهت منذ شهر، والأسير «عبد ربه محمد ابوخواصة» من شمال القطاع، أنهى مدة محكوميته البالغة 10 سنوات، منذ شهر ونصف، ولم تطلق احتلال سراحه أيضا، والأسير، «أبلى إبراهيم أبوودة» من خانونس، ماضى 9 سنوات، وانتهت محكومته منذ 40 يوما.

وبيئت الوزارة بأن معظم الأسرى المفرج عنهم انتهت فترة محكوماتهم في السجن، ولم يطلق سراحهم ضمن أي صفقة أو أية سهليات من الاحتلال بمناسبة شهر رمضان، كما تحرك بعض المواقع الاعلامية.

ومن جهته قال نادي الاسير الفلسطيني أن هذا الاجراء يأتي بعد ان أصدرت إدارات السجن قرارا بالتوقف عن اقتطاع فترة من مدة الحكم الإجمالية والإفراج المبكر عن الأسير وهي ما اصططلح عليه إدارات السجن «بالمنهلي»، أو الإداري.

ورجح نادي الأسير أن هذه الخطوة تأتي في إطار التسهيلات التي تحدث عنها وزير الجيش الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، مؤكدا أن عملية الإفراج قد تشمل سجونا أخرى.

من ناحية أخرى، أفاد مكتب النواب الإسلاميين في رام الله أن النائب الشيخ حسن يوسف من ضمن المفرج عنهم وتم إطلاق سراحه من سجن عوفر العسكري غربي المدينة.

وكان يوسف قد أنهى محكوميته قبل نحو شهرين إلى أن سلطات الاحتلال رفضت الإفراج عنه، بعد أن قضى ستة أعوام في سجون الاحتلال، وانتخب عضوا في المجلس التشريعي أثناء اعتقاله.

وأفاد مركز أبحاث لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان، بأن سلطات الاحتلال قررت

ويشار إلى أن النائب يوسف 56 عاما من مدينة رام الله، ويعتبر من أبرز قيادات حماس في الضفة الغربية، وبرز كناطق باسمها لعدة سنين، وقد اعتقله الاحتلال عدة مرات ولغترات طويلة، وانتخب عضواً في المجلس

## إسرائيل توافق على بناء 900 وحدة استيطانية في القدس الشرقية

وسيبني الحي على أعلى تل في جنوب غرب القدس. وتؤكد إسرائيل أنه يقع ضمن الحدود البلدية للمدينة على الرغم من قربه من مدينة بيت لحم في الضفة الغربية.

ووصفت هاغيت أوفران التي ترأب الانشطة الاستيطانية في منظمة السلام الآن الإسرائيلية الموافقة النهائية على المشروع بأنه «طور خطير، بسبب مكان الوحدات الجديدة».

وقالت أوفران لوكالة فرانس برس ان الوحدات «تضيف تلالا جديدة لهار حوما (جبل ابو غنيم) مما سيمنع التواصل بين القدس الشرقية وبيت لحم وسيضيف عائقا جديدا لا مكانية ان تصعب القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية في حل الدولتين».

القدس - ا ب: أعلنت ناطقة باسم وزارة الداخلية الإسرائيلية أن الوزارة أعطت وحدة استيطانية جديدة في حي جبل ابو غنيم الاستيطاني في القدس الشرقية.

وقالت عقراوت أوريابك لوكالة فرانس برس ان هذا البرنامج وافقت عليه اللجنة الاقليمية للتخطيط والبناء قبل عامين.

وأضافت «وفقا للتخطيط في إسرائيل احتاجت العملية الى انجاز التعديلات ولهذا تمت الموافقة أخيرا عليها اليوم».

وتشكل هذه الموافقة مرحلة أخيرة من التخطيط لهذا المشروع الذي انتقده الفلسطينيون والمجتمع الدولي بشدة.

## إسرائيل تستخدم كافة الوسائل لافشال توجه الفلسطينيين الى الامم المتحدة

القدس - ا ب: يرى محللون وقياديون فلسطينيون ان إسرائيل تستخدم كافة الوسائل السياسية والاعلامية والدبلوماسية لافشال مساعي الفلسطينيين للتوجه الى الامم المتحدة في ايلول (سبتمبر) المقبل للحصول على اعتراف بدولتهم على حدود العام 1967.

وقال امل جمال رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة تل ابيب لوكالة فرانس برس ان «تسريبات الاعلام لقرار رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو التفاوض على اساس مقترحات اوباما ما هو الا مناورات سياسية واعلامية».

وأضاف ان نتنياهو استخدم هذه المناورة للحد من الدعم الدولي الجلي والرسمي للفلسطينيين ولاستيعاب الصدمة مسبقا ووضع الكرة في الملعب الفلسطيني كي يتخلى الفلسطينيون عن مشروعهم التوجه الى الامم المتحدة في ايلول (سبتمبر) المقبل.

إنه رأى ان الحملة الاعلامية والدبلوماسية والسياسية التي يقوم بها نتنياهو وحكومته ضد إعلان الدولة الفلسطينية قشلت على ما يبدو».

القدس - ا ب: يرى محللون وقياديون فلسطينيون ان إسرائيل تستخدم كافة الوسائل السياسية والاعلامية والدبلوماسية لافشال مساعي الفلسطينيين للتوجه الى الامم المتحدة في ايلول (سبتمبر) المقبل للحصول على اعتراف بدولتهم على حدود العام 1967.

وقال امل جمال رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة تل ابيب لوكالة فرانس برس ان «تسريبات الاعلام لقرار رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو التفاوض على اساس مقترحات اوباما ما هو الا مناورات سياسية واعلامية».

وأضاف ان نتنياهو استخدم هذه المناورة للحد من الدعم الدولي الجلي والرسمي للفلسطينيين ولاستيعاب الصدمة مسبقا ووضع الكرة في الملعب الفلسطيني كي يتخلى الفلسطينيون عن مشروعهم التوجه الى الامم المتحدة في ايلول (سبتمبر) المقبل.

إنه رأى ان الحملة الاعلامية والدبلوماسية والسياسية التي يقوم بها نتنياهو وحكومته ضد إعلان الدولة الفلسطينية قشلت على ما يبدو».

## قال إن الغالبية الساحقة من الأراضي التي تسيطر عليها الحكومة هي أرض عربية مصدرة ومسلوبة بركة: الحكومة صادرت الأراضي العربية من منطلقات صهيونية وإسرائيل رأسمالية متطرفة في كل شيء

وتابع بركة قائلا، إن هذه الحكومة ومنذ اللحظات الأولى لتوليها الحكم قبل عامين وأربعة أشهر بدأت تعد اللعد لتسديد فواتير من احضرها إلى الحكم، كبار أصحاب رأس المال، ولهذا فبعد أسابيع قليلة جدا من بدء ولايتها أصدرت قانون الأراضي الذي في جوهر توزيع أرض على كبار المستثمرين ونون فمن يذكر، تحت غطاء بناء المشاريع الإسكانية وغيرها.

وقال بركة، إن هذه الأراضي يغالبيتها الساحقة صادرت من المواطنين العرب واللاجئين على مدى عشرات السنين وفي موجات متتالية، وكانت هذه المصادرات تتم تحت ذرائع الصالح العام أو لأغراض عسكرية، ونحن نحتل عليها هذه الأكاذيب والحيل، ولكنها اليوم باتت مفضوحة دون حاجة لأي إثبات، فها هي أراضينا توزع بالجان على كبار أصحاب رأس المال بالجان.

رام الله - «القدس العربي»  
من وليد عوض:

شرعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الخميس باطلاق سراح العشرات من الاسرى الفلسطينيين المنتهية محكوماتهم بينهم النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني حسن يوسف احد قادة حركة حماس بالضفة الغربية.

واعلنت مصلحة السجون الإسرائيلية انها ستفرج عن 770 اسيرا من ضمنهم 200 اسير امني بعد ان انهوا فترة محكوماتهم.

وأكد وزير الاسرى والحريين عيسى قراقع ان من بين الاسرى المفرج عنهم من انهى احكاما عالية.

وأشارت وزارة الاسرى في الحكومة المقالة بقطاع غزة الى ان هذا العدد الكبير من الاسرى الذين يطلق سراحهم جاء بسبب تأخير الاحتلال الإفراج عن العشرات من الاسرى انتهت فترة محكوماتهم منذ شهرين نتيجة الغاء «المنهلية» للأسرى وهي المدة التي تخصص تلقائيا من حكم الاسير، وتصل إلى عدة أسابيع في حال الاحكام العالية للأسرى.

وأشار رياض الأشقر مدير الإعلام بالوزارة إلى أن من بين الأسرى المفرج عنهم 74 أسيرا من سجن النقب لوحده، ومن بينهم 16 أسيرا من قطاع غزة في مقدمتهم الاسير، محمود حامد الشريف، وهو معلق منذ 12/4/1994، وواضى في سجون الاحتلال 14 عام، وكان المقرض أن يطلق سراحه في 6/19/2011، والأسير وسام عبد الكريم ابو مقصيب، من المنطة الوسطى، وهو معتقل منذ 12/6/2002، وامنى 9 سنوات في سجون الاحتلال ومدة

وتحدي بركة الحكومة قائلا، إن كانت نراكمع هي بناء الأحياء السكنية، فعادنا لا تحول الحكومة الأراضي لجموعات سكانية، من مائة عائلة أو أكثر على سبيل المثال، تقرر أن تبني حيا سكنيا بخطخطها هي، وبذلك توفر على نفسها ما سيجنه المستثمرون من أرباح، وهذا نموذج قائم في دول العالم، ولكن عدم تطبيقه هنا أهداف رأسمالية وفي نفس الوقت سياسية، كي لا تكون من بين هذه المجموعات عرب، يطالبون ببناء أحيائهم السكنية.

وقال بركة، إنه على الرغم من مصادر ملايين النومات العربية، فإن البلدات العربية تشهد حالة احتقان وتفجر سكني، فهي محرومة من توسيع مناطق النموذج بذرائع أساس لها، وهذا ما يضطر الأهالي للبناء على أراضيهم سوى أن تقتض 600 وحدة من آخر من قرية جلولية، أما الغرض من هذا، فهو بناء كراج لتصلح القطارات، فاي معادلة منطقيّة تسري على هذه العنصرية.

وتحت عنوان «حقيقة الضفة الغربية»، يؤكد نائب وزير الخارجية الإسرائيلي داني ايلون على موقعه وعلى يوتيوب وفيسبوك باللغة الانكليزية مع ترجمة الى العربية والعبرية والفرنسية واليونانية والاسبانية انه «لم يكن هناك ولا في أي يوم من الايام وطن او دولة فلسطينية».

ويشاهد «ممن احتلت إسرائيل الضفة الغربية».

ويقول ان «إسرائيل استولت على الضفة الغربية من الاردن الذي احتل الضفة الغربية حيث لم يكن يعترف احد بشرعية الاحتلال الاردني، وعدم الاردن التي تغيير اسم المنطقة للتداول يهودا والسامرة الى الضفة الغربية لكن ذلك لم يقع احدا».

ويتابع ايلون «صاذا كان يرفع الاردن في الضفة الغربية أصلا؟ وماذا كان ميرره القانوني في ذلك؟ في الحقيقة لم يكن له أي ميرر قانوني، وإذا لم يكن لاردن حق في الارض ولم تكن فلسطين قائمة أصلا فمن صاحب الارض؟».

وهو يؤكد ان «الوطن اليهودي كان يشتمل الضفة الشرقية لنهر الاردن ولم يكن فقط الضفة الغربية لكن الشعب اليهودي ابتلع الامه».

الناصره - «القدس العربي»  
من زهير أندراوس:

قال النائب محمد بركة، رئيس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، خلال مناقشة قانون لجان التنظيم والبناء الجديد، إن إسرائيل هي دولة رأسمالية متطرفة في جميع نواحي الإدارة، إلا أنها ليست كذلك في مسألة الأرض، فالحكومة تسيطر على 93 بالمئة من أراضي البلاد، لدوافع صهيونية، وهي يغالبيتها الساحقة مصادرة من العرب، الذين كانوا يملكون 80 بالمئة من أراضي البلاد، أما اليوم فإن هذه الحكومة بدأت توزع الأراضي على كبار أصحاب رأس المال من أجل جني الأرباح، في حين أن البلدات العرب تشهد حالة انفجار سكاني واختناقا يستحيل تحمله.

## دراسة إسرائيلية رسمية: المحاكم تفرّق في جميع الأمور بين المتهمين اليهود والعرب الانتلاف والمعارضة في إسرائيل يقدمان مشروع قانون لاعتبار الدولة البييت القومي اليهودي

كما يتضمن الاقتراح تعريف اللغة الرسمية، العربية، واعتبار العربية على أنها ليست رسمية، واستبدال ذلك بمنحها مكانة خاصة. وجاء في الاقتراح أن اللغة العبرية هي اللغة الرسمية للدولة، وللغة العربية مكانة خاصة، ويوجد للناطقين بالعربية الحق باستخدام اللغة في خدمات الدولة حسبما يقرر ذلك القانون، كما جاء ان المشرع الإسرائيلي ليس منجيبا في ما يتعلق بالمكانة التي يمنحها القانون لغير الرسمية، وهذه الامتيجية تعني في الواقع ويشكل واضح ان اللغة العربية ليست قضائيا تيدو أساسية تصبح مهمة في هذا الوقت حيث يسعى البعض لإلغاء حق الشعب اليهودي ببيت قومي في بلاد.

ونقلت الصحفة العبرية النيا مشيرة إلى أنه في حال تمت المصادقة على اقتراح القانون الذي تمت بلورته في السنة والنصف الأخيرة والمتشاور مع جهات منجبة، فسوف يجعل ميزان الأخصر إسرائيل المختلفة دستورية، كما يتناول الاقتراح قضايا أخرى حساسة مثل اللغة والرمز والعلم والاعباد الرسمية ونظام الحكم.

وحسب رئيس قضاياك الأسبق ديتخر فإن منح رموز الدولة مكانة دستورية يسمح للقضاة مستقبلا بمواجهة التماسات تدعي أن طابع الدولة اليهودي يمس بشعاعر فئة من المواطنين، في إشارة إلى العرب في الداخل.

## الاونروا تعين 2800 شخص بوظيفة مؤقتة ودائمة في مدارسها بغزة

وصل إلى 222 ألف طالب أي زيادة عشرة آلاف عن العام الماضي».

وكان الاونروا مستقيم وفقا لخطةها للسنوات الثلاث القادمة، مئة مدرسة سيتم الانتهاء من 51 منها في نهاية العام الدراسي إضافة إلى بناء عشرة آلاف منزل».

وقال ان الاونروا ستقيم حاليا 45 مبنى مدرسي إضافة لبناء 102 فصل دراسي جديد».

وأشار ابو حسنة إلى أن مشاريع لاونروا بقيمة 5,55 مليون دولار تنفذ الآن من شأنها أن تخلق أربعة ملايين يوم عمل للسوق المحلية».

وتعمل المدارس التابعة لمنظمة الأمم المتحدة في قطاع غزة بنظام الفترتين الصباحية والمسائية بسبب الحاجة إلى إقامة مدارس جديدة.

التشدد في العقوبة في المحاكم في المخالفات التي تتصل بالعنف والإصابات والممتلكات والسجور والسلاح.

وأجرى الدراسة كل من البروفيسور غيورا رهااف وإفي باعر ويورام راين، بناء على طلب الجهاز القضائي بتحويله، وذلك في أعقاب ادعاءات تدافع تسيير إلى أن العقوبات يشددون في الاحكام على المتهمين العرب بالمقارنة مع اليهود. وقد فحصت الدراسة نحو 1500 ملف جنائي في المخالفات المشار إليها، والتي تم تداولها في محاكم صلح و3 محاكم مركزية بين السنوات 1996-2005، وبينت الدراسة أنه في كل 8 من 9 مقارنات كانت نسبة فرض احكام بالسجن الفعلي أو السجن المنحقة من قسبة لجوء الفلسطينيين إلى الامم المتحدة (....) ويريد الهروب من وضعه الداخلي وحالة الاحتجاجات ضد سياسته التعليمية في قطاع غزة.

كما بيئت الدراسة أن هناك فجوة كبيرة بين الدائنين اليهود والعرب الذين حكم عليهم بالسجن الفعلي، بحيث كانت الفجوة كافية لفصل ملفات الحكم عن باقي الملفات التي تم فحصها، حيث حكم بالحبس الفعلي على 63.5 بالمئة من الدائنين العرب مقابل 43.7 بالمئة فقط لدى فرض احكام بالسجن الفعلي مع وقف التنفيذ، حيث كانت نسبة الدائنين العرب 78.7 بالمئة، مقابل 71.2 بالمئة من الدائنين اليهود.

الاسد يصدر مرسوماً يسمح بتعدد الاحزاب والغاء عبارة «تداول السلطة والمشاركة في مسؤولية الحكم» من القانون

## 45 قتيلا في حماة ونزوح الف عائلة وانقطاع المعلومات حول ما يجري والاتحاد الأوروبي يوافق على توسيع العقوبات على سورية



سوريون يتظاهرون في الخالدية مساء الأربعاء

سورية لكن الأمر لم يطل قطاعي النفط والبنوك اللذين يقول المعارضون إنهما السبيل الوحيد لقطع المال الذي يعزز القمع في البلاد. وقال مسؤولون بالاتحاد الأوروبي إن سفراء الاتحاد المجتمعي في بروكسل اتفقوا على إضافة أسماء أخرى إلى قائمة عقوبات تشمل بالفعل الرئيس بشار الأسد وأعضاء أسرته إضافة إلى شركات على صلة بالجيش ارتبط اسمها بقمع الاحتجاجات. وأضافوا أن السفراء اتفقوا أيضاً على النظر في إمكانية توسيع العقوبات لتشمل قطاع النفط.

فيها. وتحدث ناشط آخر عن «ديابات شوهدت وهي تتجه نحو ساحة العمادي وسط المدينة وأخرى ترافقها البات عسكرية في عدد من المناطق». وأضاف الناشط أن «دوي الانفجارات التي تسع في أكثر من مكان يوحى بحرب مفتوحة في المدينة». وشهدت حماة الواقعة على بعد 210 كلم شمال دمشق، تظاهرات حاشدة ضد النظام خلال الأسابيع الماضية. إلى ذلك وافقت دول الاتحاد الأوروبي الخميس على توسيع العقوبات على

معلومات عن شهداء حيث أن اهتمام العائلات انحصر بالبحث عن الهروب من هذا الوضع. وأكد الناشط أن «الاتصالات الهاتفية الواردة التي قفلت منذ صباح أمس وعادت مساء الأربعاء عادت وانقطعت من جديد». لافتاً إلى أن «الاتصالات كانت مفقوعة على ما يبدو للتغطية على عملية حماة». من جهة أخرى، قال ناشطون حقوقيون الأربعاء إن قوات الجيش التي انتشرت في حماة قصفت اثنتين من أحياء المدينة التي شوهد الدخان يتصاعد في أكثر من منطقة

قوات من الجيش في المدينة». وأضاف الناشط أن «قوات الامن اعادت عند الحاجز عائلات أخرى كانت متجهة نحو حلب (شمال) فعادت اراجيحها حيث استقبلها سكان مرافق (شمال غرب)». وكان الناشط أفاد عن نزوح أكثر من 500 عائلة مساء الأربعاء. وأكد الناشط «عدم تمكنه من الحصول على أي معلومات حول ما يحدث في حماة على وجه الدقة وما اسفرت عنه العملية العسكرية من قتل وابتزاز». ونقل عبد الرحمن لوكالة فرانس برس أن «أكثر من ألف عائلة نزحت عن حماة نحو السلمية (30 كلم جنوب شرق حماة) وسجل انتشار الجيش لكن ليست لدي

وأضافت الوكالة أن قانون الانتخابات «يهدف إلى تنظيم انتخاب أعضاء مجلس الشعب وأعضاء المجالس المحلية وضمان سلامة العملية الانتخابية وحق المرشحين في مراقبتها». واصدر الرئيس الاسد عفوا عاما عن جميع المعتقلين السياسيين، وشكل هيئة «الحوار الوطني» ولجنة لوضع قانون جديد للأعلام. إلا أن زمام هذه القرارات تم قمع الحركة الاحتجاجية التي تشدد المظاهرين وأثار استياء الأسرة الدولية. فجد رأى وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه أن فرنسا تعتبر اقرار التعددية الحزبية في سورية «الاقرب إلى الاستقار» في اجراء العنف ضد المدنيين. وجاءت تصريحات جوبيه عادة تبني مجلس الامن الدولي الاربعاء بياناً رئاسياً يدين اعمال القمع في سورية هو الاول منذ بدء الاحتجاجات التي اوقعت 1600 قتيل بين المدنيين وفق مصادر حقوية.

ولم يستبعد جوبيه أن تطلب فرنسا من مجلس الامن الدولي الذهاب «بعد» من البيان الذي صدر الأربعاء لادانة قمع المظاهرات، إذا لم يتغير شيء من الجانب السوري». وقال «استعار ان لم يكن هناك بعض السخرية، بل بعض الاستفزاز في هذا القرار في حين يواصل (النظام) في الوقت نفسه إرسال البوابات ضد السكان المدنيين». وأضاف «ليس المطلوب اصدار مرسوم بل القيام بفعال وإيصال وقف العنف بحق السكان الذين يتظاهرون من أجل الاعتراف بحقوقهم والمطالبة بحرياتهم». مؤكداً أنه «لا يمكن اليوم تسوية الوضع بواسطة مرسوم، بل بتغيير جوهري في السلوك والوقف». عبرت الولايات المتحدة عن موافق أكثر تشدداً من النظام السوري، مؤكداً أنها غير معنية ببقاء الاسد في السلطة لجرد المحافظة على «الاستقرار» الاقليمي. ورحبت الدنمارك الخميس بالبيان الذي صدر الأربعاء عن مجلس الامن بشأن سورية. وقالت وزيرة الخارجية لين اسبرسن وأصحة ومهمة إلى النظام السوري» مضيفة

العامة». ونصت أيضاً على «عدم قيام الحزب على أساس ديني أو مذهبي أو قبلي أو مناطقي أو على أساس التمييز بسبب العرق أو الجنس أو اللون، وأن لا يتطوى نشاط الحزب على إقامة أي تشكيلات عسكرية أو شبه عسكرية عرقية أو سريية أو استخدام العنف بأشكاله كافة أو التهديد به أو التحريض عليه، ولا يكون الحزب فرعاً أو تابعاً لحزب أو تنظيم سياسي غير سوري». وتشير المادة تأسيس الحزب إلى «أن يصل الحد الأدنى لعدد الأعضاء في الحزب إلى 1000 عضو، وأن يكونوا من المسجلين في سجلات الأحوال المدنية لنصف محافظات الجمهورية العربية السورية على الأقل، على ألا تقل نسبة الأعضاء في كل محافظة عن 5 بالمائة من مجموع الأعضاء». وحددت المادة 14 أمور الحزب المالية، ونصت على أنه «لا يجوز للحزب قبول أي تبرع أو هبة أو مزية أو منفعة من غير السوريين أو من جهة غير سورية أو من أي شخص اعتباري، ولا يجوز للحزب قبول أي مبالغ نقدية على سبيل التبرع أو الهبة إلا بموجب شيك مصدق ومقبول من المصرف العاملة في الجمهورية العربية السورية».

ونصت المادة 30 من قانون الأحزاب على أن الحزب يعد متحلاً في أي من الحالات الآتية: 1- إذا قرر حل نفسه اختياريًا. 2- إذا تم حله بموجب حكم قضائي. 3- إذا اندمج في حزب جديد. 4- إذا قرر الانضمام إلى حزب قائم. ولغت القانون إلى أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية بعد مرخصة حكما وتودع وناتقها خلال ستة أشهر لدى اللجنة بما يتوافق مع أحكام هذا القانون.

ويشكل انهاء هيمنة البعث على الحياة الحزبية والسياسية في سورية أحد مطالب الحركة الاحتجاجية التي بدأت منتصف آذار (مارس) في سورية. كما صدر الاسد مرسوماً تشريعياً آخر حول قانون الانتخابات العامة، كما افادت وكالة الأنباء السورية (سبأ) أن الرئيس الأسد قد وافق على مشروع قانون الانتخابات العامة، واستكمالاً لاتخاذ حزمة التشريعات التي تترجم برنامج الإصلاح السياسي.. وعرفت المادة الأولى من مسودة مشروع التعددية الحزبية، الذي نشر على موقع «التشاركية» التابع لمجلس الوزراء في 21 حزيران (يونيو) الماضي الحزب بأنه «كل تنظيم سياسي يؤسس وفقاً لأحكام هذا القانون بهدف المساهمة في الحياة السياسية، ويعمل بالوسائل السلمية والديمقراطية ويقتصد تداول السلطة والمشاركة في شؤونيات الحكم. ونصت المادة الأولى من القانون الذي صدر امس، على أن الحزب «تتظيم سياسي يؤسس وفقاً لأحكام هذا القانون بهدف المساهمة في الحياة السياسية، ويتخذ الوسائل السلمية والديمقراطية لتحقيق ذلك».

وكانت هذه الفقرة أولى الجزئيات التي أشارت اعتراض بعض أعضاء فريق اللجنة، حيث رأى هذا الفريق أن كلمة «تشارك» بقاء كلمة تداول. ونصت المادة الرابعة على أن «يمارس الحزب نشاطه بالوسائل السلمية والديمقراطية لتحقيق برامج محددة ومعلنة تتعلق بالمشؤون السياسية والاجتماعية والاجتماعية والثقافية بهدف المشاركة في الحياة السياسية، وفقاً للقانون الانتخابي

## روسيا تعتبر البيان الرئاسي لمجلس الأمن بشأن سورية «هاماً»

سورية عن طريق الإصلاح العميقة التي أعلنتها الحكومة السورية، وعلى أساس رفض العنف والتوصل إلى وفاق وطني شامل وعملية سياسية شاملة. واعتبر البيان أن «تأكيد مجلس الأمن الدولي تمسكه بسيادة واستقلال وحدة أراضي سورية بشكل مسألة مبدئية». يذكر أن الرئيس الروسي ديمتري ميدفيدوف أكد أن روسيا تعارض أن يصدر مجلس الأمن الدولي قراراً يدين السلطات وهو سورية ولا يستنكر أعمال العارضة. وتضمن البيان الرئاسي لمجلس الأمن الذي تم الاتفاق عليه الأربعاء بعد مفاوضات استمرت 3 أيام، دعوة «لوقف فوري لكل أشكال العنف وحث كل الأطراف على التصرف بأقصى درجات ضبط النفس والامتناع عن الأعمال الانتقامية بما فيها العنف ضد مؤسسات الدولة».

## البيانوني يدعو العالم لإبلاغ نظام الأسد أنه فقد كل شرعية

فارس الخوري، وبعثه كرئيس للوزراء رغم كونه مسيحياً، لأنه كان رجلاً قديراً وفق فوق الإنقسام الطائفية والدينية»، وقال البيانوني «حان الوقت أمام العالم لكي يبلغ نظام الأسد أنه فقد كل شرعية لأن هذا ما يريده السوريون لا أكثر ولا أقل، ومن ثم الدعوة إلى عقد مؤتمر لجميع القوى الوطنية في سورية لتكثيف السوريين من تطوير دبل وطني جماعي، كما فعلنا بالتؤمر السوري الأول عام 1920...». وشدد على أن سورية «لا تحتاج إلى توجيهات خارجية أو تدخل خارجي بعد رحيل النظام، لأنها حاضرة قديمة». وأضاف البيانوني أن جميع أحزاب المعارضة السورية تحضر على استمرار الانتفاضة بنهجها السلمي الوطني الشامل، وتجمع على إقامة دولة مدنية جامعة على أساس تقاسم السلطة وإجراء انتخابات حرة وديمقراطية معاصرة جميع المواطنين رجالاً ونساءً على قدم المساواة، وهذا ما يريده السوريون وهم في طريقهم إلى تحقيقه».

## قبيلة الجبور تحذر من تصعيد الوضع في شرق سورية

يتم اطلاق سراح الشيخ نواف، وستكون مناسبة الدعم حسب ما تقرره ونراه مناسباً فيما بيننا». نواف البشير شيخ مشايخ عشيرة البقارة سيضع الأمور بغير نصائها في شرق سورية. وابلغ الشيخ أحمد يوناتيد برس انترناشونال «أن موقف عشيرة الجبور واضح منذ بداية الثورة في سورية وهو عدم المساس بالرموز الوطنية والعشائرية بشكل خاص ملها من تآثير على الشارع السوري، وبدعو إلى تلاقح سراح الشيخ نواف فوراً وبدون تأخير لأن بقاءه قيد الاعتقال يضع الأمور بغير نصائها في شرق سورية». وقال «الوضع خطير جداً، ونحن نطالب بالعودة إلى المفاوضات السلمية مع الحكومة السورية، ونحن نطالب بالعودة إلى المفاوضات السلمية مع الحكومة السورية، ونحن نطالب بالعودة إلى المفاوضات السلمية مع الحكومة السورية، ونحن نطالب بالعودة إلى المفاوضات السلمية مع الحكومة السورية».

لندن- يوبي أي: اعتبر على صدر الدين البيانوني، المراقب العام السابق لجماعة الإخوان المسلمين في سورية، أن الخوف من انحياز سورية إلى الفوضى إذا سقط نظامها غير مبرر، داعياً العالم إلى إبلاغ نظام الرئيس بشار الأسد بأنه «فقد كل شرعية». وقال البيانوني، بمقال نشرته صحيفة (الغارديان) البريطانية الخميس «إن التاريخ الحديث لسورية منذ عام 1920 وحتى مجيء نظام البعث في عام 1963 أظهر أن التماسك الاجتماعي والسياسي في سورية الحديثة ممكن، بالرغم من الصراع الإيديولوجي الفرس خلال الثورة العربية والنفاش بين الشيوعيين واليساريين من جهة، وبين جماعة الإخوان المسلمين من جهة أخرى». وأضاف أن جماعة الإخوان المسلمين، والتنظيم المعارض الحظوري في سورية، هي عناصر مدني معاصرة جميع المواطنين رجالاً ونساءً على قدم المساواة، وهذا ما يريده السوريون وهم في طريقهم إلى تحقيقه».

## قبيلة الجبور تحذر من تصعيد الوضع في شرق سورية

لندن- يوبي أي: حذر الشيخ أحمد الأسعد اللحم المناطق باسم قبيلة الجبور من أن استمرار السلطات السورية باعتقال نواف البشير شيخ مشايخ عشيرة البقارة سيضع الأمور بغير نصائها في شرق سورية. وابلغ الشيخ أحمد يوناتيد برس انترناشونال «أن موقف عشيرة الجبور واضح منذ بداية الثورة في سورية وهو عدم المساس بالرموز الوطنية والعشائرية بشكل خاص ملها من تآثير على الشارع السوري، وبدعو إلى تلاقح سراح الشيخ نواف فوراً وبدون تأخير لأن بقاءه قيد الاعتقال يضع الأمور بغير نصائها في شرق سورية». وقال «الوضع خطير جداً، ونحن نطالب بالعودة إلى المفاوضات السلمية مع الحكومة السورية، ونحن نطالب بالعودة إلى المفاوضات السلمية مع الحكومة السورية، ونحن نطالب بالعودة إلى المفاوضات السلمية مع الحكومة السورية».

## البرلمان السوري ينعقد في أجواء مضطربة لـ «تأكيد وجوده» فقط ولا نقاش في المادة الثامنة

هذه الخطوات السياسية التي تسهيها السلطة خطوات إصلاحية ويقول المعارضون أن أية العملية كما أصدر الأسد المرسوم التشريعي رقم 100 لعام 2011 الخاص بقانون الأحزاب والذي من شأنه تشكيل أحزاب سياسية على أسس دينية أو عرقية.

وتوقعت المصادر ألا يعلن عن موعد الانتخابات برلمانية في سورية قبل أن تبدأ الأحزاب السياسية بالتنشيط والحضور على الساحة السورية ثم يعلن عن هذا الموعد قبل ستة أشهر بحيث يمكن لتلك الأحزاب أن تخوض الانتخابات برلمانية وتنتج لها الحصول على حصتها داخل مقاعد البرلمان السوري، فيما يشكك المعارضون بجمع

ستبقى معلقة حتى إشعار آخر، لكن المصادر ذاتها قالت أيضاً أن تعديل هذه المادة قد يُطرح في المداولات. وأضاف «ليس المطلوب اصدار مرسوم بل القيام بفعال وإيصال وقف العنف بحق السكان الذين يتظاهرون من أجل الاعتراف بحقوقهم والمطالبة بحرياتهم». مؤكداً أنه «لا يمكن اليوم تسوية الوضع بواسطة مرسوم، بل بتغيير جوهري في السلوك والوقف».

ويعتبر معلقاً حتى إشعار آخر، لكن المصادر ذاتها قالت أيضاً أن تعديل هذه المادة قد يُطرح في المداولات. وأضاف «ليس المطلوب اصدار مرسوم بل القيام بفعال وإيصال وقف العنف بحق السكان الذين يتظاهرون من أجل الاعتراف بحقوقهم والمطالبة بحرياتهم». مؤكداً أنه «لا يمكن اليوم تسوية الوضع بواسطة مرسوم، بل بتغيير جوهري في السلوك والوقف».

ويعتبر معلقاً حتى إشعار آخر، لكن المصادر ذاتها قالت أيضاً أن تعديل هذه المادة قد يُطرح في المداولات. وأضاف «ليس المطلوب اصدار مرسوم بل القيام بفعال وإيصال وقف العنف بحق السكان الذين يتظاهرون من أجل الاعتراف بحقوقهم والمطالبة بحرياتهم». مؤكداً أنه «لا يمكن اليوم تسوية الوضع بواسطة مرسوم، بل بتغيير جوهري في السلوك والوقف».

ويعتبر معلقاً حتى إشعار آخر، لكن المصادر ذاتها قالت أيضاً أن تعديل هذه المادة قد يُطرح في المداولات. وأضاف «ليس المطلوب اصدار مرسوم بل القيام بفعال وإيصال وقف العنف بحق السكان الذين يتظاهرون من أجل الاعتراف بحقوقهم والمطالبة بحرياتهم». مؤكداً أنه «لا يمكن اليوم تسوية الوضع بواسطة مرسوم، بل بتغيير جوهري في السلوك والوقف».

## «نيويورك تايمز»: يجب اقناع الجامعة العربية الجبارة كي تقف مع الشعب السوري

خلال مطالبته التزاماته التي لم يعد لها قيمة وتحقيق الإصلاح، وترى أنه من السعيولة الآن اقناع الاسد على ان وقته في الحكم قد انتهى والقائم من يساعونه لتغيير الواقع، وترى ان مجلس الامن مطالب برفض عقوبات شديدة بما فيها تجريد ارسدة من صلاحيات وفرض حظر على سفره وسفر مساعديه الكبار.

وحتى مجلس الامن احالة الاسد ورجاله على محكمة جرائم الحرب الدولية للتحقيق. وقالت ان الولايات المتحدة ودول الاقتصاد الأوروبي قامت بعمل احسن من مجلس الامن، مع انه

وحتى مجلس الامن احالة الاسد ورجاله على محكمة جرائم الحرب الدولية للتحقيق. وقالت ان الولايات المتحدة ودول الاقتصاد الأوروبي قامت بعمل احسن من مجلس الامن، مع انه

وحتى مجلس الامن احالة الاسد ورجاله على محكمة جرائم الحرب الدولية للتحقيق. وقالت ان الولايات المتحدة ودول الاقتصاد الأوروبي قامت بعمل احسن من مجلس الامن، مع انه

وحتى مجلس الامن احالة الاسد ورجاله على محكمة جرائم الحرب الدولية للتحقيق. وقالت ان الولايات المتحدة ودول الاقتصاد الأوروبي قامت بعمل احسن من مجلس الامن، مع انه

وحتى مجلس الامن احالة الاسد ورجاله على محكمة جرائم الحرب الدولية للتحقيق. وقالت ان الولايات المتحدة ودول الاقتصاد الأوروبي قامت بعمل احسن من مجلس الامن، مع انه

## جمع: الخطوة أظهرت لبنان كجرم صغير في فلك النظام السوري لبنان: 14 آذار تعيب على الحكومة تأيها عن قرار مجلس الامن اداة سورية

فقد اعتبر جمع «أن موقف الحكومة كان فخرياً من الناحية الاخلاقية والمبدئية، أما من الناحية السياسية فعدنا نرى ان 14 دولة من أصل 15 صوتت على جانب القرار هذا يعني ان هناك شواهد في لبنان خصوصاً إذا أخذنا في الاعتبار الدول كروسيا، البرازيل، الصين، الهند، جنوب أفريقيا وغيرها من مختلف الممالك والشباب والايديولوجيات المختلفة، وسأل ما هي مصلحة لبنان؟ واين هي هذه المصلحة عندما بنأي بنفسه عن التصويت؟ وهنا نسال: ألا يضاع هذا الموقف لبنا خارج المجموعة الدولية؟»، لافتاً إلى «أن هذه الخطوة أظهرت لبنان كجرم صغير في فلك النظام السوري»، وعن خطوة كجرم صغير في فلك النظام السوري، أشار جمع المبرزين في مجلس الأمن لا يدخل في إطار التدخل في شؤون سورية الداخلية، بل في إطار الدور الدولي لحد من الخسروك التي تحصل ضد

فقد اعتبر جمع «أن موقف الحكومة كان فخرياً من الناحية الاخلاقية والمبدئية، أما من الناحية السياسية فعدنا نرى ان 14 دولة من أصل 15 صوتت على جانب القرار هذا يعني ان هناك شواهد في لبنان خصوصاً إذا أخذنا في الاعتبار الدول كروسيا، البرازيل، الصين، الهند، جنوب أفريقيا وغيرها من مختلف الممالك والشباب والايديولوجيات المختلفة، وسأل ما هي مصلحة لبنان؟ واين هي هذه المصلحة عندما بنأي بنفسه عن التصويت؟ وهنا نسال: ألا يضاع هذا الموقف لبنا خارج المجموعة الدولية؟»، لافتاً إلى «أن هذه الخطوة أظهرت لبنان كجرم صغير في فلك النظام السوري»، وعن خطوة كجرم صغير في فلك النظام السوري، أشار جمع المبرزين في مجلس الأمن لا يدخل في إطار التدخل في شؤون سورية الداخلية، بل في إطار الدور الدولي لحد من الخسروك التي تحصل ضد

فقد اعتبر جمع «أن موقف الحكومة كان فخرياً من الناحية الاخلاقية والمبدئية، أما من الناحية السياسية فعدنا نرى ان 14 دولة من أصل 15 صوتت على جانب القرار هذا يعني ان هناك شواهد في لبنان خصوصاً إذا أخذنا في الاعتبار الدول كروسيا، البرازيل، الصين، الهند، جنوب أفريقيا وغيرها من مختلف الممالك والشباب والايديولوجيات المختلفة، وسأل ما هي مصلحة لبنان؟ واين هي هذه المصلحة عندما بنأي بنفسه عن التصويت؟ وهنا نسال: ألا يضاع هذا الموقف لبنا خارج المجموعة الدولية؟»، لافتاً إلى «أن هذه الخطوة أظهرت لبنان كجرم صغير في فلك النظام السوري»، وعن خطوة كجرم صغير في فلك النظام السوري، أشار جمع المبرزين في مجلس الأمن لا يدخل في إطار التدخل في شؤون سورية الداخلية، بل في إطار الدور الدولي لحد من الخسروك التي تحصل ضد

فقد اعتبر جمع «أن موقف الحكومة كان فخرياً من الناحية الاخلاقية والمبدئية، أما من الناحية السياسية فعدنا نرى ان 14 دولة من أصل 15 صوتت على جانب القرار هذا يعني ان هناك شواهد في لبنان خصوصاً إذا أخذنا في الاعتبار الدول كروسيا، البرازيل، الصين، الهند، جنوب أفريقيا وغيرها من مختلف الممالك والشباب والايديولوجيات المختلفة، وسأل ما هي مصلحة لبنان؟ واين هي هذه المصلحة عندما بنأي بنفسه عن التصويت؟ وهنا نسال: ألا يضاع هذا الموقف لبنا خارج المجموعة الدولية؟»، لافتاً إلى «أن هذه الخطوة أظهرت لبنان كجرم صغير في فلك النظام السوري»، وعن خطوة كجرم صغير في فلك النظام السوري، أشار جمع المبرزين في مجلس الأمن لا يدخل في إطار التدخل في شؤون سورية الداخلية، بل في إطار الدور الدولي لحد من الخسروك التي تحصل ضد

فقد اعتبر جمع «أن موقف الحكومة كان فخرياً من الناحية الاخلاقية والمبدئية، أما من الناحية السياسية فعدنا نرى ان 14 دولة من أصل 15 صوتت على جانب القرار هذا يعني ان هناك شواهد في لبنان خصوصاً إذا أخذنا في الاعتبار الدول كروسيا، البرازيل، الصين، الهند، جنوب أفريقيا وغيرها من مختلف الممالك والشباب والايديولوجيات المختلفة، وسأل ما هي مصلحة لبنان؟ واين هي هذه المصلحة عندما بنأي بنفسه عن التصويت؟ وهنا نسال: ألا يضاع هذا الموقف لبنا خارج المجموعة الدولية؟»، لافتاً إلى «أن هذه الخطوة أظهرت لبنان كجرم صغير في فلك النظام السوري»، وعن خطوة كجرم صغير في فلك النظام السوري، أشار جمع المبرزين في مجلس الأمن لا يدخل في إطار التدخل في شؤون سورية الداخلية، بل في إطار الدور الدولي لحد من الخسروك التي تحصل ضد

فقد اعتبر جمع «أن موقف الحكومة كان فخرياً من الناحية الاخلاقية والمبدئية، أما من الناحية السياسية فعدنا نرى ان 14 دولة من أصل 15 صوتت على جانب القرار هذا يعني ان هناك شواهد في لبنان خصوصاً إذا أخذنا في الاعتبار الدول كروسيا، البرازيل، الصين، الهند، جنوب أفريقيا وغيرها من مختلف الممالك والشباب والايديولوجيات المختلفة، وسأل ما هي مصلحة لبنان؟ واين هي هذه المصلحة عندما بنأي بنفسه عن التصويت؟ وهنا نسال: ألا يضاع هذا الموقف لبنا خارج المجموعة الدولية؟»، لافتاً إلى «أن هذه الخطوة أظهرت لبنان كجرم صغير في فلك النظام السوري»، وعن خطوة كجرم صغير في فلك النظام السوري، أشار جمع المبرزين في مجلس الأمن لا يدخل في إطار التدخل في شؤون سورية الداخلية، بل في إطار الدور الدولي لحد من الخسروك التي تحصل ضد

## تساؤلات في البرلمان: لماذا استقال طاهر العدوان من منصبه الوزاري قبل أسابيع؟ الحكومة الأردنية تحاول «ترويض» الصحافة الالكترونية عبر القانون الجديد للمطبوعات

من الطراز الذي يمكن أن يتسبب بإستقالة وزير من الحكومة. قبل ذلك كان العدوان قد سجل مفاجأة شيئاً أو تراجع عنه وكانت تخطط له في عهد الوزير العدوان.

من الطراز الذي يمكن أن يتسبب بإستقالة وزير من الحكومة. قبل ذلك كان العدوان قد سجل مفاجأة شيئاً أو تراجع عنه وكانت تخطط له في عهد الوزير العدوان.

من الطراز الذي يمكن أن يتسبب بإستقالة وزير من الحكومة. قبل ذلك كان العدوان قد سجل مفاجأة شيئاً أو تراجع عنه وكانت تخطط له في عهد الوزير العدوان.

من الطراز الذي يمكن أن يتسبب بإستقالة وزير من الحكومة. قبل ذلك كان العدوان قد سجل مفاجأة شيئاً أو تراجع عنه وكانت تخطط له في عهد الوزير العدوان.

من الطراز الذي يمكن أن يتسبب بإستقالة وزير من الحكومة. قبل ذلك كان العدوان قد سجل مفاجأة شيئاً أو تراجع عنه وكانت تخطط له في عهد الوزير العدوان.

من الطراز الذي يمكن أن يتسبب بإستقالة وزير من الحكومة. قبل ذلك كان العدوان قد سجل مفاجأة شيئاً أو تراجع عنه وكانت تخطط له في عهد الوزير العدوان.



## التمردون اعترضوا ناقلة نفط واقتادوها الى بنغازي... وجبل التمرديين جنوب طرابلس مهدد بنقص الوقود فرنسا تسحب طائرات من ليبيا... وطائرات الناتو تقصف منطقة تاجوراء



التمردون الليبيون يقتادون حاملة النفط التي اعترضوها في ميناء بنغازي

بعد ان امضوا الشطر الاكبر من النهار داخل الاماكن المكيفة في اليوم الثالث من رمضان، حيث يسعون لاقتناص ما توافر من الجرائد القليلة من البنزين المتاح للبيع. ويطلب بائع حديث السن 150 دينارا (75 يورو) مقابل الجوزن الاخير المتبقي لديه الذي يحوي 20 لترا من البنزين من القذافي».

وسرعان ما يجد من يشتريه. وفي بلد تعود قبل اندلاع القتال على دفع مبالغ زهيدة مقابل البنزين، يقول المشتري «اعرف ان هذا الثمن باهظ، ولكن احتاج لقيادة السيارة لشراء ما يلزم خلال رمضان، ولكن بعد رمضان ان شاء الله سيكون البنزين بالجان بعد ان نتخلص من القذافي».

العسكري بلسان المعارضة المسلحة للمنطقة محدثا من معتبه ان المقاتلين الذين يتأثروا بنقص الوقود، وان اضافت من السلطات التونسية مساعدا على السماح بدخول شاحنات الوقود الى جبل نفوسة. ويضيف ان «البنزين يأتي مهربا عبر الصحراء، دعتنا انا نفسي أكثر من 55 دينارا».

ويتعمد الجبل المنقهر الضخم على التجارة الحدودية مع الجنوب التونسي سواء بطرق مشروعة أو عبر التهريب لتزويته بشكل شبه كامل. وكان جبل نفوسة انتفض على حكم القذافي في نفس الوقت الذي انتفضت فيه المنطقة الشرقية من البلاد في شباط/فبراير وبات معزولا عن باقي أنحاء البلاد جراء القتال. غير ان اضرابا في مصفاة الصخرية بجنوب تونس ادى الى نقص في البنزين والديزل ما انعكست آثاره في الحال على المنطقة التي يسيطر عليها التمردون الليبيون. فمحطات الوقود بجبل نفوسة، التي كانت المحرقات لا تتوافر فيها سوى بين الحين والآخر، غدت الآن مغلقة تماما. ويقول الباعة التجولون للمحروقات الذين يقفون عند مفارق القرى في المنطقة، ان سلطات الجمارك التونسية تمنع خروج حاويات الوقود على اختلاف احمائها من تونس باتجاه ليبيا فضلا عن قائمة من السلع الأخرى. ويقول احد باعة البنزين «هذا الصباح السعر 100 دينار (50 يورو) للعثرين لترا، وهو يقف في وسط الزنزان التي تعد مركزا هاما للمعارضة المختردة في جبل نفوسة. ويضيف ان «البنزين يأتي مهربا عبر الصحراء، دعتنا انا نفسي أكثر من 55 دينارًا».

العاصمة الليبية طرابلس. وقال المصدر ان قوات الناتو «مستهدفة بهذا التصف العدواني القدرات والإمكانات البشرية والمادية للشعب الليبي». ولم ترد على الفور اثناء عن سقوط جرحى أو قتلى جراء ذلك التصف. من جهة أخرى أعلنت الشركة العامة للكهرباء الليبية ان قوات الناتو قصفت بعض خطوط نقل الكهرباء (الجهد العالي) التي تنقل الطاقة الكهربائية من محطات الإنتاج إلى مراكز الأحمال بمختلف مدن وقرى ليبيا، مما ألحق أضرارا ببلغة في شبكات الكهرباء». وأعاد المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان هذه الأضرار تسببت في عزل محطات إنتاج الطاقة الكهربائية في بعض المناطق عن منظومة شبكة الكهرباء. وقال ان اقتاد التمردون الليبيون الخمسين ناقلة بتروكول تحمل 37 ألف طن من البنزين الى ميناء بنغازي قالوا انها تابعة للنظام الليبي وانهم اعترضوها بينما كانت بين ماطل وطرابلس. وقال مسؤول من حلف شمال الاطلسي امس الخميس ان ناقلة ليبية تتردد ان معارضي الزعيم الليبي معمر القذافي وسيطروا عليها على وشك الدخول الى بنغازي معقل المعارضة بعد ان سمحت لها سفن الحلف التي تطبق حظرا على الاسلحة بالدخول. وأبلغت مصادر مطلعة «أرويتز» الاربعاء ان اشخاصا يعتقد انهم من المعارضين الليبيين وسيطروا على الناقله قرقاجنة المملوكة لشركة شحن ليبية قبالة ماطل وانها انجبت صوب بنغازي. وقال مسؤول من الحلف بان السفن التي تحظى بحظر الاسلحة او وقتت الناقله في البحر المتوسط تم سمحت لها بالتقدم صوب مقصدها.

والتصم وسيف الإسلام، وتسعة مسؤولين آخرين في النظام الليبي. وأشارت إلى أن وزير المالية كريم جودي كان قد أكد بداية شهر حزيران (يونيو) الماضي، أن الحكومة أرسلت تعليمية إلى البنوك والمؤسسات المختصة لمصر أصول وأموال القذافي وأركان النظام الليبي والشركات التي تشتملها العقوبات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي، تمهيدا لتنفيذ القرار الأممي بتجميدها.

وقالت «الخبر» انها كانت قد نشرت في وقت سابق أسماء عدد من البنوك التي تنشط في الجزائر والتي تصكف فيها ليبيا أسهما، على غرار أراب بنكينغ كوربوريشن والشركة المالية أراب أفستمنت كوماني وبنك المغرب العربي للتجارة والاستثمار، الذي يساهم فيه البنك الخارجي الليبي بنسبة 50 بالمئة، وبنك المصرف الإيماني الذي تمتلك فيه ليبيا نسبة 42,28 بالمئة، وبنك الإسكان للنجارة و المالية هاروسينغ بنك الذي تمتلك فيه ليفيكو الليبية نسبة 15 بالمئة، كما يعتقد بان يكون لليبية استثمارات سياحية في الجزائر كما تملكها لأسهم في فندق «شيراتون» الواقع بولاية وهران (400 كيلومتر غرب العاصمة)، جدير بالذكر ان السلطات الجزائرية كانت قد اذيت في وقت سابق أن التزامها بقرارات مجلس الأمن القاضية بتجميد أموال وأصول معمر القذافي في أقاليمه وعائلته وعدد من قيادات نظام حكمه خير دليل على أنها لا تدعم النظام الليبي، مثلما ذهب إليه المجلس الانتقالي الليبي الذي اتهم الجزائر مرارا بأنها تقدم الدعم لنظام معمر القذافي.

وقال المتحدث العسكري باسم الحلف الكولونيل رولان لافوا «سمح لها بدخول بنغازي وهي على وشك دخول الميناء». والسفينة مملوكة للشركة الوطنية

## اتهمتهم بإضرام النار والقيام بأعمال تخريبية بمؤسستين عموميتين السلطات المغربية تحيل محتجين طالبا بتوظيفهم بمدينة أسفي للمحاكمة

إتلاف ما بها من وثائق وتكسير وسرقة حواسيب تابعة لهذه الإدارة. واتهمت الجمعية المغربية لحقوق الانسان التي تنظم المعتلين عن الشغل في أسفي أجهزة الامن بتجنيد اشخاص للقيام بعمليات التخريب لاساءة لاحتجاجاتهم. ونفت المديرية العامة للأمن الوطني الاتهامات وقالت انها تنفي ان تكون مصالح الأمن سخرت أشخاصا لحرق مقرات ادارية بأسفي لتخريب تدخلها في مواجهة المحتجين. وتذكر بلاغ للمديرية أنه «على إثر أحداث الشغب التي شهدتها مدينة أسفي يوم الاثنين، والتي نجم عنها إضرام المحتجين للنار في مقرات ادرات ومركز الشرطة وتخريب محتوياتها وإتلاف المحفوظات والوثائق الشخصية الموجودة بها، كما نتج عن تلك الأفعال إصابة 58 عنصرا من قوات حفظ النظام نتيجة رشقهم بالحجارة واذوات من قبل المحتجين».

وقال انه تم توقيف 16 شخصا باعتبارهم «ساهوا في أعمال الشغب» وان «أثنين منهم سلما لتزويهم بسبب قاصر سجنهم القانوني». وتنفذا لتعليمات النيابة العامة المختصة، بينما تم الاحتفاظ بالباقي تحت الحراسة النظرية من أجل البحث معهم وتقديمهم أمام العدالة». وقررت المديرية العامة للأمن الوطني فتح تحقيق قضائي ضمن الاتهامات الموجهة للشرطة على يد الشرطة في مظاهرات جرت بالمدينة نهاية ايار (مايو) الماضي والذي تحمل التقارير الحقوقية المسؤولية في مقتله إلى شرطة المدينة.

وأضافت بأن المحتجين بأسفي «عمدوا إلى ارتكاب أعمال شغب نجم عنها إضرام النار في مقرات ادارات ومركز الشرطة وتخريب محتوياتها وإتلاف المحفوظات والوثائق الشخصية الموجودة بها، كما نتج عن تلك الأفعال إصابة 58 عنصرا من قوات حفظ النظام نتيجة رشقهم بالحجارة واذوات من قبل المحتجين».

وقال انه تم توقيف 16 شخصا باعتبارهم «ساهوا في أعمال الشغب» وان «أثنين منهم سلما لتزويهم بسبب قاصر سجنهم القانوني». وتنفذا لتعليمات النيابة العامة المختصة، بينما تم الاحتفاظ بالباقي تحت الحراسة النظرية من أجل البحث معهم وتقديمهم أمام العدالة». وقررت المديرية العامة للأمن الوطني فتح تحقيق قضائي ضمن الاتهامات الموجهة للشرطة على يد الشرطة في مظاهرات جرت بالمدينة نهاية ايار (مايو) الماضي والذي تحمل التقارير الحقوقية المسؤولية في مقتله إلى شرطة المدينة.

والتصم وسيف الإسلام، وتسعة مسؤولين آخرين في النظام الليبي. وأشارت إلى أن وزير المالية كريم جودي كان قد أكد بداية شهر حزيران (يونيو) الماضي، أن الحكومة أرسلت تعليمية إلى البنوك والمؤسسات المختصة لمصر أصول وأموال القذافي وأركان النظام الليبي والشركات التي تشتملها العقوبات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي، تمهيدا لتنفيذ القرار الأممي بتجميدها.

وقالت «الخبر» انها كانت قد نشرت في وقت سابق أسماء عدد من البنوك التي تنشط في الجزائر والتي تصكف فيها ليبيا أسهما، على غرار أراب بنكينغ كوربوريشن والشركة المالية أراب أفستمنت كوماني وبنك المغرب العربي للتجارة والاستثمار، الذي يساهم فيه البنك الخارجي الليبي بنسبة 50 بالمئة، وبنك المصرف الإيماني الذي تمتلك فيه ليبيا نسبة 42,28 بالمئة، وبنك الإسكان للنجارة و المالية هاروسينغ بنك الذي تمتلك فيه ليفيكو الليبية نسبة 15 بالمئة، كما يعتقد بان يكون لليبية استثمارات سياحية في الجزائر كما تملكها لأسهم في فندق «شيراتون» الواقع بولاية وهران (400 كيلومتر غرب العاصمة)، جدير بالذكر ان السلطات الجزائرية كانت قد اذيت في وقت سابق أن التزامها بقرارات مجلس الأمن القاضية بتجميد أموال وأصول معمر القذافي في أقاليمه وعائلته وعدد من قيادات نظام حكمه خير دليل على أنها لا تدعم النظام الليبي، مثلما ذهب إليه المجلس الانتقالي الليبي الذي اتهم الجزائر مرارا بأنها تقدم الدعم لنظام معمر القذافي.

وقال المتحدث العسكري باسم الحلف الكولونيل رولان لافوا «سمح لها بدخول بنغازي وهي على وشك دخول الميناء». والسفينة مملوكة للشركة الوطنية

وقال المتحدث العسكري باسم الحلف الكولونيل رولان لافوا «سمح لها بدخول بنغازي وهي على وشك دخول الميناء». والسفينة مملوكة للشركة الوطنية

## الجزائر سلمت تقريرا شاملا للامم المتحدة بشأن تجميد أموال وأصول القذافي وعائلته

وقال بيان من وزارة الخارجية البريطانية «تعمل على ضمان سلامة الرهينتين والإفراج الفوري عنهما. نطلب ممن يحتجزون الاثنين أن يبذوا تعاطفا وأن يفرجا عنهما والسماح لهما بالعودة لأسرتيهما».

وقال البيان من وزارة الخارجية البريطانية «تعمل على ضمان سلامة الرهينتين والإفراج الفوري عنهما. نطلب ممن يحتجزون الاثنين أن يبذوا تعاطفا وأن يفرجا عنهما والسماح لهما بالعودة لأسرتيهما».

وقال البيان من وزارة الخارجية البريطانية «تعمل على ضمان سلامة الرهينتين والإفراج الفوري عنهما. نطلب ممن يحتجزون الاثنين أن يبذوا تعاطفا وأن يفرجا عنهما والسماح لهما بالعودة لأسرتيهما».

وقال البيان من وزارة الخارجية البريطانية «تعمل على ضمان سلامة الرهينتين والإفراج الفوري عنهما. نطلب ممن يحتجزون الاثنين أن يبذوا تعاطفا وأن يفرجا عنهما والسماح لهما بالعودة لأسرتيهما».

وقال البيان من وزارة الخارجية البريطانية «تعمل على ضمان سلامة الرهينتين والإفراج الفوري عنهما. نطلب ممن يحتجزون الاثنين أن يبذوا تعاطفا وأن يفرجا عنهما والسماح لهما بالعودة لأسرتيهما».

وقال البيان من وزارة الخارجية البريطانية «تعمل على ضمان سلامة الرهينتين والإفراج الفوري عنهما. نطلب ممن يحتجزون الاثنين أن يبذوا تعاطفا وأن يفرجا عنهما والسماح لهما بالعودة لأسرتيهما».

وقال البيان من وزارة الخارجية البريطانية «تعمل على ضمان سلامة الرهينتين والإفراج الفوري عنهما. نطلب ممن يحتجزون الاثنين أن يبذوا تعاطفا وأن يفرجا عنهما والسماح لهما بالعودة لأسرتيهما».

وقال البيان من وزارة الخارجية البريطانية «تعمل على ضمان سلامة الرهينتين والإفراج الفوري عنهما. نطلب ممن يحتجزون الاثنين أن يبذوا تعاطفا وأن يفرجا عنهما والسماح لهما بالعودة لأسرتيهما».

## فحص تسجيل فيديو يزعم خطف «القاعدة» لرهينتين اجنبيين في نيجيريا

انه ينشط في النيجر ان خطف عمالا اجانب لكن سكتون هذه هي المرة الأولى في نيجيريا. وإذا كان الخاطفون أعضاء في تنظيم القاعدة ببلاد المغرب فسكوتون هذا تصديدا كبيرا في الخطر الأمني في اكبر الدول الافريقية سكانا والتي شهدت بالفعل هجمات خلال الأشهر القليلة الماضية من جماعة بوكو حرام الإسلامية المتشددة، ويعتقد خبراء امن ودبلوماسيون أن مجرمين ممليين خطفوا الاثنين في مايو ايار وقالوا انهم غير مقتنعين بأن الخاطفين من تنظيم القاعدة.

وقال خبير أمني مقيم في نيجيريا لم تصدر مطالب ومن الممكن أن تكون عصابات محلية تزعم أنها القاعدة لكن حتى هذا يعني ارتفاع المستوى عن جرائم الخطف السابقة المماثلة في نيجيريا». وقال دبلوماسي غربي لسرويتز، ان وزارة الخارجية في كل من بريطانيا وإيطاليا صعدت حديثا الخطف «الأعلى مستوى» مما يعني إدراكها لخطورة الخاطفين.

وقال خبير أمني مقيم في نيجيريا لم تصدر مطالب ومن الممكن أن تكون عصابات محلية تزعم أنها القاعدة لكن حتى هذا يعني ارتفاع المستوى عن جرائم الخطف السابقة المماثلة في نيجيريا». وقال دبلوماسي غربي لسرويتز، ان وزارة الخارجية في كل من بريطانيا وإيطاليا صعدت حديثا الخطف «الأعلى مستوى» مما يعني إدراكها لخطورة الخاطفين.

وقال خبير أمني مقيم في نيجيريا لم تصدر مطالب ومن الممكن أن تكون عصابات محلية تزعم أنها القاعدة لكن حتى هذا يعني ارتفاع المستوى عن جرائم الخطف السابقة المماثلة في نيجيريا». وقال دبلوماسي غربي لسرويتز، ان وزارة الخارجية في كل من بريطانيا وإيطاليا صعدت حديثا الخطف «الأعلى مستوى» مما يعني إدراكها لخطورة الخاطفين.

وقال خبير أمني مقيم في نيجيريا لم تصدر مطالب ومن الممكن أن تكون عصابات محلية تزعم أنها القاعدة لكن حتى هذا يعني ارتفاع المستوى عن جرائم الخطف السابقة المماثلة في نيجيريا». وقال دبلوماسي غربي لسرويتز، ان وزارة الخارجية في كل من بريطانيا وإيطاليا صعدت حديثا الخطف «الأعلى مستوى» مما يعني إدراكها لخطورة الخاطفين.

وقال خبير أمني مقيم في نيجيريا لم تصدر مطالب ومن الممكن أن تكون عصابات محلية تزعم أنها القاعدة لكن حتى هذا يعني ارتفاع المستوى عن جرائم الخطف السابقة المماثلة في نيجيريا». وقال دبلوماسي غربي لسرويتز، ان وزارة الخارجية في كل من بريطانيا وإيطاليا صعدت حديثا الخطف «الأعلى مستوى» مما يعني إدراكها لخطورة الخاطفين.

وقال خبير أمني مقيم في نيجيريا لم تصدر مطالب ومن الممكن أن تكون عصابات محلية تزعم أنها القاعدة لكن حتى هذا يعني ارتفاع المستوى عن جرائم الخطف السابقة المماثلة في نيجيريا». وقال دبلوماسي غربي لسرويتز، ان وزارة الخارجية في كل من بريطانيا وإيطاليا صعدت حديثا الخطف «الأعلى مستوى» مما يعني إدراكها لخطورة الخاطفين.

وقال خبير أمني مقيم في نيجيريا لم تصدر مطالب ومن الممكن أن تكون عصابات محلية تزعم أنها القاعدة لكن حتى هذا يعني ارتفاع المستوى عن جرائم الخطف السابقة المماثلة في نيجيريا». وقال دبلوماسي غربي لسرويتز، ان وزارة الخارجية في كل من بريطانيا وإيطاليا صعدت حديثا الخطف «الأعلى مستوى» مما يعني إدراكها لخطورة الخاطفين.

## الحزب كان يهدف الى الاندماج السياسي للمهاجرين المسلمين والدفاع عن قضاياهم رحيل مصطفى البقاش العمراني مؤسس أول حزب اسلامي في اسبانيا

المغرب، مستقط رأسه، حيث تم دفنه عصر أول أمس الثلاثاء، وصرح رئيس الفيدرالية محمد علي لجريدة القدس العربي أن «البقاش له فضل في العمل الإسلامي في اسبانيا منذ التسعينات عبر الجمعيات التي كان يؤسسها للدفاع عن قضايا المهاجرين المسلمين».

ورغم أن البقاش كان اسما معروفا في أوساط الهجرة في اسبانيا إلا أنه حظي باهتمام وسط اسبانيا وأوروبا بعدما أسس في نهاية سنة 2009 انطلاقا من مدينة قرطاجنة الأندلسية «حزب النهضة والوحدة الإسلامي» الذي كان أول حزب يستلمه برنامجه السياسي من الشريعة الإسلامية. وكان قد أكد في تصريحات سابقة لجريدة القدس العربي أن السبب الرئيسي في تأسيس الحزب هو خلق فضاء

المغرب، مستقط رأسه، حيث تم دفنه عصر أول أمس الثلاثاء، وصرح رئيس الفيدرالية محمد علي لجريدة القدس العربي أن «البقاش له فضل في العمل الإسلامي في اسبانيا منذ التسعينات عبر الجمعيات التي كان يؤسسها للدفاع عن قضايا المهاجرين المسلمين».

ورغم أن البقاش كان اسما معروفا في أوساط الهجرة في اسبانيا إلا أنه حظي باهتمام وسط اسبانيا وأوروبا بعدما أسس في نهاية سنة 2009 انطلاقا من مدينة قرطاجنة الأندلسية «حزب النهضة والوحدة الإسلامي» الذي كان أول حزب يستلمه برنامجه السياسي من الشريعة الإسلامية. وكان قد أكد في تصريحات سابقة لجريدة القدس العربي أن السبب الرئيسي في تأسيس الحزب هو خلق فضاء

المغرب، مستقط رأسه، حيث تم دفنه عصر أول أمس الثلاثاء، وصرح رئيس الفيدرالية محمد علي لجريدة القدس العربي أن «البقاش له فضل في العمل الإسلامي في اسبانيا منذ التسعينات عبر الجمعيات التي كان يؤسسها للدفاع عن قضايا المهاجرين المسلمين».

ورغم أن البقاش كان اسما معروفا في أوساط الهجرة في اسبانيا إلا أنه حظي باهتمام وسط اسبانيا وأوروبا بعدما أسس في نهاية سنة 2009 انطلاقا من مدينة قرطاجنة الأندلسية «حزب النهضة والوحدة الإسلامي» الذي كان أول حزب يستلمه برنامجه السياسي من الشريعة الإسلامية. وكان قد أكد في تصريحات سابقة لجريدة القدس العربي أن السبب الرئيسي في تأسيس الحزب هو خلق فضاء

المغرب، مستقط رأسه، حيث تم دفنه عصر أول أمس الثلاثاء، وصرح رئيس الفيدرالية محمد علي لجريدة القدس العربي أن «البقاش له فضل في العمل الإسلامي في اسبانيا منذ التسعينات عبر الجمعيات التي كان يؤسسها للدفاع عن قضايا المهاجرين المسلمين».

ورغم أن البقاش كان اسما معروفا في أوساط الهجرة في اسبانيا إلا أنه حظي باهتمام وسط اسبانيا وأوروبا بعدما أسس في نهاية سنة 2009 انطلاقا من مدينة قرطاجنة الأندلسية «حزب النهضة والوحدة الإسلامي» الذي كان أول حزب يستلمه برنامجه السياسي من الشريعة الإسلامية. وكان قد أكد في تصريحات سابقة لجريدة القدس العربي أن السبب الرئيسي في تأسيس الحزب هو خلق فضاء

مصطفى البقاش في ندوة صحفية خلال تقديم الحزب

**حزب النور السلفي يتنازل عن طلب محاكمة مبارك وعلاء وجمال بتهمة الزنا.. وحمزة حزين لعدم رؤية سوزان في القفص.. وبلال يسخر من لعبه بمنأخيره**

# تسونامي من الفرحة والشماتة في رؤية مبارك في القفص.. وتحذيرات من تولي الإسلاميين الحكم وتشبيهه ما حدث في التحرير بموقعة أحد

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنبن كروم :

عكست عناوين الصحف المصرية الصادرة أمس تسونامي من الفرحة في رؤية مبارك وابنيه في القفص والشماتة فيهم والاستعانة في بعض العناوين بالآيات القرآنية التي توضح انتقام الله منهم. ونبدأ بالصحف القومية، «المساء» قالت، و«تحققت أهم مطالب الثورة، مبارك من خلف القضبان، حاضر يا فندم»، «الجمهورية» قالت: «بأمر الثورة مبارك في القفص، وصورة لعلاء وجمال وتعليق، «يوم لا ينزع مال ولا بنون»، و«روز اليوسف» قالت «محاكمة رد الاعتراض لصر والصريين»، «الأخبار» قالت: «مبارك في القفص، الان نجحت الثورة»، وصورة مبارك وتعليق، «سبحان المعز المنزل، وصورة علاء وتعليق، الطماع»، وجمال وتعليق «المتغرس»، والعادلي ومساعديه وتعليق: «السفاح والعصابه»، و«الأهرام» كان تعليقها «مبارك ونظامه في قبضة العدالة حضوريا»، وكان كاريكاتير زميلنا فرح حسن، عن ملاك لأرواح الشهداء يحوم حول الحكمة، ويقول «يحيا العدل»، أما «الوفد» فكان عنوانها «زيم العصابه في القفص»، و«الشروق» «لنكون لمن خلقك آية»، و«التحرير»، «للمه لقال مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء»، و«اليوم السابع» 3-8-2011 أبيض على كل مزيل للملك أسود على كل ظالم»، بينما تضايق جدا زميلنا وصديقنا متعدد المواهب بلال فضل من لعب مبارك بأصبعه في منأخيره فقال عنه في «التحرير»:

«سيكون هذا مصير كل طاغية يقتل شعبه ويسرق ثرواته ويصادر إرادته ويهين كرامته ان ينتهي به الأمر بالمحاكمة للظهور امام الملايين وهو يلعب في منأخيره.. وإلى ما تيسر لنا:

## محاكمة مبارك: اقتراح بإطلاق اسم مبارك على أحد شوارع إسرائيل

السريو الذي لم يغياره فقد كان صوته الميزق قويا، وفي معظم الوقت كان يحاول بعينه المتنبهتين معرفة الإخشاخ الذي داخل القاعة وكأنه حضر للفرجة عليهم، وفي بعض الأوقات كان يسأل أحد ولديه عما يجري فيقبل معتمدا في أذنه اليمنى التي يسمع بها، والساعة غالبية الثمن في يد مبارك جذبت اهتمام صديقا والمرشح لرئاسة الجمهورية والفقية القانوني والمفكر الإسلامي، الدكتور سليمان العوا يقول له زميلنا به«الأخبار، محمد حدي: «مبارك ظهر بكامل صحته ولباقته تقريبا مرتديا ساعتة الفضة وأن حركة جسده لم يبد لها أي مشاكل كما أنه تقاعل مع سير المحاكمة وحرك جسده وزاعجه أكثر من مرة، والشيء الذي لم يكن يسمعه جيدا كان يطلب من نجله جمال تكراره وإعادته عليه حتى يكون ملما بكل ما يدور من اجراءات سير المحاكمة وهو ما أعطى صورة وانطباعا عن كل ما ادعى وأشيع حول مرضه وحالته الصحية غير صحيح».

## ليست بين الاتهامات لمبارك تهمة الخيانة العظمى

كما نشرت الجريدة تصريحات للدكتور ممدوح حمزة أدلى بها زميلنا جمال حسن، قال له والحمزة تكاد يقتفه: «ما يؤسفني أنني لم أجد بين الاتهامات الموجهة لمبارك تهمة الخيانة العظمى لأن ما ارتكبه أقل ما يوصف به هو الخيانة العظمى، وكان يعنى ان يرى سوزان ثابت في قفص الاتهام «لأننى أرى ان هذه السيدة هي أس الفتاى وانها هي صاحبة ملف التورث وانها هي التي كانت تعين وزراء يرضون غرورها لتتحقيق مصالحها الخاصة، وتبقى على وزراء بعينهم، هي التي قنعت على مصر كلها بتدخلاتها السافرة. بعض الأشخاص يرضون محاكمة مبارك وأقول ان هؤلاء ماجورون ويجب ان يكونوا في قفص الاتهام لأنهم مشاركون في الجرم.»

## المحاكمة نهاية علاقة الإذعان من شعب مصر للفرعون

وستظل في «الأخبار» لبعض الوقت بسبب كثرة عدد من طلبة ان تنشر «القدس العربي» بعضا مما قالوه، ومنهم زميلنا وإمام المسارحين أحمد درجب وقوله هي بايه الجليل - نص كلمة - هذه المحاكمة المتفردة في تاريخ مصر تلحن نهاية علاقة الإذعان من شعب مصر للفرعون، لن تزهو إسرائيل بأنها البلد المتحضر الوحيد الذي يضع حكمه في قفص الاتهام دون العزل المانع من حولها، وسوف تحترم دائما احكام المنصة العالية لأن في مصر قضاء».

## يوم استثنائي من تاريخ الشعوب

طبعاً، يحق لصر ان تزهو وتفتخر بمحاكمة رئيسها، ولذلك قال زميله عبد القادر محمد علي: «أمس، توجهت انظار العالم كله الى مصر في يوم استثنائي من تاريخ الشعوب، واختلفت المفاهيم بين الدشنة والايجاب والحمد شجبع مصر الرابع، اولاً: لأنه يملك من الاصرار وقوة الإرادة ما يجعله قادراً على محاسبة رئيسه الخلوغ على أساء استخدام سلطاته، ثانياً: لأن المصريين أبناء حضارة السبعية آلاف عام لم يعدعوا رئيسهم ويمتلون بجهته بعد الثورة، كما فعلت شعوب كثيرة، وانما تركزوا لقاضيهم الطبيعي في محاكمة عادلة تصيف الى صديهم صفحة جديدة من صفحات كتاب حضارتهم الفريد.»

نفس التحليل كان لزميلنا وصديقا جلال عارف وقوله: «انتهى زمن الحاكم الإلهي ال ائبد، ويعبدان عن القاطنين قال الشهداء، الذي شاهدناه وشاهده العالم امس ان يغيب عن الذكرة العقل السليم أبدا، والدروس التي ما كان من الممكن ان تراه لولا الثورة ودماء الشهداء سيظل هو الحاكم لحياتنا السياسية إلى الأبد.

هذا الشعب العظيم بثورته التي أنزلت العالم، يقول الآن ان ثورته لم تكن

مصادفة بل كانت حكمة التاريخ، ويقول ان توحه للسلم حتى وهو يتور لم يكن ضعباً بل كان المتحضر في أعظم صوره، ويقول انه اختار العدل وليس الانتقام وانه لن ينسى دماء الشهداء ولن يغفر ما تم ارتكابه من جرائم في حق الوطن ولكنه يترك ذلك لحكم القضاء وللعدالة في أعظم صورها».

لم يكن صالح الصالحى سبق القضاء وتنبأ بإعدام، قال: «انجاه الله من كل محاولات الاعتيال التي تعرض لها، وأفظها الله لسر بعلمه وحده. انفرود فسار، وتميز في ذلك الشعب 30 عاماً، فحول الى ديكتاتور ظالم، عاث في الأرض فسادا، ولأن الله منحه الحكمه من الفرس ليعود عن غيه وجبروته، لأنه استمر في الظلم والتغيان، فكان العقاب من جنس العمل.

بعدها شاهدت مبارك خلف القضبان انتابني شعور بان الله سيطيبل في عمر مبارك حتى يحصل على حكم بالإعدام، ليكون أول رئيس مصري ييشقق».

## الرجل الذي يطارده اسم مبارك

أما آخر زبون في «الأخبار» فهو خفيف الظل الذي يطارده اسم مبارك وأعلن أكثر من مرة رغبته في تغيير اسمه، وهو هشام مبارك الذي استدار الى معلقى كرة القدم لينقل اليك كيف سيلتقون مع المحاكمة قال: «لو أذاعت القنوات الرياضية محاكمة مبارك لسمعنا المعلق محمود بكر يصرخ: عدالة السماء نزلت على أكاديمية الشرطة، بينما سيقول ميومي الشرييبي: عاجبني والله حسنى مبارك يا جماعة لسه يتجدى عامل الزمن ويبيعش شعره ومكان لايس الدبلة عشان ييوسها، أمك مدحت شبلى فيصمىحصر: هاله هاله هاله بانهار أبنيش بانهار أبنيش، يخرب علك يا حسنى، يخرب علك يا مجرم، إنت أكيد من علم تانى، جيت الدنيا إزاي، إعدام يابني والله.»

## السلفيون يثيرون الذعر لدى القوى السياسية

وإلى المعارك التي تسبب ويتسبب فيها السلفيون، وآثارها قدرا لا بأس به من الذعر لدى كثيرين من القوى والاحزاب السياسية الدنية كما ازعجوا الإخوان المسلمين أيضاً، الذين لا يحبون ان يرتبط اسمهم بأسماء الأحزاب السلفية الإسلامية الأخرى، ويفضون الارتباط أكثر بالأحزاب الأخرى، وسأبدأ بهماجي السلفيين بعدما قاموا يوم الجمعة الماضية بمخالفة الاتفاق مع القوى الأخرى، بأن تكون المظاهرة في التحرير وغيره، للم الشمل والمطالبة بمطابل موحدة، وان كان من الانصاف القول، أنهم لم يرتكبوا أي حادث عنف، ضد العلمانيين الكفرة كما يتعبرونهم، لا هم، ولا الجماعة الإسلامية، وان عنف شعاراتهم وهتافاتهم وخطبهم التي امتلأت، بالتهديد والوعيد، لم تتحول الى استخدام للأيدي أو الأرجل، كما يقتضيه الانصاف أيضا القول، ان المروعة والترافع عن بعض الانتقافات من جانب قوى سياسية لمخدوعة الأخرين المتقين معها - إذا كان من شأن ذلك تحقيق موقبى سياسية مفهومة أيضا - حتى وان استنكرناها، وأخيراً، لايدن ان ننظر الى هذه الجماعة - إلى انها بدأت الآن فقط ممارسة العمل السياسي - دون سابق خبرة أو معرفة به، فلا ثقافة سياسية لديهم، ولا فقه لأمور

الدنيا أيضاً، ولا معلومات ومعرفة بما يدور حولهم، ولا تفكير فيه، بل يندران تضبط أحدا منهم متنسبا بقراءات سياسية متنوعة، وان كنا نستثني عددا من قادة الجماعة الإسلامية.

أما باقي السلفيين، فحدث عن معلوماتهم ولا حرج، وبالتالى، هم يحتاجون وقتا طويلا ليتعلموا ويتقنوا وهو ما سيترعضون له بعلعلم السياسي واحتكاكاتهم بالخضوم السياسيين وتبادل الاتهامات، وصورة مبارك وتعليقها، والقراءة السياسية، مما سيسبهم قدرا من الرونة. خاصة وأن أحزابهم تعددت، وسيدخلون في مناسقات مع بعضهم البعض وتبادل الاتهامات، والبحث عن خلفاء، ليكون دعاء العلمانيين والدولة الدنيية، اللهم اضرب السلفيين بالسلفية، كما ضربت الإخوان بالإخوان فتعددت أحزابهم، ومرشحوهم للرياسة.

## السلفيون يصفون منتقدوهم بالكلاب

ونبدأ بالسلفيين ومؤيديهم، حيث فاجأنا أحدهم وهو الدكتور عادل عقيفي عبدالقصور رئيس حزب الأصلة السلفي تحت التأسيس بكتابة مقال في «المصري اليوم» يوم الإثنين، تضمن فيه إلى شهر رمضان وخطابه قائلاً: «لقد سبق أن قلت لك يا رمضان: ما كنت أحسنيني أبقي إلى زمن، يسبي به في بهي كلب وهو محمو، لقد لقد استرد الأسد المصري حريته، وعندما زار أسقف الجرمين، وسبقنى أحكام الشريعة مصرر التشريع.

هل أتاك ما حدث في ميدان التحرير يوم الجمعة الماضي؟ لقد توافد الى الميدان منذ الفجر حشد رهيب لم يسبق له مثيل من المسلمين يقدر عددهم بأربعة ملايين على الأقل! ناهيك عن الحشود المائلة في الإسكندرية وغيرها من المحافظات، أربعة ملايين أسد مصري مسلم في ميدان التحرير، هبوا وصرخوا صرخة واحدة، «يا إسلاما» إلا للاتفاف حول إرادة الشعب، لا لمبادئ تعلو على الدستور، والشريعة الإسلامية في الأساس، هي المنهج، هي المصدر، هي التي تحكم الحياة الشريعة الإسلامية هي التي تسعوا على الشعوب، وهنا أدركت المجموعات المعادية للإسلام التي تسمي نفسها «الخبية» أنه لا مكان لها في وسط الأسود، لم تستطع عيونهم وحواسهم أن تتحمل هذا التجمع الخفيف الأسود، فهربوا حتى لا يوثقوا من الرعب أو تحت الأقدام، وادعوا أنهم انسحبوا احتجاجا على الشعارات الدينية التي رفعها الأسود، وعلوا بانهم غضوا من الشعارات الدينية الإسلامية».

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم؟ أربع ملايين أسد في ميدان التحرير؟ وهذه هي المرة الأولى التي نرى فيها أسودا ترددي جلابيب، ونسمعها وهي تهتف بهتافات البني أميين.

أما الكتيبة الكبرى، فهي ان الميدان لا يمكن أن يتسع لأربعة ملايين أسد بالإضافة إلى آلاف من فصائل التعاليب مثلا أو القطط، أو الكلاب كما وصفها المسلم السلفي الثوب، والمشكلة هنا، إذا جاعت الأسود، فماذا ستأكل؟

## التيارات الإسلامية الأقوى في الشارع

أما الثاني الذي أيد السلفيين فكان زميلنا بـ«الجمهورية»، محمد عبد الجليل الذي قال يوم الأربعاء: «اثبتت التيارات الإسلامية بعلينهم الجمعة الماضية أنها الأقوى في الشارع بعد ان نجحت في حشد ما يزيد على عشرة ملايين متظاهر في ميدان التحرير وميادين عدد كبير من المحافظات، ورغم هذا العدد الكبير فإن أحدًا من هذه التيارات لم يستعرض عضلاته أو يمارس سلوكا لا يبتزاز السياسي التي يجيدها الكثيرون لكنه ظل معتمدا على قوته في الشارع ورغم الرقي الذي اتسمت به هذه المظاهرات حيث لم تسجل أي حادثة اعتداء واحدة مع الأعداد الكبيرة فإن الهجوم على الإسلاميين في مختلف وسائل الإعلام ازدادت وتيرة له لنشيء إلا لأنهم استطاعوا إخراج هذه الجماهير الغفيرة في حين أن باقي التيارات وعلى رأسها التيارات العلمانية والليبرالية لا تستطيع رغم ما تملكه من إمكانات ومادية وإعلامية مؤهلة إلا إخراج بضعة آلاف على أحسن تقدير لأن البضاعة التي يقدمونها رديئة لا يمكن للشعب المصري ان يتقبلها.

هذه الموجة من الغضب العربي التي تعصفها وبوسائل الإعلام على التيارات الإسلامية جاءت نتيجة الشعارات التي ردها الملايين في كل ربوع مصر في ذلك اليوم والتي دارت حول شرعيات «الشعب يريد تطبيق شرع الله ولسلامية وإسلامية لا علمانية ولا ليبرالية»، ليخرج الجماهير من الإعلام ثنائيا لماذا نسحق لهذه الملايين أن يرددوا هذه الشعارات وكأنها كفر وغفل أولئك جهلا أو عمدا عن أن مصر دولة إسلامية قوانينها تتبني من الشريعة الإسلامية بنص المادة الثانية من الدستور».

## لماذا لا يحكمنا الإسلاميون ما دامت الملايين تجهم؟

والى المعارضين للسلفيين، وقيام زميلنا في «الأهرام» سمير الشحات، يوم الإثنين باسخرية من المشهد كله بالقول: «إذا كانت القوى السياسية الإسلامية قادرة على حشد الملايين من المحافظات والنحوس والكفور والقرى البعيدة بهذا الشكل الذي رأيناه في يوم الجمعة الماضي فما جدت لحظة للحقمة، هاهم السلفيون والإخوان والمعاماة الإسلامية والمتعاونون معهم يؤكدون ذلك الأف انهم القوة الأكبر والأكثر قدرة على جعل افئدة الناس تهوى اليهم، فلماذا إذن لا يحكمنا الإسلاميون ما دامت الملايين تجهم هكذا وتستعجب لهم؟

سيقول المعارضون: تلك تكون ردة وعودة للماضى السحيق. وما المناع؟

فلنعقد إذا كان في العودة راحة البال وإصلاح الحال وأكل العيال، لكن هل يصلح الإسلاميون قحاً للحكم؟ ولم لا، فلنحرم، ماذا عن أسقاء الوطن الأخوة الأقباط، هل يقولون؟ وما المشكلة؟ فليعيشوا التجربة، ليس من الوار جدا أن تكون أيامهم المقبلة أفضل كثيرا مما كانت عليه طوال السنين المنصرمة؟ هيا هيا ايها الإسلاميون، انزلوا الميدان وأرونا نتفولهم ليदान العمل السياسي الخارجوا من زلتهم، وليبئدوا عن ذلك هناك من خطر على الإسلام، فهو من هؤلاء الذين يلعنون رأيتان بل لادن في ميدان التحرير، ومن الذين يبشروننا بحكم طالبها من الذين يبتشرون الإرهاب في سيناء المسيحية وينفذون مخططات العسود، ويضربون أمنا القومي، ويرعون عنهم فيقولون كل هذه الجرائم من أجل نصره الإسلام وخير المسلمين.

إذا كان هناك من خطر على الإسلام فهو من هؤلاء الذين رحبنا بانضمامهم لصوفى الثورة، بعد ان اصدروا الفتاوى بانها خروج على الدين؛ ومن هؤلاء الذين تقافنا بزئولهم ليदान العمل السياسي الخارجوا من زلتهم، وليبئدوا عن طريق العنق الذي سلطوه يوما فالتقم بهم وبنوا الوطن ادفح الأضرار، فإذا بهم اليوم يربون أن يجيأوا الخفاف السياسي إلى حرب دينية ويحولوا الانتخابات إلى غزوات، ويشتكون الأحزاب بل يلعنون الديمقراطية، ويتعاملون بمنطق أنهم وحدهم «حزب الله وأن الآخرين جميعا من شياطين الإنس».



## يا عيني دا نايم ع السرير دافعلا (المخلوع) خالص مئش قادر يقف .. !!!



## السلفيون والإخوان خسروا كثيرا في جمعة لم الشمل

لا، لا، المسألة ليست بهذه البساطة، فهناك آراء أخرى لابد من قراءتها، مثل رأي زميلنا محمد هبية رئيس تحرير مجلة «صباح الخير»، وقوله: «إن السلفيين والإخوان قد خسروا كثيرا في جمعة لم الشمل والتي أحدثوا فيها فرقة وانقساما شديدين، ورفضوا وأبوا إلا أن يكونوا وحدهم في الميدان في استعراض عنيف للقوة.

والأخطر أن نجد أعلاماً وصور الرموز الإرهاب الديني في العالم مثل بن لادن وغيره مرفوعة في ميدان التحرير وعلى رؤوس الأضهاد في تحد سافر لمشاعر المجتمع.

- السلفيون في الميدان يؤكد ان الخطر على الثورة قادم وأخطر مما كنا نتوقع، وأن المستقبل الذي ينتظر مصر عن طريق صناديق الانتخابات غير مطمئن، وأن على الناس أن تترك خطورة أن تتحول مصرالى دولة دينية وأن تثقبة إلى الفخ الذي يحاولون استرجاعنا اليه بدعوى الدين، على الناس أن تقطن إلى الخدعة، وأن تقول رأيا بصراحة وأن تنسقط هؤلاء في صناديق الانتخابات حرصا على مصر وعلى ثورة مصر».

## نفي وجود دعم من المجلس العسكري للسلفيين

وإلى جلال آخر، ومن نفس الصحيفة وهو زميلنا وصديقنا ورئيس التحرير الأسبق جلال دوبدار الذي نفى وجود دعم من المجلس العسكري للسلفيين بقوله: «لقد زعموا وادعوا أنهم مع المجلس الحقيقي غير ذلك وأن ما يدعون اليه هو مسألة مرحلية تشبه تماما ما حدث يوم الجمعة من خديعة كبرى، ان كل هدفهم الوصول الى السلطة والبنادية بالبطع في تحييد المجلس العسكري حتى تحين فرصة الانقضاء وانهاء مهمته والنقز على السلطة رغمًا عن رأي الأغلبية والانتخابات وثورة 25 يناير».

لكن زميلنا والأديب أسامة غريب وجه لوما عنيفا نركو العمل بين الجماهير للإسلاميين، وقال عنهم في «التحرير» يو الإثنين: «الحشود اللبونية هذه شارك فيها شعب مصر بجميع طباقه وليس فصيلا واحدا منه، لكن مرة أخرى نعود لشباب وسط البلد، الأعضاء الدائمين بالجويون والنادي اليوناني والأتيليه، الذين يراهنون على وجود ليبرالية في الشعارات وناشئة في السلوك لذا فإنهم يطالبون بالديمقراطية وفي الوقت نفسه يخشونها ويريدون وقتا مستقظعا يتيون فيه انقسام لمواجهة الإسلاميين في الانتخابات، مع أن هذا الوقت الذي سيقتضونه في الغالب على قوة البستان سيكون بمثابة العمر التي يقدمونها للسلفيين؛ وشباب وسط البلد هؤلاء هم الوجه العيل للجناح الليبرالي في الثورة، وهم يتساوون في المعيلة مع ذلك القطاع من السلفيين الذي توافق على شعارات معينة في الجمعة الماضية ثم خالف ما عداها عليه، لكن يبقى ان مليونية القوى الإسلامية شكلت زخما ثوريا وديعة إضاحية في مدافع المطالبين بالقصاص للشهداء ومحاكمة الفاسدين ومعالجة ضياضا أمن الدولة الإرهابيين، كما شكلت ضغطا على المجلس العسكري عندما طلبته بتحديد جدول زمني للانتخابات والدستور، وهو ما لابد ان يرحب به الجميع، وإن كان على الشعارات التي خالفت الاتفاق والتي تردت في الميدان فهذه يمكن الضرب صفحا عنها، إن جناح قوة ريش فعلها وأكثر عندما سنغل «أسعارا دنقل ومحمود ودريش وإفاني نجم وإمام» كساتر لطلاب كوميدية مثل تشكيل مجلس رئاسي بالعلمين؛ وتأجيل الانتخابات التي سيقول الشعب فيها كلمته».

والجويون مطعم مجوار سينما قصر النيل، وتلك النادي اليوناني والأتيليه يقع أمام مقر حزب التجمع اليساري، وهقوة البستان تلق خفف مطعم وكافيه ريش.

## ميدان التحرير كان في بداية الثورة نموذجا لوحدة الصف

ومن المقاهي والطماع الى «وقد« الثلاثا وزميلنا إبراهيم عبد المعطي وقوله: «كان ميدان التحرير طبقة ثمانية عشر يوما في بداية الثورة نموذجا لوحدة الصف والجماب سفرق بين مصري وآخر، كأن يجتمعهم مكان واحد وقلب واحد، رغم أنهم اثنا من ظروف مجتمعية مختلفة، فهناك العنفي والفكر، استأذن الجامعة والبايع المتجول، والمعلم والأمي، خريج المدارس العادية وخريج مدارس اللغات، جميع طوائف المجتمع اجتمعت على هدف واحد هو الخلاص من نظام مستطلم أوقف مسيرة الوطن وأصابه بالعمود، وأدخل فيه العجل والإفاقات ونجحت الدول العاصرة في تحقيق الهدف الواحد، واحتفل الجميع بنجاح الثورة، وقبل أن تتعطل الفرحة راود الفئات المختلفة حلم السطو على الكعكة قبل ان تمتد إليها أيدي الآخرين،

يتشبه نزول الرماة المسلمين من فوق جبل أحد لاقتسام الغنائم فكانت الهزيمة، ونخشى ان تتكرر موقعة أحد في مصر، في وقت لا يصلح فيه الإقصاء أو انفراد مجموعة بالري في حساب بقية فئات المجتمع».

## أصحاب الأجنداث الأمريكية

ومشكلة إبراهيم انه لم يحدث من هم المسلمون في موقعة أحد، الذين تركوا مواقعهم امام خالد بن الوليد بسرعة - ولم يكن قد دخل الإسلام - واحتلها وحول النصر الى هزيمة للمسلمين، وإلى من يرمز خالد في موقعة التحرير؛ بينما اقترب زميله عصام العبيدي اكثر في تحديد الأعداء والإصداة، بقوله: «كما يعمل أصحاب الأجنداث الأمريكية على خدمة أسيادهم صباح مساء نظير الدولار المغسوس بدماء الوطن وشهدائنا الأبرار، نجد الآخرين يرفعون أعلام السعودية داخل ميدان التحرير، وكاننا في بلاد الحجاز، بل ويقفون بلء فهم «يا أواما، يا أواما، كلنا أساة»، وكان ميدان التحرير أصبح اسمه «قدهار»، أي إن كلا التيارين، ولأؤهم موقعة أحد في مصر، في وقت لا يصلح فيه الإقصاء أو انفراد مجموعة بالري في حساب بقية فئات المجتمع».

## أضخى ما أخشاه أن نحن استسلمنا لصبيان الائتلاف والحركات التي تمثل

طابورا خامسا ان تسللم مصر لأمريكا وحليفها الأولى إسرائيل على طبق من ذهب، أما إذا استسلمنا للتيار الآخر «أخوان كاميليا»، الذين كانوا يشعلون مصر من أجل استعادة ألتهم المزعومة كاميليا، أختفى أن يسلمنا هؤلاء إلى الوهابيين ليعودوا بنا مئات السنين للوراء، فبدلنا من أجل تحارب الأمة المصرية من أجل الفؤة بمقعد رئاسة الجمهورية يصيح صرخة أمليا وقضية كرامة التي نتكهن من قيادة السياسة؟

أخشى ما أخشاه أن يكرر المجلس العسكري «خطئة» السادات رحمه الله عندما شجع التيارات الدينية في الجامعة وفي الشارع المصري من أجل ضرب الناصريين والشيوعين فراخ هو نفسه ضحيتهم واقتالوه يوم فرحه، ويوم نصره، فاستفاد الإسلاميين لعرض النازيين الجدد سلاح ذو حدين فالسلفيون وهم آخر فصل سياسي شاركا في الثورة، بل واندأوا إبتغالها وهمومها بالكفر، هم أناس مع اعترافا باحسن نية بعضهم إلا أن خبرتهم السياسية «صفر»، حتى ان باحتا إاساميا أكد أنهم يستطيعون جسم ديناصور، وعقل عصفورا».



## لم يعرف الاسد أي قناة يختار: اتلك التي تبث صور انتفاضة بلده ام تلك التي تعرض صور محاكمة يمكن ان تصبح بسهولة محاكمته ايضا

### القضاة من ميدان التحرير

فأجابه مبارك بالإنجليزية: «هل الوضع حقاً بهذا السوء؟»  
الطبيعة والاستخفاف المزوج بالنفور تجاه معارضيه نزعَت الآن كل رافة من الجمهور تجاهه، ويُجمل سعيد فيقول أن «مبارك كان ضحية نظامه بالضبط مثلما كان نظامه ضحيته».

كانت تصعب مشاهدة صور رئيس مصر مريضاً مستلقياً على سرير مرضي، محاطاً بولديه داخل قفص حديدي في أكاديمية الشرطة في القاهرة حيث بدأت محاكمته هناك أمس. من كان يصدق، إلى ما قبل نصف سنة، أن هذا ما ينتظر صاحب الحلف المخلص للغرب في الدول العربية؟ والرجل الجليل الشأن العظيم الأمر الذي كان يتصل به كلينتون وبوش، بيلر وشوارك، وميثران وريغن، عندما كان يحتاج إلى شخص ذي مسؤولية في الجانب العربي؟ ومن ذا تخيل، في منتصف السبعينيات أن يأتي يوم فيعبر فيه في إسرائيل خاصة التي هي العدة الاسطوري، عن أسى صادق وحقيقي للمصير المناوئ لجلل حرب يوم الغفران من الجانب المصري، والذي كان مشاركاً كبيراً فيما كاد يكون «خراب الهيكل الثالث»؟

كيف أنلك أبناء شقيقة؟ وكيف حظيت أسس بنفس المعاملة بالضبط ونفوس ملابس سجين تلك التي تلقاها خالد الإسلامبولي قاتل

يرى المتفائلون محاكمة مبارك علامة على شوق الشعب المصري (إزاء عكبر منه على الأقل) إلى ديمقراطية حقيقية، وقد جاء الإجراء القضائي الذي بدأ أمس على الرئيس، كأنما ليمنح ثورة التحرير الختم القانوني. فهؤلاء يعتقدون أن الثورة لن تكون كاملة من غير رأس الزعيم الفاسد.

لم يحجم علاء الاسواني، وهو أحد أهم الإبداء اليوم في مصر، عن مهاجمة الرئيس بسلسلة مقالات صحافية وعن أن تعرض مصر

إذا كان القذافي سيصل إلى المحكمة، ولكن هذه هي مصر، وليس على منصة مسرح، كان أحد الاقوال الأكثر اقتباساً عن القاضي أحمد رفعت، رئيس المحكمة الجنائية التي بدأت بمحاكمة حسني مبارك أمس.

رفعت هو قاض ذو سمعة، غير مرة حسم القضاء خلافاً لنوايا وتلميحات النظام. ولكن رفعت ينتمي لذات النخبة القضائية التي تمتعت بعناية نظام مبارك وهو سيحكم حسب ذات القوانين التي يأمل المتظاهرون أنفسهم بتغييرها ذات يوم.

أما أسس فلم يكن ممكناً سماع انتقاد ضد القاضي أو ضد طريقة المحاكمة. أسس كانت هذه بالذات «منصة المسرح» هي التي غطت على كرسي القضاء، ما تبقى من استثناء ولكن كانت ضرورة لتصويره في أثناء المحاكمة هو الحوار الحريين لثة الحاميين والقاضي، ولا سيما «مسرحة الأشياح» التي أدخل فيها مبارك إلى قفص المعتقلين على سرير مرضه، بلباس الرضى الأبيض، أحدثت الدراما التي حظيت بلقب «محاكمة القرن».

هذه بالفعل محاكمة تاريخية، حتى قبل أن تبدأ تسجل لثموج جديد من سلوك مبارك كالمحاكمة تتعلق بمسألة مسؤوليته عن قتل المتظاهرين في الأيام الأولى من الثورة، غير أنه يخيل أن الجريمة الأخطر، التي حملته إلى وضعه هذا هي الطبيعة المطلقة التي فرضها بينه وبين الجمهور. كاتب الرأي الهام، د. عبد المنعم سعيد، الذي كان رئيس مجلس إدارة صحيفة «الأهرام» الحكومية، كتب أمس عن حديث دار بين مبارك وبين حسام بدرراوي، أمين عام حزب السلطة سابقاً.

في هذا الحديث، حسب سعيد، قال بدرراوي لمبارك بالإنجليزية: «سيدني الرئيس، أنت تلقف أمام وضع مشابه للوضع الذي وقف فيه تشاو تشو تشوكو في رومانيا».

تسقي بريثيل

■ نحن نجلس على كرسي القضاء وليس على منصة مسرح، كان أحد الاقوال الأكثر اقتباساً عن القاضي أحمد رفعت، رئيس المحكمة الجنائية التي بدأت بمحاكمة حسني مبارك أمس.

رفعت هو قاض ذو سمعة، غير مرة حسم القضاء خلافاً لنوايا وتلميحات النظام. ولكن رفعت ينتمي لذات النخبة القضائية التي تمتعت بعناية نظام مبارك وهو سيحكم حسب ذات القوانين التي يأمل المتظاهرون أنفسهم بتغييرها ذات يوم.

أما أسس فلم يكن ممكناً سماع انتقاد ضد القاضي أو ضد طريقة المحاكمة. أسس كانت هذه بالذات «منصة المسرح» هي التي غطت على كرسي القضاء، ما تبقى من استثناء ولكن كانت ضرورة لتصويره في أثناء المحاكمة هو الحوار الحريين لثة الحاميين والقاضي، ولا سيما «مسرحة الأشياح» التي أدخل فيها مبارك إلى قفص المعتقلين على سرير مرضه، بلباس الرضى الأبيض، أحدثت الدراما التي حظيت بلقب «محاكمة القرن».

هذه بالفعل محاكمة تاريخية، حتى قبل أن تبدأ تسجل لثموج جديد من سلوك مبارك كالمحاكمة تتعلق بمسألة مسؤوليته عن قتل المتظاهرين في الأيام الأولى من الثورة، غير أنه يخيل أن الجريمة الأخطر، التي حملته إلى وضعه هذا هي الطبيعة المطلقة التي فرضها بينه وبين الجمهور. كاتب الرأي الهام، د. عبد المنعم سعيد، الذي كان رئيس مجلس إدارة صحيفة «الأهرام» الحكومية، كتب أمس عن حديث دار بين مبارك وبين حسام بدرراوي، أمين عام حزب السلطة سابقاً.

في هذا الحديث، حسب سعيد، قال بدرراوي لمبارك بالإنجليزية: «سيدني الرئيس، أنت تلقف أمام وضع مشابه للوضع الذي وقف فيه تشاو تشو تشوكو في رومانيا».

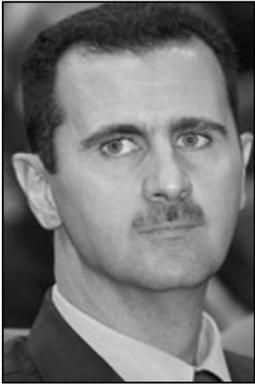
وتخلى عن سيده مبارك، خضع لهم مرة أخرى واستجاب لإقامة المحاكمة. ويعلم المتظاهري أيضاً أن الحديث عن محاكمة يمكن أن تهدده أيضاً، وربما بسبب هذا طلب أحد محامي مبارك أن يمثل اللواء الططاوي للدلاء بشهادة؟

في أثناء ذلك لم يعرف الرئيس السوري الأسد أمس أي قناة لتفاز يختار: اتلك التي تبث صور انتفاضات بلده ام تلك التي تعرض صور محاكمة يمكن أن تصبح بسهولة محاكمته ايضا.

اسرائيل اليوم 8/4/2011



محاكمة مبارك كرسوة شرعية الثورة



هل سيأتي الدور على الاسد؟



طنطاوي خضع للجمهور وحاكم مبارك

المسلمين والسلفيين (الذين خرجوا من التابوت في نهاية الاسبوع نهائياً) هو الأشموزان من مسيرة السلام التي كانت قيمة عزيزة على الرئيس مبارك.

وماذا عن المتشائمين؟ أيرون في محاكمة مبارك قدرة على اضعاف آخر لاتفاق السلام بين اسرائيل ومصر الذي اصبح لغز من كل مضمون حقيقي منذ شهر شباط، وهم يرون ايضا ان المحاكمة لن تقضي الى الديمقراطية. لم يرد محمد حسين الططاوي الذي يرأس اليوم المجلس العسكري في مصر هذه المحاكمة، لكن كما خضع للجمهور إذ كان وزير الدفاع

مبارك بنظرة نقدية جدا، وفي عمله الإبداعي الأشهر «عمارة يعقوبيان»، الذي نشر في سنة 2002، يصف الاسواني الواقع الاجتماعي - الاقتصادي البائس في مصر كما يصوره سكان بناية تنتقد في مركز المدينة، لكن الاسواني ذلك، وعمله طبيب استنان عارض أن يترجم كتابه، الذي ترجم إلى عشرين لغة على الأقل، إلى اللغة العبرية تعبيراً عن تضامن مع وضع الفلسطينيين وتعبيراً عن معارضته «الطبعي القفاي»، مع اسرائيل.

ان ما يوجد بين الاسواني وهو الليبرالي والحداثي، وبين شباب التحرير والاخوان

مبارك بنظرة نقدية جدا، وفي عمله الإبداعي الأشهر «عمارة يعقوبيان»، الذي نشر في سنة 2002، يصف الاسواني الواقع الاجتماعي - الاقتصادي البائس في مصر كما يصوره سكان بناية تنتقد في مركز المدينة، لكن الاسواني ذلك، وعمله طبيب استنان عارض أن يترجم كتابه، الذي ترجم إلى عشرين لغة على الأقل، إلى اللغة العبرية تعبيراً عن تضامن مع وضع الفلسطينيين وتعبيراً عن معارضته «الطبعي القفاي»، مع اسرائيل.

ان ما يوجد بين الاسواني وهو الليبرالي والحداثي، وبين شباب التحرير والاخوان

## دعم ايران لـ«القاعدة» هدفه منع الارهابيين من العمل على الاراضي الايرانية والاحتفاظ بهم كمنفذين لعمليات ضد اهداف امريكية

### القاعدة وايران

الارابي- وحسب التقرير، فان مراقبا سابقا في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، يعرف جيدا البرنامج وبعض من المشاركين فيه، شخصه كمن كان مشاركا في تجارب مختلفة يمكنها ان تساعد ايضا على انتاج سلاح نووي. ومن هنا يمكن الاستنتاج بان اغلب الظن الجها المسؤول عن التصفية - الاغتيال الثالث لعالم نووي ايراني في العشرين شهرا الاخيرة - لم يخطيء، وسائل الاعلام في العالم تعزو سلسلة الاغتيالات للموساد. اذ ان هذا هو الحال، فان الاغتيال الاخير هو ايضا الاول الذي يقع في عهد ولاية تميم باردو كرئيس للجهاز. ومع ذلك، فانه بطبيعة العمليات من هذا النوع، تستغرق الاستعدادات لها اشهرا بل وسنوات.

#### ايتان هابر

■ اذا كان قد ظهر أمس في عيون عدة أشخاص في اسرائيل شيء من البلب فلم يكن ذلك بسبب مطر هطل، فقد ظهر الليل في عيني على الاقل حينما ظهرت في التلفاز صورة رئيس مصر السابق.

بدأ لعيون اللابيين في مصر وأنحاء العالم أداة مكسورة، ورجلا ذليلا، وغبار انسان. مريضا، مستلقيا في سرير، يغطي بغطاء، يطرف بعينيه ويهمس من وراء قضبان السجن. أين الشفقة؟ ان عيوننا غريبة تنظر الى هذا المقام وتتساءل: كيف يضعون رجلا شيخا مريضا داخل قفص، ذليلا امام عيون الجميع؟ ربما من رأى حسني مبارك في ثروة عجمه يستطيع أن يدرك عمق الفلثة. فالرجل الذي وثق شيء ما شخصي هو أنه كان لي شرف ولذة لقاء مبارك عدة مرات، وقد رأيت أيام عظمته وشدة وطأته، كما ينبغي أن نقول. لم يكن ما نسميه «رجلا طيفيا»، يبدو أن رجلا لطيفا لا يستطيع أن يحكم 85 مليون هم جاشع. لكنه كان رجلا سليم القلب أراد الهوء والسكينة لشعبه وكان مصريا فخورا. لهذا كان من المحزن جدا أن نراه أمس في هزيمته، ويبدو أننا نشاقق اليه بعد.

يديعوت 8/4/2011

رئيس تمسك بالهذنة معنا، بالسلام الذي ما بثه من برودة كان أفضل بلا قياس من نار الحرب.

مبارك، كأخر الفراغنة، في صورته الحازمة، أنصت من سريره باستخفاف لجملة اتهاماته التي يسبها المدعون، بعضهم بحماسة، بعضهم بجرح وعلى عجل، وهو نفسه لم يبدو قلقا أو مشوشا بل العكس، كان احيانا ساخرا. كان واضحا من حركة يده أنه يحقر الهذرن الذي لا ينتهي عنه، ماذا لديه ليخسره؟ حياته باتت خلفه. ليس على نفسه يحرص، بل على نجليه اللذين وقفا من فوقه بلباسهما الابيض، اللذين لم يبدوا كحكوميين بل كمرضى رحيمين أو ككاهنين يرافقان الميت الى مرقده الاخير وهما يحملان القرآن في أيديهما.

تحاول وسائل الاعلام، على عادتها، تعظيم العرض ولتكتنا نحن، المشاهدين في هذه الدراما التي تجري وراء الزاوية، مثل كل الرعا قبلنا، بفصول مزوج بالرعب، يُخيل أننا نسبق أن رأينا كل شيء. يُخيل أنه لم يعد ممكنا لشيء أن يفاجئنا بالثورات وبالقلبات، فمؤخرا فقط شهدنا اولرت وميرشيزون، ومع الفارق صدام وموشيه ضصاب، كل الاطال لم يعودوا كما كانوا من قبل. ولكن في كل مرة من جديد، فان للمصير المتقلب لا تزال قوة على الفعل والتأثير.

معاريف 4/8/2011

إيال مغيد

■ مأساة يونانية، دراما شكسبيرية، مسرحية اخلاقية من القرون الوسطى، كل واحد يمكنه ان يختار لنفسه التشبيه المناسب له لسقوط النجم المصري من السماء. يبدو أن الانسانية تحتاج الى الالهة مثلما تحتاج الى التمجيد. تحتاج الى الجحود مثلما تحتاج الى التسجود. هذان هما وجهان لذات العملة القديمة. هذه المرة، في محاكمة حسني مبارك، أضيف مظهر أصيل - حمالة، تابوت، عليها كان الرئيس مستلقيا الذي اقتيد الى قفصه مباشرة من المستشفى.

الذين هم أصحاب دور كلاسيكي، طالبوا بعدم الرحمة وحصلوا على رئيسهم المخلوع وهو مهان حتى التراب، العقاب، كما طلب الجمهور، يجب مصادرتة من السماء ومنحه لمثلتي الارض. فقد قرر الجمهور المصري ان يقلل الرب في الاعالي مبارك، بقوى الطبيعة، كعادته، بل الانسان من خلال محاكمة دنيا.

طالب النظام الجديد بالاسراع في استباق السرطان الذي يأكل بجسد المتهم من كل قم، في مثل هذه اللحظة لا يوجد حتى ولا واحد من المشاهدين عن بعد لم يشعر بالرافقة تجاه المحكوم الذي يعتبر كميته، مهما كان مدى طغيانه؛ فما بالك عندما يدور الحديث عن

يديعوت 8/4/2011

## ستكون السلطة الفلسطينية هي الخاسرة اذا أعلنت نشوء دولة فلسطينية في ايلول القريب برغم التأييد الكبير الذي ستحصل عليه هذه الدولة من الامم المتحدة

### أيلول: أخطار وأخطاء وتطورات



اعلان دولة فلسطينية من جانب واحد سيغفي اسرائيل من التزاماتها

الاعلان من جانب واحد، في مصلحة القاعدة التي يحشد نشاطها في ليبيا واليمن ومصر وسورية واماكن اخرى في العالم، وتجنب عليها موجة عمليات تفجيرية جديدة لن تنطخي اسرائيل ايضا.

اسرائيل اليوم 8/4/2011

الذي ينبع من اليأس والغوغائية. ان الخطر هو ان الفلسطينيين يعدون في الحقيقة شركا مغريا يرحج اوباما ويضطر الولايات المتحدة الى استعمال حق النقض والى أن تبرز بذلك مكان الولايات المتحدة باعتبارها تؤيد الصهاينة. وبهذا تستعمل الولايات المتحدة كما يعتقد فلسطينيون معتدلون يعارضون

### رؤوبين باركو

■ في رحلة أبي مازن الى إعلان دولة فلسطينية من طريقا بلا مخرج. فمن هنا يستطيع الوصول إما الى افلاس وإما الى غرق في الوحل، ومن الواضح للجميع ان الصباح الذي سيلبى الاعلان سيكون قائما وبلا بشارة سواء اتخذ في الامم المتحدة أم رفض، لان اعلان الاستقلال لن ينجح في تغيير الوضع الحقيقي على الارض. فمن الواضح للفلسطينيين أنه اذا عمل ابو مازن على مواجهة اسرائيل من جانب واحد فستسلك اسرائيل بنسدة ولن تخفف عنه حتى في المجال الاقتصادي الذي تعود.

والفلسطينيون عالمون بان الاعلان من طرف واحد سيغفي اسرائيل من التزام اتفاقات اوسلو بل سيحورها من توقعات فلسطينية تتعلق بجوانب السيادة والاقتصاد وعودة اللاجئين وتقسيم القدس والحدود والمعابر والاف التفضيلات الوجودية الحاسمة الاخرى بالنسبة اليهم. هم لا يستطيعون ايضا الهرب من حقيقة أن اعلانهم بفلسطين في حدود 67 هو في الحقيقة اعتراف باسرائيل، مع تثبيت الوضع الراهن في المناطق وطريق مسدود مع عدم وجود تفاوض في المستقبل.

فهل ستحاول السلطة ان تشعل المنطقة برده؟ يعلم كبار مسؤولي السلطة جيدا بان المارد الاسلامي ينتظر ساعة مناسبة للسيطرة على الضفة الغربية كما سيطر على غزة. ولما كان الامر كذلك فانهم لا يسارعون الى تقدير انتحار جماعي على صورة اخلال بالنظام وانتفاضة قد تخرج عن السيطرة. وهم في الاكثر سيخضون عن انفجارات عنف محلية «مشروعة»، لسيرات ومعارضات بل انهم قد «يمرون»، لهم عمليات على اسرائيل هنا وهناك وعلى العموم قد يتوقع الفلسطينيون باحتمال كبير، برغم التأييد التاسع المتوقع في الامم المتحدة باعلان دولتهم، أن يبطل قرار نقض امريكي هذا الاجراء، ويعتقد الفلسطينيون الذين يعارضون الاعلان انه لا يمكن ان يكون بالنسبة اليهم توقيت لاجلان اسوء لانه سيرتهم الى انجاز محسوس على الارض ويؤيد الوضع كما هو وهذا ينبع من أن نظم الحكم العربية مشغولة بصراعات بقاء ولن تستطيع ان تدعم مسارا فلسطينيا عليا نحو السيادة. اما في الجانب الداخلي فان المنطقة المخصصة لتصبح دولة فلسطينية مقسومة بين دولة حماس

كعنه مبارك نفسه الذي قرر بشجاعة ان يمضي على أثر سعيده أنور السادات وان

كعنه مبارك نفسه الذي قرر بشجاعة ان يمضي على أثر سعيده أنور السادات وان

### شيء غير حسن يحدث في القدس

الامر الى الامم المتحدة بشهر، تلغى هذه القمة على ايدينا في آخر لحظة!

كلما اقتربت لحظة القرار، تبين أن قليلين متحمسون لبلوغه، والفلسطينيون يعملون انهم قد يخسرون المساعدة الامريكية، وان الغضب الذي سينشأ في الشارع لعدم حدوث شيء حتى بعد قرار الامم المتحدة قد لا يكون موجها على اسرائيل وحدها بل على القيادة الفلسطينية نفسها ايضا. وهم يخشون جدا من الاعتراف قد يزيد الحاجة الى الاستمرار على علاج الصراع في العالم، عن شعور بان القرار الحاسم الجوهرى قد اتخذ. واسرائيل غير معنية بقرار يفسر بانه موجه عليها، وقد يبدأ فصل غير لذيذ إزاء الحكمة الجنائية الدولية، وربما أيضا قطيعات واضرار اخرى تنشأ عن القرار. وهي تخشى ايضا اعمال شعب تقضي الى جولة عنف اخرى مع الفلسطينيين حتى وان لم تشأ القيادة الفلسطينية ذلك.

نسافر جميعا على غير رغبة منا بسرعة تزداد نحو جدار قرار الامم المتحدة. نحن جميعا نراه تجاه عيننا وعندما ينشأ في ظاهر الامر إمكان مصادفة جدية تقضي الى اتفاقات عملية والى الغاء اقتراح القرار يكون الجانب الاسرائيلي خاصة هو الذي يلغى.

لست أعلم ما السبب وهل وقع ذلك. فاذا كان رئيس الحكومة هو الذي فضل أن يلقي بنفسه الرئيس الفلسطيني فلماذا لم يلقيه؟ وإذا كان رئيس الحكومة لم يوافق على الجوهر فلماذا حدد اللقاء؟ حدث شيء ما غير حسن هذا الاسبوع في القدس، ويبدو ان محاولة منع السوء فشلت لأسباب طبيعية. فمن سيدفع الثمن؟ نحن جميعا بالطبع الجاسون في الخيام وسكان إكيروف.

ويبدو أن هذا لانه لم يحظ بموافقة رئيس الحكومة على مضمون الكلام الذي اراد إثارته في الحادثة، اهذا هاه؟ أهو مأخوذ من كتاب رحلة جوية رخيص.

أهو مقطوع عن الواقع؟ ربما. لكن أحد لم يصدق، ولم يتكر احد. تعود الاخبار الى الخيام في جادة روتشيلد.

لا أنجح في أن أفهم، فهم من جهة يتحدثون في الحكومة عن موجة تسونامي في ايلول ويرسلون مبعوثين الى دول اوروپا في محاولة لاقتعاه بعدم الانضمام الى الاكثوية الكبيرة التي ستؤيد الدولة الفلسطينية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ويجهد رئيس الحكومة نفسه في السفر الى عواصم شرق اوروپا لحاولة التأثير في قلوب قاداتها، ويطلب الى مجلس الامن القومي أن يعد سيناريوات وردودا على وضع تؤيد فيه الجمعية العامة الدولة الفلسطينية. لكن عندما يلوح -في ظاهر الامر، وفي ظاهره تماما- وجود لقاء قمة قبل وصول

اسرائيل اليوم 8/4/2011

## قراءة جديدة في «محاكمة» كافكا؛

# تشریح شعري ساخر لعبت الوجود

علاء اللامي \*

■ معروف أن دراسات وكتبا كثيرة ناقشت وحللت نقديا أعمال كافكا في أوروبا وخارج أوروبا وخصوصا قصة «المحاكمة»، مما يجعل أية مقاربة نقدية جديدة لهذه القصة أو سواها من أعماله عرضة للاتهام بالكتار وإثارة السام، خصوصا إذا كانت تلك المقاربة تعج في أكثر من نصفها بمناقشة آراء النقاد السابقين كما يقتضي التقليد الأكاديمي أو العرف التألقي والبحثي المؤلف في دراسات ومقالات نقدية كهذه. ولكننا هنا لن نعد إلى أسرار ما عرفه الآخرون، إلا لما، وما يقدم السياق العام لمقاربتنا النقدية، بل سنحاول أن نقدم مقاربة شخصية يمكن الحكم على جدتها واقترابها أو ابتعادها عن تحقيق أهدافها بعد الانتهاء من مطالعتها. هذا الكلام لا يعني التشكيك المعاني بالمناهج التي اخطلها الآخرون، ولا بالتأويلات الأكاديمية التي انطلقوا منها، بل هو سعي لجعل محاولتنا أكثر شخصية، وبالتالي أقرب إلى طبيعة المنطلقات التي اقترحتها واعتمدها بشكل شخصي. غير أن تناول أعمال كافكا أو سواه من كتاب عسعر، وحتى من تصور أقدم من ذلك بكثير، ليس أمرا مرفوضا بحد ذاته، أو أنه قليل القيمة النقدية والفكرية، إذ لا أحد يستطيع أن يوقف الإهتمام في يومنا هذا بالأعمال الكبيرة كالإلياذة أو الشعر العربي القديم أو أعمال شكسبير وادامزفوسكي وحتى النحمة اللغوية الفأ ليلية وإلياذة وقراءة هذه الأعمال بغير النظر إليها بعينين مختلفتين، إن أراد لها أن يكونا مختلفين؛ لا أحد يستطيع أو يسعى إلى ذلك، غير أننا قصدنا شيئا آخر يتعلق بآليات القراءة النقدية انطلاقا من تجربة خاصة نسعى إلى جعلها أكثر أسئلة وأقل أجوبة وإكاما معيارية كما هو شأنه في هذا النوع من الدراسات.

في يومياته في النص التالي:

( هذه القصة «الحكم» - يبدو أن هذا هو اسم القصة الأولى ثم تحول إلى المحاكمة فيما بعد - كتبها دفعة واحدة ليلة 22 - 23 من الساعة العاشرة مساء حتى السادسة صباحا. تجمّدت ساقاي حتى أنه أصبح من العسير عليّ أن أسحبهما من تحت الطاولة. الجهود الهائل والغليظة الغامرة، كيف تطوّرت القصة أمامي، وكيف تقدّمت في فيضان. عدة مرات في هذه الليلة حملت قلبي على ظهري. كيف يمكن أن يقال كل شيء، كيف تُعدّ نار متاجمة لكل الخواطر وأكثرها غرابة، تحترق وتنبعث. كيف أصبحت الدنيا رزّاء أمام المفاداة. مرّت عربة، وعبر رجلان الجسري. في الساعة الثامنة تطرّفت إلى الساعة للمرّة الأخيرة. وإذ وجدت الخادمة الغرفة الأمامية للمرّة الأولى، كتبت الجملة الأخيرة. إطفاء المصباح وانتمّاض ضوء النهار. ألام القلب الخفيفة. النعاس الذي زال منتصف الليل. الدخول المرتجف إلى حجره الأختين. قراءة. قبل ذلك التمتطي أمام الخادمة والقول: «لقد كتبت حتى الآن». منظر الفراش الذي لم يُمش، وكأنه أدخل لتدو. والقاعة التي تآكدت أنني بكتابتي الروائية إنما أُوّجد في قيعان كتابة مزوية. (أما الآن) فهكذا فقط يمكن الكتابة، فقط في مثل هذا السباق، وبهذا الانفتاح الكامل للجسد والروح (...)

اعتقد أن الذين جربوا نعمة ومتعة الكتابة الإبداعية، أو غيرها من أشكال الإبداع الفني، الشكلي أو سواه، وشعروا وهم يقرأون أسطر كافكا هذه بانها تخصهم هم، أعني تخص كل واحد منهم، وقد شعر بها هذا المبدع أو ذلك ذات مرة وهو في غمرة عملة إبداعية أو بعد الانتهاء منها بقليل. لا اعتقد بأن هناك تصورا دقيقا وواقيا لهذه الحالة من الفيض الإبداعي عبر عنه كاتب أكثر كما عبر عنه كافكا في هذه الأسطر القليلة المتوتجة والمتوتجة بالفرح والسحر والتخليق الجمالي في سماء الإبداع. لقد تبعد عدد من النقاد والمفكرين إلى اعتبار كافكا واحدا من أهم المبدعين الذين عبروا عن عصرهم تعبيرا جماليا وأديبا نموذجيا وأخذا، فاقيلصوه الأناشي المعروف تيودور أدورنو يقول إن كل من تمر عليه «عربات كافكا» سيقتف حتما وإلى الأبد سلامة مع العالم، وتأتي بأدورنو يعني أيضا: أن من يقرأ سردا كافكا الفمعة بالشاعر الروائي - كما أسماه كوندريار - الشفاف والصلب كالسكرتال، والمعيرة بنجاح عن عصره، الذي هو عصرنا أيضا مع الفارق، سيقتف إلى الأبد سلامة الدخلي المعتاد، ولكن أي معنى يتبقى من تستيطنه عبارة «السلام الداخلي» غير ذلك الأساوي لجهلنا بالعالع الذي نعيشه، أو بكلمات أخرى: للعالم كما رأيناه عبرت عنه كتابات مختلفة نوعا وعمق لكتاب آخرين لم يروا من العالم إلا ظلال أو سراه.

ومما لا أدري أديب أوروبي آخر هو ديليو - إتش. أودن - بين كافر وداتي وشكسبير وغوته من حيث تعبيرهم عن العصور التي عاشوها، وكتوبوا فيها وعنهما. ويبدو لي أن الاسم الأكثر غراء من بين هذه الأسماء الواردة في عملة التماثل هو «انتشي اليغيري» وخصوصا إذا ما تمقن في الذهن اسم عمله التأسيسي الضخم كوميديا الإلهية بشقيه: الفروس والحيجم. أما الشاعر الفرنسي الكبير بول كلوديل فهو يصعب أخيرا في صاف «راسين» الذي يعتبره أعظم كاتب، وقد تكون هذه المقارنة شخصية أكثر منها موضوعية وعامة وبالتالي فهي أكثر «فروسي» من سواها، الأثر الذي لا يعمط القيمة العالمية لأدب راسين من وجهة نظر شاعر كبول كلوديل ولكنه يبقى الأثر توفيقا بين المقارنات الأخرى.

من هنا، فإنه لن قبيل المقاربة الواحدة و التقييم الموضوعي الذي بان كافكا كان يعتبر من بين جميع مجابيه وزلائه المبدعين الأووليين، عشيّة الحرب الأوروبية «العالمية» الأولى، المثل الأعلى للمعبر الأبق عن روح العصر الحديث، عصر الفلق والحروب والصراعات والاعتراب والتشويّ الإنساني، عصر غزو وتدمير والاستعمار والشعوب والأوطان الأخرى غير الأوروبية وصمود وصمود تلك الشعوب والأوطان المستهدفة بالمدون الغربي.

يزيد من خصوصية تجربة كافكا الإبداعية الحالة الشخصية العاطفية والصحية التي كان عليها أنذاك، فقد كان يعيش آنذاك تفاصيل وتدابيع قسلة في علاقاته العاطفية والغرامية التي تواجبت بفسخ كخطوات رسميا من الأنسة فيليبس باور، إضافة إلى ظهور العلامات الأولى لإصابته بداء السسل الذي سيضع حدا لحياته بعد ذلك بعشر سنين. ولكننا نتميل إلى عدم الأخذ بهذه الرواية، لأن سابقتها وردت في يوميات كافكا نفسه، مما يجعلها أكثر موضوعية وصديقية، وربما يمكن فهم الرواية الثانية على اعتبار أن كافكا كتب السودة الأولى للقصّة وقيبت على حالها دون مراجعة، أما القول بأن القصّة بقيت دون نهاية حتى جاء ماكس بورد فهو قول يتناقى مع وجود الشخصية الحديثة المنجزّة فيها بتفخيذ حكم الإعدام ببطلها «ك»، أما القول بأن هذه الرواية أخفيت فيما بعد، أي بعد رحيل كافكا عن عالمنا، فهو زعم مختلف لا يعود إلى تأكيده بسهولة، وقد مررنا في هذا الفصل على ما يؤكد أنها هي النهاية الحقيقية ولم تحذف بعد وفاته، وأن كافكا كان قد قرأها ذات مرة لأصدقائه ضاحكا.

بالعودة إلى الكيفية التي كتبت بها القصة خلال ثمانية ساعات من ليلة واحدة، نجد أن المؤلف كان ثابته بضحية لحالة من الانتصار الإبداعي المحوم والتحرير النفسي والروحي عبر نوع من الهذيان والشوب بالفرح والغليظة الملازمين لحسات كهذه. هنا

تحديدا، يمكن لنا أن نتفهم حالات الغموض وصعوبة التماسك التي قال بعضهم النقاد إن كافكا كان يعبر عنها أحيانا حين يتكلم عن موضوع وتفصيل وأجواء هذه القصة، حتى تبدو القصة أحيانا، وكأنها كتبت من قبل شخص آخر. غير أن بصمات وروائح ومواصفات أخرى تؤكد اللحمة الفنية والمضمونية التي تمتاز بها أعمال كافكا الأكثر أصالة وعمقا، لتساؤلا بسيطيا في ظاهره، ولكنه قد يكون في غاية الفائدة لنا في مقاربتنا لهذا العمل المهم: ما موضوع هذه الرواية؟ يمكن لنا في الواقع أن ندرج مجموعة من الإجابات المختلفة عن بعضها إلى هذه الدرجة أو تلك، فالإجابة على هذا السؤال يمكن أن تكون:

قصة عن لعبت البيروقراطي والفساد الرهيب في أجهزة القضاء. أو عن الصراع الدائم ومحاولات فرض الهيمنة والتسلط والقمع بوجهيه التوتاليتاري والبيطريكي في مجتمعات أوروبا الغربية في بداية القرن الماضي. أو هو انعكاس لتجربة شخصية مرّ بها كافكا حين فشلت علاقته العاطفية مع الأنسة فيليبس باور وخضع كما يروي أحد النقاد دون توثيق. أو إنها قصة عن رسالة دينية مبطنّة في ثنايا النص القصصي لتكون أمثولة دينية وعرضا لبحت الإنسان عن الله، وهذه هي وجهة نظر ماكس بورد.

أو هي قصة عن الهوية اليهودية ومعاداة السامية ضمن مناخات البيروقراطية الأوروبية، حيث اليهودي كما يزعم البعض «متهم دائما وعليه إثبات براءته». وقد تكون قصة انعكاس لحالة الفرع الذي عاناها كافكا نفسه أوييه السيد.

وأضح أن هذه الإجابات الاجتماعية مجتمعة لا يمكن أن تكون نهائية وكاملة وحقيقية، بل ربما كانت صورا مختلفة لحالة طرح أجابية شخصية في جانب منها، وقد تعبر جموة عنها عن وجه أوسع من الوجه الحقيقية التي يستبطنها نفس كافكا، أما الحقيقة الكاملة من خلال شكل شخصيتا:

ويستمر تيار السخرية المرّة يسري مخترقا طبقات السرد، ونمو الأحداث وترايبطها حتى نهايتها، فتأتي عرف فيها القضاة أو موظف الحكومة شيئا عينا أو عن قصته؛ إنهم يعرفون أن قضيتك ستنتج أم لا من خلال شكل شخصيتا!

ويستمر تيار السخرية المرّة يسري مخترقا طبقات السرد، ونمو الأحداث وترايبطها حتى نهايتها، فتأتي عرف فيها القضاة أو موظف الحكومة شيئا عينا أو عن قصته؛ إنهم يعرفون أن قضيتك ستنتج أم لا من خلال شكل شخصيتا!

ويستمر تيار السخرية المرّة يسري مخترقا طبقات السرد، ونمو الأحداث وترايبطها حتى نهايتها، فتأتي عرف فيها القضاة أو موظف الحكومة شيئا عينا أو عن قصته؛ إنهم يعرفون أن قضيتك ستنتج أم لا من خلال شكل شخصيتا!

ويستمر تيار السخرية المرّة يسري مخترقا طبقات السرد، ونمو الأحداث وترايبطها حتى نهايتها، فتأتي عرف فيها القضاة أو موظف الحكومة شيئا عينا أو عن قصته؛ إنهم يعرفون أن قضيتك ستنتج أم لا من خلال شكل شخصيتا!

ويستمر تيار السخرية المرّة يسري مخترقا طبقات السرد، ونمو الأحداث وترايبطها حتى نهايتها، فتأتي عرف فيها القضاة أو موظف الحكومة شيئا عينا أو عن قصته؛ إنهم يعرفون أن قضيتك ستنتج أم لا من خلال شكل شخصيتا!

ويستمر تيار السخرية المرّة يسري مخترقا طبقات السرد، ونمو الأحداث وترايبطها حتى نهايتها، فتأتي عرف فيها القضاة أو موظف الحكومة شيئا عينا أو عن قصته؛ إنهم يعرفون أن قضيتك ستنتج أم لا من خلال شكل شخصيتا!

ويستمر تيار السخرية المرّة يسري مخترقا طبقات السرد، ونمو الأحداث وترايبطها حتى نهايتها، فتأتي عرف فيها القضاة أو موظف الحكومة شيئا عينا أو عن قصته؛ إنهم يعرفون أن قضيتك ستنتج أم لا من خلال شكل شخصيتا!



كافكا

أحدهم بأن (فيه الإبتسامه هي بسبب تشوهه عضلي وليس لأنه مسرور) وبتأنيبه، فلا يكاد شخص من شخصيات الخط الثاني في أعمال كافكا يخلو من تشوه ما، أو علامة فارقة معينة، فمثلا أيضا، شكّه الذي لا يخلو من شعور بالسخرية في براءته الشخصية والأكيدة حين يسأل السيدة في أولين بروسستر: ماذا تعتقدين بانتي يجب أن أفعل؟

ولا يمكننا في هذا الفصل إلا أن نتفكر نكله، حين يرى مجموعة من الأطفال قرب مبنى المحكمة الغربي: لماذا لم أجلب لهم بعض الحلوى أو عصا زهرهم؟

وقوله: «هذان الموظفان اعتادا الجوف الفاسد في المحكمة فأزعجهما الهواء النقي في الخارج.

هل القصة تعبير عن حالة عزلة إنسان بدايات القرن العشرين المشيى والمغرب عن عالمه وبعده أم إنها - كما يعتقد كوندريار - تعبير عن اختراق تلك العزلة بشكل لا إنساني. ولعلها قصة عن الصير الإنساني البائس وعبث الوجود الذي ينتهي بالوت دون أن يقبم اعتبارا للبراءة.

وقد تكون قصة انعكاس لحالة الفرع الذي عاناها كافكا نفسه أوييه السيد.

وأضح أن هذه الإجابات الاجتماعية مجتمعة لا يمكن أن تكون نهائية وكاملة وحقيقية، بل ربما كانت صورا مختلفة لحالة طرح أجابية شخصية في جانب منها، وقد تعبر جموة عنها عن وجه أوسع من الوجه الحقيقية التي يستبطنها نفس كافكا، أما الحقيقة الكاملة من خلال شكل شخصيتا:

ويستمر تيار السخرية المرّة يسري مخترقا طبقات السرد، ونمو الأحداث وترايبطها حتى نهايتها، فتأتي عرف فيها القضاة أو موظف الحكومة شيئا عينا أو عن قصته؛ إنهم يعرفون أن قضيتك ستنتج أم لا من خلال شكل شخصيتا!

ويستمر تيار السخرية المرّة يسري مخترقا طبقات السرد، ونمو الأحداث وترايبطها حتى نهايتها، فتأتي عرف فيها القضاة أو موظف الحكومة شيئا عينا أو عن قصته؛ إنهم يعرفون أن قضيتك ستنتج أم لا من خلال شكل شخصيتا!

ويستمر تيار السخرية المرّة يسري مخترقا طبقات السرد، ونمو الأحداث وترايبطها حتى نهايتها، فتأتي عرف فيها القضاة أو موظف الحكومة شيئا عينا أو عن قصته؛ إنهم يعرفون أن قضيتك ستنتج أم لا من خلال شكل شخصيتا!

ويستمر تيار السخرية المرّة يسري مخترقا طبقات السرد، ونمو الأحداث وترايبطها حتى نهايتها، فتأتي عرف فيها القضاة أو موظف الحكومة شيئا عينا أو عن قصته؛ إنهم يعرفون أن قضيتك ستنتج أم لا من خلال شكل شخصيتا!

ويستمر تيار السخرية المرّة يسري مخترقا طبقات السرد، ونمو الأحداث وترايبطها حتى نهايتها، فتأتي عرف فيها القضاة أو موظف الحكومة شيئا عينا أو عن قصته؛ إنهم يعرفون أن قضيتك ستنتج أم لا من خلال شكل شخصيتا!

أحمد بنمميون \*

■ في الإحفاه ويشاعر مثل اسماعيل أزيات لا بد للدارس أن يتبته إلى عدة أمور، ينبغي أن يستحضرها في الحديث عن هذا الشاعر أو عن شعره، فأول ما يلفت لديه لغته الخاصة التي توجه رؤيته إلى العالم والأشياء، وهي لغة تؤسس لأسلوب لا يهتم بالتواصل مع العالم الخارجي بقدر ما يهيمه الغوص إلى أعماق الذات، لتطويع الكلمات حتى تكون رهن الإشارة للشاعر لاستيعاب ذاته، رغم أنه قوانين لعبة الكتابة تتسقط، ورغم المفارقة، ذلك أن الكتابة عملية اجتماعية تتطلب في الحد الأدنى طرفين، بحيث يبطل الاعتقاد بأنها يمكن أن تستغني عن طرف ثان، ولو كان وهيبا، فأول ذلك للكتاب من قرين أو مخاطب، ومهما اجتهد الآخرون في قراءة هذه المركب الإضافي «صيد الليل» ولكن لجملته العنوان، واستنطاقه وحصار إبعاده، ليس للحصر بعض الدلالات التي يمكن أن يستشرف من خلالها عرض الشاعر، فلا يعني هذا المركب عندي أكثر من رؤية الشاعر إلى فعل الكتابة باعتباره بحثا عن الذات، وماكبدة لا يعرفها إلا من يعانها، فالكتابة حفر في اللغة، وأن يكون هذا الحفر هادئا، أو يفعل تغييرا فسياسيا لدى الشاعر، إذ لا يقاس الإنجاز إلا بميزان الإبداع، والحفر في اللغة كالتصيد في الليل، حيث نستطيع أن نعود بمكبس، أو بوضاف خال، وإذا كان المراد بالصيد هنا الاسم، أي: اسم ما يصاد، وليس مصدر فعل «صاد»، فإن في ذلك بعض تواضع من الشاعر، وكأنه يقرن هذا جهد المقل، وأنا أتمنى أن يكون المراد مصدر فعل، على استيعاب تلك المعنى المجازي تأويلا عمليا، وأجعل نفس الصيد منسوبا إلى مصدره، ليبدل ذلك على استمرارية الفعل ودوامه، فيكون الإنجاز الإبداعي في ديوان «صيد الليل» أول القطر، الذي يبشر بانتماءات، وتدفع تروى في قصائد هذا الديوان ما يدل على نوعية الشعر الذي سيأتي على يد الشاعر اسماعيل أزيات.

فما هي خصائص قصائد ديوانه هذا؟ أول ذلك الخصائص اللغة الشعرية التي تشير ولا تشرح، وتكتف العبارة ولا تفضل، وهي خاصة الأدب التي يبحث عما يجده في الذات على تحمل محنة الوجود من جهة، بالسياسي إلى امتلاك ما يبقى، رغم أن كل ما يبذل الشعراء هو بل خاصة سريانية، فالشاعر يملك اللغة ولا يملكها في آن، بل إن ما يملكه منها هو هذه القصائد التي يغني آباءه وإباليه، في الحفر من أجل الوصول إليها، والتي لا تعود ملكا، بما بمجرد ما يخرجها للناس، ورغم ذلك فإن اهتمام الشاعر بما يفعل شعريا، ليس أغترابا مزلوا، فهو لا يعيد ما يصنع مثل بيجياليسون، بل هو، في تجربة الكتابة بهجر قصيدته قبل أن تتم وتكتل بين يديه، ويرحل في بقية ما هو أحسن مما أنجزه، يفعل الشعر الحقيقي هذا، والألام إذا هو توقف عند قصيدته الأخيرة أو ديوانه الأخير.

وأنا أتأمل قصائد «صيد الليل»، هالتي أن نتقي حدثا هذا الديوان، أي مظهر للقاء، فمن القصيدة هنا مفتوح بسعة الكون، وفي قصيدة «أغنية أندلسية»، لا نستطيع تحديد أية أندلس ينتسب إليها هذا الشاعر، إلا بعد الوقوف على إشارات إلى، وصارعة الثوران وسيف المصارع، ثم تدفق الدم والأروع والرقب في ما يشبه لقصص «الزوم» السيميائية من «بؤسة الحرب» و«نار الناصب» وهواء القطار، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي تظل ممتلعة بالثقافة غموض، ما كان أجدر بالشاعر لو أنه كتلف ديوانه، وساحة العسعر، حيث يبدأ الشيق، وهذه كلها الأحداث تذكر بالظلال الدكاتورية الثقيلة التي كانت ملقاة على كل إسبانيا، في المرحلة الفراتونية التي صفت ديوانها - خلال الحرب الأهلية قبل 1936 و39، - بأجمل شعراء الألفية الإسبانية: لو كان الشاعر لا يشير إلى ذلك إلى ما بعد، ولا يصرح، لتبقى الأندلس التي يعانها الشاعر الأندلس التاريخية التي يحفل الشعر العربي بخصائصها، ورغم أن «أغنية أندلسية»، بكائيه أيضا لغة ورويا، منتمة هذا إلى بقية ما يصاد آخرى من «صيد الليل»، التي



## هل نجحت قناة «الحرّة» بتبويض صورة أمريكا لدى المواطن العربي؟



حسن نصر الله الذي ينظر إليه كعدو لأمريكا، مما أغضب رجال مجلس الكونغرس الأمريكي الذين تحرك نسبة لا بأس بها منهم خيطوا إيسرناثلية، لكن نصر الله شخصية جاذبة إعلامياً وضرورة لصناعة الخبر، وما كانت قناة الحرّة لتستطيع التضحية باستقطاب المشاهدين والتوقف عن بثّ خطابه لأنه معاد لسياسات أمريكا فقط. خشيت الحرّة من أنها إن لم تغطي خطابه سيحوّل المشاهد العربي لقناة أخرى من أجل متابعة ما سيقول نصر الله، هذا عدا عن أنّ الصحافة النزيهية يفترض بأن لا تكون انتقائية وأن تعرض جميع وجهات النظر، بغض النظر عن مدى الاتفاق أو الاختلاف معها في الرأي.

كان صعباً على أمريكا أن تقرّر أن كانت تستعمل من قناة الحرّة مشرعاً سياسياً أو مشرعاً إعلامياً، وأن كانت تستعمل منها أداة صحفية نزيهية أم أداة دعائية وترويجية، والفرق شتآن بين الخيارين. فهناك ضوابط ومعايير أخلاقية ومهنية لمهنة الصحافة لا ترضى أهل السياسة، وهناك ممارسات سياسية لن يستطيع الإعلام النزيه غض الطرف عنها.

الانتقاد الثاني وبناء على لقاء صحفي بثّته إذاعة «دبليو بي إيه» الأمريكية، تتعلّق بالأشخاص الذين تم تعيينهم لاختيار موظفي القناة وخصوصاً المسؤول عن قسم الأخبار والذي قالت عنه هذه الإذاعة بأنه لبناني من جماعة ميشيل عون الذي يعتبر حليفاً لحزب الله وأن هذا الأمر غير اللجمل، تماماً كاختيار اسم القناة «الحرّة» بينما هي ليست كذلك، أما فقد القناة مصداقيتها، خصوصاً وأن موقع القناة التي يفترض أنها موجهة للحرب تم اختيارها ليقام على أرض أمريكية حيث يخضع لتأثير الإعلام الأمريكي، ولم يكن هناك سوى برنامج واحد تم بثّه من دبي.

تدعي قناة الحرّة أنها أداة ديمقراطية تسعى لمساعدة الشعوب العربية من خلال كونها مثلاً للإعلام الأمريكي المبني على احترام الديمقراطية، لكنها تعرضت للانتقاد لأنها لم تفعل ذلك ولم تلتزم بهذا الوعد، مثال على ذلك، عندما تعرض البشيريين للاضطهاد من قبل رجال السلطات الرسمية في بلدهم أثناء الأحداث الأخيرة، ولأن المؤسسة الرسمية البحرينية هي حليف قوي لأمريكا، تناسلت قناة الحرّة ادعاءات بضرورة احترام حقوق الإنسان وتقديم خدمات إخبارية حيادية، والمساندة بالديمقراطية كما تفعل من خلال تقاريرها المبتوتة عن أخبار سوريا أو إيران مثلاً.

على الساسة الأمريكيين، الذين راهنوا على غسيل الأدمغة العربية من خلال مشروع قناة الحرّة إلى درجة ناصحة البيضاء، أن يتذكروا المنافسة الإعلامية الحادّة والنزيهية وافتتاح الإعلام على بوابات الإنترنت والمواقع الاجتماعية التي تضرح كافة أطراف الخبر مجاناً، هذا إن أرادوا أن يبقى صوت بوقهم ملعلاً في فضاء الساحة الإعلامية، وأن يحاولوا أن يجعلوا صوتهم هو الأعلى وسط ضجيج الفضائيات العربية من خلال تبني صحافة شفافة تتمتع بمصداقية عالية ومهنية يشار إليها بالبنان، وأن يخرج مشروع القناة من تحت عباءة السياسة إلى ساحة الإعلام النزيه الحر.

\* مديرية الرضا الاعلامي للصحافيات العربيات  
tamimi@journalomania.net

### إقبال التميمي \*

■ حرصت الدول القوية مثل الولايات المتحدة الأمريكية والصين وروسيا، على تعزيز مكاناتها العالمية وتمير أجدانها السياسية من خلال انفاق مليارات الدولارات على مشاريع إعلامية مثل إنشاء قنوات تلفزة دولية ومحطات إذاعية ومواقع انترنت، لتضمن تأثيرها على الشعوب الأخرى. ومع ذلك، فإن الكثير من هذه المشاريع التي يمكن وصفها بمحاولات إنشاء علاقات دبلوماسية مع العامة، فشلت في أن تجد لها أذاناً صافية.

أكبر مثال على هذه التوجهات ما قامت به حكومة الولايات المتحدة الأمريكية حينما أنفقت ما يقارب المليار دولار منذ تأسيس قناة الحرّة الناطقة باللغة العربية عام 2004 عقب غزوها للعراق حتى تاريخ هذا اليوم.

ورغم أن نفقات هذا المشروع شكلت أكبر ميزانية في تاريخ الإعلام الموجه للخارج، ومنذ اللحظة الأولى حين جعل مقرّ القناة في سبربينغفيلد في ولاية فرجينيا، تلقت القناة موجات من الانتقادات اللاذعة، ومن ضمنها انتقادات من قبل المواطن الأمريكي، دافع الضرائب، الذي رأى في هذا المشروع هدراً للمال العام، وأنه أحق بهذا المال الذي حسب رأيه كان يفترض أن ينفق على مشاريع خدمية تنهض بالمستوى المعيشي للمواطن محلياً بدلاً من الانفاق تحت بند ادعاء ديمقراطية دول العالم الثالث.

لم يكن لقناة الحرّة السبق الإعلامي منذ نشأتها وحتى هذا التاريخ سوى أنها كانت أول قناة أذاعت نبأ تنحّي الرئيس المصري السابق حسني مبارك عن كرسي السلطة عقب الانتفاضة الشعبية المصرية الأخيرة، إذ خدمتها الظروف حينما منعت سلطات مبارك قناة الجزيرة من ممارسة نشاطاتها الإعلامية. سبب إنشاء قناة الحرّة كان مثار اهتمام كبير من الجهات الإعلامية والسياسية، وبالتالي خضعت قناة الحرّة منذ عام 2008 لعدة تحقيقات مختلفة حول سبب إنشائها، ومن ضمن تلك التحقيقات، تحقيق بثّ البرنامج التلفزيوني الناجح ستون دقيقة، كما اهتمت بأسباب نشأة القناة بعض الجامعات مثل جامعة جنوب كاليفورنيا، إضافة إلى لجنة السياسات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي، وغيرهم.

قال «فيليب سيب» مدير مركز الدبلوماسية العامة في جامعة جنوب كاليفورنيا والباحث الرئيسي في تقرير نشر عام 2008 حول السبب الحقيقي لإنشاء قناة الحرّة: «الهدف من تأسيس قناة الحرّة حسب الرواية الرسمية، كان الادعاء بأن الولايات المتحدة الأمريكية تحاول التواصل مع المواطن العربي، لكن السبب الحقيقي هو أن الولايات المتحدة الأمريكية أرادت أن تتنافس قناة الجزيرة التي كانت تعتبرها مصدر بث إعلامي عدائي، خصوصاً في ذلك الوقت، بعد غزو القوات الأمريكية للعراق. إذ كانت الولايات المتحدة الأمريكية تسعى لتوجيه رسائلها عبر القناة للعراقيين. إضافة إلى أنه نتيجة لاحتلال العراق، كانت جميع الشعوب العربية تنظر نظرة عداة تجاه الولايات المتحدة الأمريكية، وكان هناك شعور لدى الولايات المتحدة بأن قناة الجزيرة هي التي توجع مشاعر العداة ضدها، فجاء القرار بضرورة إنشاء مشروع مضاد لقناة الجزيرة».

يرى «سيب» أن هذا القرار كان قراراً سيئاً. لأنه محاولة لمنافسة الفضائية الأكثر شعبية في الشرق الأوسط (يعني هنا الجزيرة)، بمعنى أنها محاولة لبيع الماء في حارة السقاين، والقيام بذلك بالاعتماد على قدرات إنتاجية ومهارات صحفية متواضعة لا تكاد تقارن بما لدى قناة الجزيرة من مهنية عالية. لذلك أهدرت الولايات المتحدة الأمريكية مبالغ طائلة من الأموال دون وضع استراتيجية منقطة ودراسة لكيفية الوصول إلى قلب المشاهد العربي أو استقطابه، وحسب تعبير سيب الخاص «كان من الغباء محاولة منافسة الجزيرة كمنزلة لند، كان عليهم محاولة أساليب أخرى، فالمشاهد العربي لديه فضول لمعرفة أشياء عن الولايات المتحدة، عن الحياة والسياسة والنظام فيها، لكن لاسف كان اختيار تطبيق مشروع قناة الحرّة هو قرار سيء».

من الواضح للعيان ودون أدنى شك أن وجود أمريكا في العراق لم يكن من أجل تبني الديمقراطية. بل على العكس تماماً، إذ قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتبني الديمقراطية، لذلك كان لزاماً عليها محاولة تببيض صورتها وتمير أجدانها

## بعد نقاش مع النقاد السينمائيين في خريبكة: الخرج علي غانم يعيد كتابة فيلمه «كل وحياته»

خريبكة - من حسن وهبي:

كتجربة المغرب مع مجموعة من الأفلام الإفريقية وعدها كبير. ربما لأن نور الدين الصاليل يوجد على قمة المركز السينمائي المغربي تزامناً مع جبهه القارة الجميلة مشجعاً لكل التجارب بغض النظر هل هي متميزة أم لا معتمداً شعار لنشجع العمل ولتناقش الإبداع فيما بعد. وقد تبين تواضع عدد من المخرجين هذه السنة إذ استفادوا من التكوين الذي نظمته الدورة 14 في السيناريو والمونتاج وغيره.

حافظت خريبكة على انبساطها وفرحتها التي انعكست على فرحة السينمائيين ورفضهم الإفريقي الرائع وكاننا وطن واحد تجمعتا نغمة الموسيقى ولغة السينما وحب الثقافة وتشجيعها.

خريبكة انطلقت مهرجانها بسيطاً بعرض أفلام إفريقية قليلة مدعمة أحياناً بأفلام ككفر قاسم. انطلقت بفيلم مثل «سجنان» لعبد اللطيف بنعمار و«يلين» إلى «فانق الأمس» و«البراق» و«النخيل الجريح» وسفر إلى الجزائر، و«الوتر الخامس». ما أجمل هذا الحس بل عرفت خريبكة أفلام أكثر قوة من طينة «تيزاء» من إثيوبيا للمخرج والأستاذ بجامعة هوارد الأمريكية هايلي جيرما.

خريبكة التي تضم أحد أقدم الأندية السينمائية بالمغرب «جمعية نادي السينما بخريبكة» لازالت تعترف إلى اليوم بهذا الفريق المثار منهم عز الدين غريون ولجيد تومرت وفرق زايد بوشتي والركاني... هؤلاء جنوده اليوم ومؤطروه ومدبروه أعطوا للمدينة خبرة اكتسبوها من مجهودهم الشخصي وإبداعهم المتفرد. خريبكة وموردها الوطني الذي يساهم في تطوير الاقتصاد كما يساهم بتنشيط الحركة الثقافية من خلال مهرجاناتها السينمائية من ولادته إلى اليوم وعمره 14 دورة ولا زال يضحى من أجله.

خريبكة لا يمكن أن تنجح لولا جمهورها لأن جزءاً من ميزانيته من ضرائب المدينة وسكانها ومن حسن ضيافة هذه الساكنة من لدن رئيس مجلسها البلدي ومن مثله بالمهرجان. أنها شراكة حقيقية أعطت للمهرجان نكهة خاصة زادها اهتمام الجامعيين والباحثين النقاد السينمائيين بالدرجة الأولى بعدد ثقافياً

ولهذا تتم دعوتهم ليدرؤوا النقاش الفيلمي وليسامهوا فيه من قريب أو بعيد هؤلاء أسدوا المهرجان النكهة الثقافية والقراءة السينمائية الفيلمي الإفريقي. وبعد هذا الاهتمام والدور فقد اعترف احد المخرجين انه سعيد بكتابة فيلمه بناء على الرأي النقدي الذي وصله مباشرة من النقاد. الخرج هو علي غانم الجزائري والفيلم هو «كل وحياته».

تحية لمدينة خريبكة السينمائية وخيبة لمهرجانها الوثائقي المناضل والذي يسير بخطى ثابتة نحو التأتق لتواضع فريق عمله ومغامرته الجميلة. نحن جنود السينما من أجل نضرتها ما دامت تنتشر ثقافة الحوار والتبادل الحضاري بروح فنية عالية.

ظل مهرجان السينما الإفريقية وفيما لومعه السنوي للتعريف بالإبداعات السينمائية الإفريقية بجميع اتجاهاتها. تتحول مدينة خريبكة إلى فضاء إفريقي تملأ شوارعه لافتات ترحب بضيوف القارة وتحرك سيارات النقل بين البيضاء والرباط والمطار والاداعة..... وكذا داخل المدينة بين إدارة المهرجان والفنادق وقاعة العرض الرسمية ( المركب الثقافي) وباقي الفضاءات السينمائية. هذه سيارة لجنة التحكيم وأخرى تنتقل هنا وهناك معززة بجنود السائقين الذين لا يعيرون عن تعبهيم مهما كانت تحركاتهم. يجد المشاهد الضيف روح العمل بمشاكل طبيعي. تتوفر كل الظروف للمشاهدة للمناقشة للتكوين للكتابة للقراءة للتغطية وحتى لزيارة المدينة.

كم تحمس بالروح الثقافية العالية حينما يدخل الفندق سينمائي إفريقي محملاً بمجموعة من المشتريات التي اقتناها من أسواق المدينة سنتيقي ذكري للأسرة من ملابس وحلي وأواني وغيره. بدورها لجنة التحكيم تتابع مع الجمهور مشاهدة الأفلام بالقاعة إلى الأيام الثلاثة الأخيرة حيث تغرد بمشاهدة الأفلام الأخيرة دون ضجيج المشاهدين حتى تتمكن من فتح النقاش وأي نقاش تختلط في الأمور أحياناً. ليتساءل المتتبع هل ستمكث هذا العضو من فرض وجوده على الآخرين لما يتوفر عليه من خبرة في الحوار والإقناع. لكن حينما يكون الناقد السينمائي على رأس اللجنة يكون من الصعب إقناعه عن أي طرف سينمائي آخر. خصوصاً إذا كان العضو ينتمي إلى بلد الفيلم المشارك في المسابقة الرسمية ليظهر الحنين طاغياً على المعايير. لهذا يكون النقاش على مدار ثلاثة أيام متتالية حتى يتمكن الفيلم من إقناع كل الأعضاء. ولا يمكن أن تقنع اللجنة كل المتتبعين كل واحد يحاول إقناع الفيلم بهذا الفيلم أو ذاك. لكن خريبكة سارت على درب النقاش في الفترات الصباحية مساهمة في الإقناع بالفيلم ورسالته ولغته السينمائية وأداء ممثليه إلى غير ذلك.

ولجنة التحكيم ميراثها فما علينا سوى قبول قواعد اللعبة كما قال عبد اللطيف بنعمار حينما لم يحصل على جائزة في أحد المهرجانات.

خريبكة حافظت على النقاش الحر ساعات بعد عرض الفيلم ليتدخل الناقد الصحفي والمهتم والسينمائي والباحث والجامعي والعاشق. ويكشف بعد ذلك المخرج والممثل والتقني والمنتج عن ظروف العمل الإبداعي وما يحيط به من مشاكل وإمكانيات جديدة وأحياناً. وغالباً يشتمك السينمائي الإفريقي من الإمكانيات المادية المعيقة للإبداع مما دفع بعض الدول إلى المساهمة في الإنتاج المشترك



## قناة «إم تي في» التي أحدثت ثورة في عالم الموسيقى تحتفل بعيد ميلادها الـ30

نيويورك - من كريس ميلتسر:



وأصبح نشر الفيديو لا يقل أهمية عن تسجيل الاسطوانات فعلى سبيل المثال، ما كان أحد ليفكر في أغنيات مايكل جاكسون وما دوننا وغيرها من الروائع التي لا تعد ولا تحصى دون شروط الفيديو القصيرة الخاصة بهم.

ولقد شكل فني جديد. وأبدي المخرج جون لانديس (بلوز برانز) فيديو موسيقي البوب الأكثر تأثيراً في تاريخ الموسيقى لأغنية «ثريلي» لجاكسون. وانفق دوران دوران أكثر من مليون دولار على أغنية «وايلد بويز». وغنى مارك نوفل في أول فيديو يتم باستخدام الكمبيوتر في أغنية «موني فور نيتنج». وأصبحت «إم تي في» سريعاً رمزاً لثقافة البوب.

قدم فريق «داير سترينغس» البريطاني الأغنية الأولى عندما انضم إليهم ستينج لغناء «أي ونث ماي إم تي في» (أريد إم تي في الخاصة بي) في أغنية «موني فور نيتنج» (مال مقابل لا شيء). وخصص مارك نوفل أغنية كاملة لقناة الموسيقى التي استمرت بعد ذلك لتلقي بثها على مساحة موسيقى البوب بالكامل. وفي ذلك الوقت كان هناك قناة موسيقية واحدة فقط.

وانتشرت قناة «إم تي في» على عقد الثمانينات وسيطرت على عالم الموسيقى الشعبية في التسعينيات، على الرغم من أنها لم تكن مؤثرة كما كانت في البداية ومع ذلك تظل القناة قوة رئيسية مع احتفالها بعيد ميلادها الـ30 في أول آب/أغسطس. وبدأ كل شيء من خلال مايكل نيوسميث، المغني السابق بفريق «مونكيس»، بعد أن أدرك مزايا شروط الفيديو الخاصة بالموسيقى خلال جولة ترويجية لاستراليا. ولم تعد الفرق الموسيقية مضطرة للوجود في استوديوهات البرامج التلفزيونية كما أصبحت قادرة على ضبط وتشكيل الفيديو بشكل أكثر دقة من الأداء الحي المباشرة على المسرح.

وتم تبني هذه الفكرة بسرعة من قبل صناعة الموسيقى التي شمت رائحة سوق جديدة كاملة، وهو الأمر الذي أثبتت صحته. وفي ذلك الوقت كانت قنوات الكابل تدخل مرحلة الازدهار في الولايات المتحدة، وكانت تلك القنوات في حاجة إلى مواد تذاق عليها - فلماذا لا يخصصوا قناة لأشرطة فيديو موسيقى؟

وفي أول آب/أغسطس 1981، تم بث أول شريط فيديو على قناة «إم تي في»: «فيديو كيد ذا راديو ستار»، وكان ذلك بعد منتصف الليل بقليل في ذلك التاريخ. وكانت «إم تي في» في حيرة لاختيار ما تبثه، حيث كان لديها أقل من 170 شريط فيديو على الأرفف، وكان حوالي 20 بابتة منها لروك ستايرت. ومع ذلك فقد كان وقت الفكرة قد حان لكي تتطور. وشارك فيها الموسيقيون وشركات الشرائع والاسطوانات وشركات البث والجمهور المستمع. ولما سوق الموسيقى الرثية بشرائط الفيديو بدرجة كبيرة كادت أن تؤدي إلى الانقجار.

### سودوكو

5				6	9
6	7	9	4	3	
2	9	3		8	
1	6			7	
	5	4	2	1	
	7			2	8
	8		6	7	3
		4	5	8	1
6	9				8

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

3	2	8	7	9	1	6	4	5
7	5	9	2	4	6	1	3	8
4	6	1	5	3	8	7	2	9
1	9	3	6	5	2	8	7	4
5	8	6	9	7	4	2	1	3
2	7	4	8	1	3	9	5	6
9	3	5	1	6	7	4	8	2
6	1	2	4	8	5	3	9	7
8	4	7	3	2	9	5	6	1

### الحل السابق

	الحمل:
تتحسن أمورك مع الحبيب وماكان مستحياً يبدو الآن سهلاً، وهكذا تسقط الحواجز التي تعرقل حياتك.	
	الثور:
تركيزك بدأ يتجه نحو التنوع في التجارب والأحاسيس وتعامل اليوم مع مخترعات تكنولوجيا والأطفال يساهمون في فركك.	
	الجوزاء:
ترى الأمور أوضح كما تشير الأجواء السائدة ويزول سوء التفاهم، الصبر سلاحك ولكنك لا تحتاج إليه إذ تشير الأمور كما تشتهي.	
	السرطان:
الأمور التي كانت تثير خوفك وشكوكك في الماضي تتكشف على حقيقتها وأن لا مبرر لها وتعرف القصة بكاملها.	
	الأسد:
إنه الوقت المناسب لاحتحام مجالك الطموح دون تردد والإرجح أن حياتك المهنية تنتصر جنباً إلى جنب على حياتك العاطفية.	
	العذراء:
تأثيرات حسنة على الصعيد العاطفي، وأفضل قراراتك هو ماستخذة اليوم حول المستقبل طاقة جديدة ومبادرة طيبة.	
	الميزان:
الحظ يقف إلى جانبك في الجانبين العاطفي والمالي فقم بالقباط على شووك واتجه مباشرة نحو الهدف.	



## التذبذب سيظل ملازماً له مع استمرار المخاوف بشأن قوة الاقتصاد العالمي

### محللون: المؤشر السعودي مرشح لتجاوز مستوى عال الأسبوع المقبل

الرياض - رويترز: يتوقع محللون استمرار التذبذب ضيق النطاق الذي يشهده المؤشر السعودي خلال تداولات الأسبوع المقبل مع اتجاه سعودي محتمل في حال ظهور بيانات اقتصادية إيجابية من السوق الأمريكية في ظل ترقب المستثمرين لخطة أمريكية بشأن برنامج ثالث للتيسير الكمي.

ويرى المحللون أن المؤشر مؤهل لتجاوز مستوى 6530 نقطة الأسبوع المقبل لكن سيظل التذبذب ملازماً له مع استمرار المخاوف بشأن قوة الاقتصاد العالمي.

وانتهى المؤشر السعودي تعاملات الأسبوع الأربعاء متراجعا 0.3 بالمئة عند 6424 نقطة وبذلك يكون المؤشر قد خسر 21.2 نقطة تعادل 0.3 بالمئة خلال الأسبوع المتصرم. ومنذ بداية العام حتى إغلاق الأربعاء انخفض مؤشر اكبر سوق للأسهم في العالم العربي 197 نقطة أو نحو ثلاثة بالمئة.

وقال تركي فدق رئيس الأبحاث والمشورة لدى شركة البلاد للاستثمار «الأسبوع القادم تتركز الأناظر

على الأسواق العالمية ولاسيما على الاقتصاد الأمريكي الذي يسعى لترتيب برنامج التيسير الكمي الثالث». وأضاف ستفتتح السوق السعودية يوم السبت على أحدث البيانات الأمريكية. اعتقد أن الأسواق المقبلة سيكون المؤشر لديه حساسية بشأن معدل النمو الاقتصادي العالمي وانعكاساته فإذا كانت إيجابية سيرتفع ولو كانت سلبية سيسجل تراجعا طفيفا.

وتابع «مجرد الإعلان عن التيسير الكمي الثالث سيدعم الأسواق الأمريكية مما سيدعم بدوره الأسواق الخليجية ويخفف الضغوط الناتجة عن المخاوف...الأسبوع المقبل المؤشر مرشح لأن يتجاوز المتوسط المتحرك الموزون لأجل 50 يوما والواقع عند 6530 نقطة».

وأشار فدق إلى توقعات بأداء جيد لقطاع المصارف الأسبوع المقبل بدعم من بيانات مخصصات البنوك للربع الثاني قائلا «المؤشرات كلها تقول ان مخصصات المصارف انخفضت بشكل كبير مما قد يدعم قطاع المصارف

الأسبوع المقبل». من جانبه يرى يوسف قسنطيني المحلل المالي والاستراتيجي أن استمرار المخاوف بشأن تباطؤ الاقتصاد العالمي سيعزز التذبذب الذي يشهده المؤشر لكن على المدى الطويل لا يزال الاتجاه السعودي يروح في الأفق بفضل متانة الاقتصاد السعودي والعوامل الأساسية القوية للسوق.

وقال قسنطيني «بعد رفع سقف الدين العام الأمريكي وخفض العجز لم تكن الأسواق المالية مسرورة كثيرا لأن اللقلق لازال موجودا تجاه سياسات التقشف التي ستتبناها الدول المقترضة ومنها أمريكا واليونان وإسبانيا...والتي من المحتمل أن تؤدي إلى تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي وتراجع الطلب على النفط الذي بدوره سيضغط على أسعار النفط ويسبب قلقا في سوق الأسهم السعودي في الوقت الحالي لأنه يترجم إلى تراجع هوامش الربحية للشركات المدرجة».

وتابع «من المتوقع أن تزداد تذبذبات سوق الأسهم السعودية على

المدى القريب لكن من المرجح أن يستمر سوق الأسهم السعودية في الارتفاع نحو هدف 7000 نقطة». وأوضح أن الاتجاه السعودي المرتقب على المدى الطويل يعود لعدة أسباب من بينها أن التقييم الحالي لسوق الأسهم السعودية عادل وأن نمو إرباح سوق الأسهم السعودية لاخر سنة بلغ 27.5 في المئة مضيفا «وبما أن سوق الأسهم عادة يتماشى صعودها مع نمو أرباحها فإذا من المتوقع أن يرتفع سوق الأسهم السعودي قريبا».

وأضاف قسنطيني أنه على الرغم من تراجع اسعار النفط مؤخرا فهي لا تزال متماسكة فوق 90 دولارا مما يشير إلى استمرار الطلب المرتفع على البتروكيماويات.

وتابع «معظم القطاعات السعودية منافسة ولديها محفزات قوية... من المعروف أن سوق الأسهم متعلق بالاقتصاد بل وتسبقه والاقتصاد قوي جدا لكن سوق الأسهم لم يرتفع بعد ولا بد من أن يعكس الاقتصاد على المؤشر ويدفعه كما هي».

(رويتز)

## الإمارات تطلب من تجار التجزئة تخفيض الأسعار في رمضان

بلد المنشأ، يعني السنة الماضية كان فيه جفاف في بلد المنشأ أدى إلى نقص، اليوم الحمد لله رب العالمين وفرته في بلد المنشأ».

ونكر تجار في سوق الجملة أن الأثر السلبي المتوقع لخفض الأسعار بناء على تعليمات الحكومة لم يحدث بل على العكس زادت المبيعات وارتفعت الأرباح.

وقال تاجر في سوق الخضار والفاكهة يدعى هنري جوميز «لعمل رائج فعلا لأن السلع رخصية جدا وزاد إقبال الناس على الشراء ونحن نتحقق المزيد من الأرباح من ذلك».

كما ذكر العديد من تجار الحبوب والسكر أن خفض الأسعار كان له تأثير إيجابي على المبيعات والأرباح.

وقال مشرف بأحد المتاجر يدعى محيي الدين مجيد «الأرز سعره مرتفع جدا وكذلك السكر. السكر سعره مرتفع جدا. كان سعره قبل اسبوع 1.55 (درهم إماراتي لكل كيلوجرام أي 0.48 دولار) والآن 1.77 (درهم إماراتي لكل كيلوجرام أي 0.48 دولار)».

وكانت تكلفة الغذاء التي تمثل 14 في المئة من سعر المستهلك في الإمارات قفزت 1.3 في المئة على أساس شهري في نيسان (أبريل) بعد أن تراجعت 0.4 في المئة في آذار (مارس).

وعانت دول الخليج بشدة عندما ارتفعت أسعار الغذاء إلى مستويات قياسية عام 2008 الأمر الذي أدى إلى ارتفاع كبيرة في تكاليف الاستيراد. وسعت تلك الدول منذ ذلك الحين إلى تأخير وشراء آراي زراعية في بعض الدول النامية بهدف زيادة الأمن الغذائي.

دبي-رويترز: تزدحم سوق الجملة للخضار والفاكهة في دبي يوميا بالتسوقين خلال شهر رمضان حيث لم ترتفع الأسعار هذا العام خلال شهر الصيام كالمعتاد في السنوات السابقة.

وكانت وزارة الاقتصاد في دولة الإمارات قد دعت تجار التجزئة في حزيران (يونيو) إلى تخفيض أسعار السلع الأساسية بما بين 20 و50 في المئة خلال شهر رمضان.

وأصبح ارتفاع المواد الغذائية موضوعا بالغ الحساسية في أنحاء العالم وساهم في اندلاع احتجاجات أطاحت برئيسي تونس ومصر في وقت سابق هذا العام ثم امتدت إلى أنحاء أخرى في شمال أفريقيا والشرق الأوسط.

ويجول هاشم النعيمي مدير إدارة حماية المستهلك في الأسواق بصفة دورية لرقابة التزام التجار بتعليمات الحكومة.

وقال النعيمي في أعقاب جولة في مطلع شهر رمضان «خلال زيارتنا اليوم وجدنا الأسعار مستقرة وفيه انخفاضات. هذه الانخفاضات تصل إلى 20 بالمئة عن السنة الماضية في أسواق الخضرة والفاكهة.. وركز على أسعار الورقيات مثل القونس والكزبرة و ما شابه وأسعارها لم تتغير عن غير رمضان الكريم».

وزادت واردات الخضار والفاكهة للإمارات مقارنة بالعام الماضي لعدة أسباب منها تحسن الظروف المناخية في الدول الموردة.

وقال النعيمي «رمضان هذا وفرت السلع الحمد لله، ما فيه أي نقص في السلع وخاصة لما تنتج هذه الوفرة في

## تغطية اكتاب «أسلاك» السعودية بنسبة 41.5 بالمئة

الرياض-يو بي أي: أعلنت شركة فالكم المالية مدير الإكتتاب بشركة اتحاد مصانع «أسلاك» السعودية أن عدد المكتتبين في أسهمها خلال أربعة أيام حتى مساء الخميس، بلغ 91.4 ألف مكتتب، دفعوا حوالي 68.9 مليون ريال، وبنسبة تغطية بلغت حوالي 41.5 بالمئة.

وكان السعوديون بدؤوا الإكتتاب الماضي الإكتتاب العام باسمهم شركة اتحاد مصانع الأسلاك والتربيط والمصنع السعودي للأسلاك المختلفة والشاكنة بالإكتتاب في 4.875 مليون سهم بسعر 34 ريالا للسهم.

ويقدر عدد الأسهم المطروحة للإكتتاب بـ 9.75 مليون سهم (30 بالمئة من رأسمال الشركة)، وسيتم تخصيص 50 بالمئة فقط من الأسهم المطروحة للمكتتبين الأفراد، و50 بالمئة الباقية سيتم تخصيصها للمؤسسات.

وبدأ الإكتتاب في 1 آب (أغسطس) 2011 وينتهي في 7 منه، وكانت شركة «فالكم» المالية، المستشار المالي ومدير الإكتتاب ومتعهد التغطية لشركة أسلاك، والمنظمة

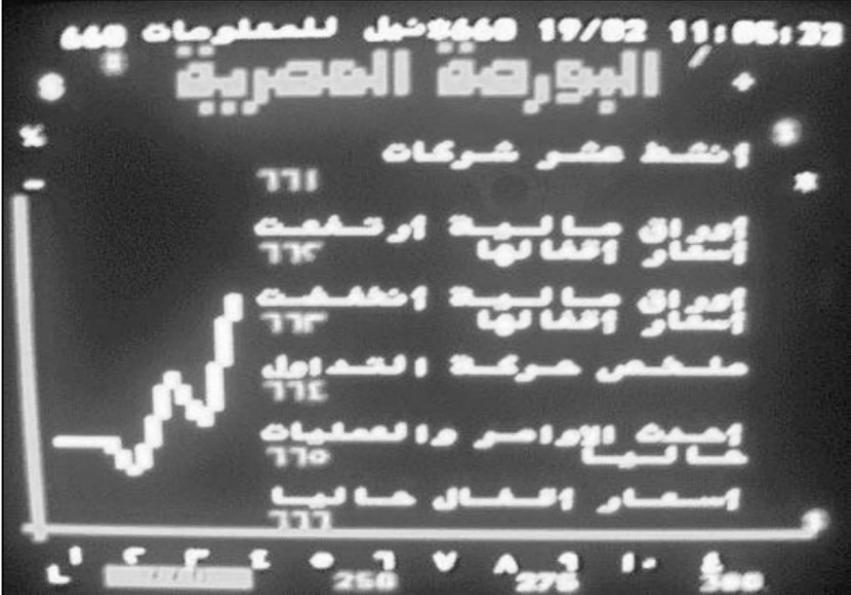
إضافة إلى منتجات أخرى مثل شبك الأراضي، ودبابيس وكلبسات، وأسلاك شائكة.

وتعتمد الشركة، حسبما جاء في نشرة الإصدار على الحديد كمادة خام رئيسية، حيث تقدر تكلفة خامات التصنيع بنحو 92 بالمئة من تكاليف المبيعات، وأهم مصادر التوريد لديها سايب وشركة الإمارات لصناعات الحديد.

وتتملك الشركة ثمانية مصانع، تتوزع في كل من الرياض، وجدة، وتبغ، طاقها الإنتاجية نحو 233 ألف طن، وتشغل 353 عاملا، في حين وصلت الطاقة الإنتاجية الفعلية للشركة بنهاية عام 2010 إلى نحو 170.4 ألف طن.

الجدير بالذكر أن هذا الإكتتاب هو الثاني خلال عام 2011، بعد إكتتاب الشركة السعودية للاتصالات المتكاملة بداية شهر أيار (مايو) الماضي، الذي بلغت نسبة تغطيته نحو 294 بالمئة، وتم تخصيص 27 سهما لكل مكتتب.

## محللون: محاكمة مبارك تصعد بالسوق المصرية الاسبوع المقبل



مؤشر البورصة المصرية كما ظهر أمس

بنسبة 1.7 بالمئة الخميس لينهي الاسبوع بأكمله بخسارة 0.29 بالمئة ليصل إلى 5007.5 نقطة.

وقد بذلك نحو ثلاثة مليارات جنيهه (504 ملايين دولار) من قيمة الاسهم السوقية لتصل إلى نحو 380 مليار جنيه.

وقال إيهاب سعيد رئيس قسم التحليل الفني بشركة اصول للوساطة في الأوراق المالية «توقع الصعود الاسبوع المقبل. المؤشر الرئيسي سيواجه مستوى 5080 نقطة وفي حالة كسره ستجته نحو 5250 نقطة. أتوقع بالفعل كسره

بإنيته علاء وجمال على ذمة القضية وتاجيل نظرها إلى جلسة 15 آب (أغسطس) الجاري. وتوقع محسن عادل المحلل المالي «تذبذب سوق الاسبوع المقبل مع ميل ناحية الارتفاع. هناك فرص للصعود طفيف وعمليات شراء انتقائية على الاسهم».

لكن حسام أبو شملة رئيس قسم البحوث في شركة العروة للسمسر في الأوراق المالية قال «الاسبوع المقبل سيكون إيجابيا لأسهم المضارب فقط. السوق أصبح كله مضاربا فقط».

(رويتز)

ويواجه مبارك والعدالي والضباط الستة تهم قتل المتظاهرين بينما يواجه بقية المتهمين تهم استغلال النفوذ والرشوة. والنهم الأخيرة يواجهها مبارك أيضا.

ويرى إبراهيم النمر رئيس قسم التحليل الفني بشركة تعيم للوساطة في الأوراق المالية أن أداء السوق خلال الاسبوع المقبل «سيكون مائلا للصعود ونظرًا لمقدرة أن يكسر مستوى 5100 نقطة، وإن كان لا يستطع كسره سينجه نحو مستوى 4800 نقطة مع احتمالية كسره لأسفل».

ارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية

## دراسة: حركة الإكتتاب العامة متدنية جدا في العالم

بيروت-يو بي أي: أظهرت دراسة استطلاعية حول رأس المال الإقتصادي، أن ما يزيد عن 80 بالمئة من مدراء رأس المال الإقتصادي حول العالم قالوا إن المستوى الحالي لحركة الإكتتاب العامة متدن جدا لدعم صحة قطاع رأس المال الإقتصادي في بلادهم.

وكشفت الدراسة التي أجرتها شركة (ديلويت الإستشارية) والجمعية الوطنية لرأس المال ووزعتها (ديلويت الإستشارية) في بيروت الخمسين، أن مدراء رأس مال الإقتصادي يعتقدون أن لهذه المشكلة آثار سلبية، إذ إن المستويات العالية وعادات الإكتتاب العام المرتفعة هي إحدى أهم الطرق لتوفير رأس مال هام لتنامي الشركات الناشئة.

وقال المدير الإداري والمسؤول عن الصفقات وخدمات إعادة التنظيم في (ديلويت كوربورات فاينانس إيميتد) في الشرق الأوسط، أوليفر هولدر «إن منطقة الشرق الأوسط تشهد المزيد من المستثمرين الملائين الذين يعطون الأولوية للبيكيات التي تسهل الخروج من الإكتتابيات العامة، وخاصة من ناحية هيكلية الضرائب».

وأضاف «يعي هؤلاء المستثمرين

بورصة نيويورك و33 بالمئة آخرون بورصة تايوان». وأضاف إن انعاش سوق الإكتتاب العام في الولايات المتحدة وفي الخارج لا يعتبر تفضيلا بل ضرورة للمحافظة على صحة الاقتصاد العالمي في المستقبل».

ويعزى تباطؤ حركة الإكتتاب العام إلى نقص في العديد من العناصر الأساسية الضرورية لخلق سوق رأس مال ناجح.

وتشير الدراسة التي أن 83 بالمئة من إقبال المستثمر الملائين على الأوراق المالية في الشركات العامة من أهم العناصر في هذا الإطار، 52 بالمئة يرون أن هناك حاجة إلى خلق بيئة اقتصادية مستقرة، و32 بالمئة يعتبرون أن هناك حاجة إلى استراتيجيات أفضل لتغطية الأسهم.

وتكرر 30 بالمئة من مدراء رأس المال الإقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية، الحاجة إلى قيام مجتمع مصري للاستثمارات التنافسية للإكتتاب العام، و33 بالمئة منهم ذكروا أساليب أسهل للتقارير في الشركات العامة الجديدة.

ورغم التحديات التي تواجه أسواق رؤوس الأموال، لا يزال قطاع رأس المال

فائدة حوكمة الشركات المتينة والإجراءات المالية المحكمة، بالإضافة إلى ما تستفيد منه الشركة من فوائد خلال عملية الإكتتاب العام، وأشار مدراء رأس المال الإقتصادي بالولايات المتحدة الأمريكية والصين والبرازيل والهند وفرنسا إلى أهمية توفر سوق إكتتاب عام ناشط في بلادهم، الأمر الذي وافقت عليه كل من المملكة المتحدة وكندا والمانيا.

أما في الولايات المتحدة التي تتمتع منذ سنوات عدة بنس المبادرة وبحركة رأس مال إقتصادي لاقعة ونشيطة، اعتبر 91 بالمئة من مدراء رأس المال الإقتصادي أن سوق الإكتتاب العام الأمريكي يشكل عنصرا حساسا بقطاع رأس المال الإقتصادي في البلاد.

وعلى عكس السمار العالمي، أفاد 64 بالمئة فقط من مدراء رأس المال الإقتصادي في أميركا أن سوق الإكتتاب العامة يمتلئ بأخرى كانت أساسية بإنتاج قطاع رأس المال الإقتصادي الأمريكي. أما على صعيد البورصات، فاختار 87 بالمئة من المستثمرين بورصة «ناسداك» من بين البورصات الثلاث الواجهة باكتتابات يدعمها رأس المال الإقتصادي، واختار 39 بالمئة منهم

بيروت-يو بي أي: أظهرت دراسة استطلاعية حول رأس المال الإقتصادي، أن ما يزيد عن 80 بالمئة من مدراء رأس المال الإقتصادي حول العالم قالوا إن المستوى الحالي لحركة الإكتتاب العامة متدن جدا لدعم صحة قطاع رأس المال الإقتصادي في بلادهم.

وكشفت الدراسة التي أجرتها شركة (ديلويت الإستشارية) والجمعية الوطنية لرأس المال ووزعتها (ديلويت الإستشارية) في بيروت الخمسين، أن مدراء رأس مال الإقتصادي يعتقدون أن لهذه المشكلة آثار سلبية، إذ إن المستويات العالية وعادات الإكتتاب العام المرتفعة هي إحدى أهم الطرق لتوفير رأس مال هام لتنامي الشركات الناشئة.

وقال المدير الإداري والمسؤول عن الصفقات وخدمات إعادة التنظيم في (ديلويت كوربورات فاينانس إيميتد) في الشرق الأوسط، أوليفر هولدر «إن منطقة الشرق الأوسط تشهد المزيد من المستثمرين الملائين الذين يعطون الأولوية للبيكيات التي تسهل الخروج من الإكتتابيات العامة، وخاصة من ناحية هيكلية الضرائب».

وأضاف «يعي هؤلاء المستثمرين

## تراجع أرباح المصارف العاملة في لبنان في النصف الاول من 2011

بيروت-يو بي أي: أظهر تقرير دوري لمصرف لبنان المركزي نشر الخميس أن أرباح المصارف العاملة في لبنان حتى منتصف حزيران (يونيو) الماضي بلغت 781 مليون 2010 أي بتراجع 35 مليون دولار. وكانت المصارف العاملة في لبنان سجلت أرباحا عام 2010 بحجم 1642 مليون دولار وهو رقم غير مسبوق مقارنة مع 1192 مليون دولار في 2009 أي بزيادة قدرها 450 مليون دولار.

وأظهر التقرير ان الودائع المصرفية في المصارف التجارية العاملة في لبنان وصلت حتى نهاية حزيران (يونيو) الماضي إلى 111.4 مليار دولار مقابل 107.1 مليار دولار في نهاية 2010 أي بارتفاع 4.2 مليارات دولار. وكانت الودائع المصرفية عام 2010 بلغت 107.1 مليار دولار مقابل 95.7 مليار دولار عام 2009 بزيادة 11.5 مليار دولار. وأشار التقرير إلى ان ودايع غير اليمين في لبنان بلغت 17 مليار دولار.

وقال التقرير ان الميزانية المجمع للمصارف العاملة في لبنان بلغت في نهاية حزيران (يونيو) الماضي 135.3 مليار دولار بزيادة 6.5 مليارات دولار عن نهاية العام الماضي.

وكانت الميزانية المجمع للمصارف العاملة في لبنان بلغت 128.8 مليار دولار حتى نهاية 2010 مقابل 115.2 مليار دولار في نهاية 2009 أي بزيادة 13.6 مليار دولار. من جهة ثانية بلغت الرساميل الوافدة إلى لبنان في الثلث الأول من عام 2011 نحو 4.1 مليارات دولار مقابل 5.8 مليارات دولار في الفترة نفسها من عام 2010، أي بتراجع نحو 1.7 مليار دولار وبنسبة 28.5 بالمئة. وكانت الرساميل الوافدة إلى لبنان تراجعت عام 2010 بحدود 3.6 مليارات دولار قياسا على عام 2009. وبلغت الرساميل الوافدة إلى لبنان في عام 2010 بحدود 17 مليار دولار مقابل 20.6 مليار دولار عام 2009 أي بتراجع نسبته 17.5 بالمئة.

ويقدر حجم الرساميل الوافدة إلى لبنان خلال السنوات العشر الأخيرة بنحو 128 مليار دولار. وبلغت نسبة الدورلة في الودائع المصرفية في منتصف العام الحالي 66.7 بالمئة مرتفعة عن أيار (مايو) الماضي حيث كانت سجلت 66.4 بالمئة.

وكانت نسبة دورلة الودائع في البنوك عام 2010 بلغت 63.2 بالمئة مقابل 64.46 بالمئة في نهاية عام 2009، و66.40 بالمئة في العام 2008.

## تراجع إنتاج قطاع الصيد البحري التونسي بنسبة 4 بالمئة

تونس-يو بي أي: أظهرت بيانات إحصائية رسمية أن إنتاج قطاع الصيد البحري التونسي تراجع بنسبة 4 بالمئة خلال الأشهر السبعة الماضية، بالمقارنة مع النتائج المسجلة خلال نفس الفترة من العام 2010.

وتعدت البيانات التي نشرت في الخميس الإدارة العامة للصيد البحري وتربية الأسماك بوزارة الفلاحة والبيئة التونسية، أن حجم إنتاج قطاع الصيد البحري التونسي بلغ خلال الفترة المذكورة 57.8 ألف طن، مقابل 60.4 ألف طن خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وأرجعت الإدارة التراجع بالإنتاج إلى «عدم إنقناط نشاط أسطول الصيد البحري وتوقف جل وحداته عن العمل خلال شهري يناير وفبراير الماضيين.

وأضافت أن التراجع يعود أيضا إلى الانخفاض النسبي للصيد الجائر والمتواصل بالأماق، حيث إستفحلت هذه الظاهرة بظل الوضع الراهن بسبب عدم فاعلية العقوبات الرديعة.

## معهد اقتصادي يتوقع إفلاس إيطاليا

لندن- د ب أ: توقع معهد اقتصادي في بريطانيا احتمال إفلاس إيطاليا ذات الدين المرتفعة على المدى البعيد.

وكتب دوغلاس ماك ويليامس، رئيس مركز أبحاث الاقتصاد «سي» غيه بي آر، في الدراسة التي أعلن عنها الخميس في بريطانيا يقول: «الواقع يقول إن إيطاليا تقف على حافة فقدان القدرة على تسديد الدين».

وتوقع ماك ويليامس أن ترتفع درجة الاستدانة لإيطاليا عام 2017 من 128 بالمئة إلى 150 بالمئة من إجمالي الناتج الاقتصادي السنوي إذا استمرت فائدة الدين على السندات الإيطالية بواقع 6 بالمئة وإذا استمر الاقتصاد في عدم النمو كما هو عليه الآن.

وتوقع الخبير البريطاني عدم تراجع حجم الاستدانة بشكل جوهري خلال السنوات المقبلة في حالة عدم زيادة نسبة النمو الاقتصادي حتى وإن لم تدفع إيطاليا أكثر من 4 بالمئة على ديونها وقال: «هذه حسابات بسيطة».

ولكن المعهد توقع فرسا أفضل لآسيايا التي «يمكن أن تتجاوز الأزمة بقليل من الحظ» حسبما قال الباحثون في دراستهم.

وعزا الباحثون ذلك إلى انخفاض حجم الاستدانة في آسيايا بالإضافة للصادرات القوية.

وتوقع خبراء المعهد الارتفاع حجم الدين الآسبانية إلى أكثر من 75 بالمئة من إجمالي الناتج الاقتصادي إذا لم تضطر المصارف للحصول على دعم مالي من الدولة بسبب القروض المشكوك في إمكانية تحصيلها.

## المركزي التركي يقرر تخفيض الفائدة إلى 5.75 بالمئة وإجراء مزايدات لبيع العملات الأجنبية

النقد الأجنبي اعتباراً من 25 تموز (يوليو) 2011 تماشياً مع قراره بمراقبة التطورات التي تتعلق بآزمة الدين بالأسواق الأوروبية.

وارتفع، بعد القرار، الدولار الأمريكي إلى 1.74 أمام الليرة التركية، وهو أعلى معدل في العام 2011، حيث كان 1.702 عند إغلاق البورصة الأربعاء.

وأوضح أن تخفيض الفائدة يهدف إلى الحد من خطر أن تؤدي الأزمات الاقتصادية العالمية إلى ركود اقتصادي في تركيا. وقال المركزي التركي إنه سيقيم إجراءات مزايدات لبيع عملات أجنبية كلما اقتضت الضرورة، ابتداء من الجمعة. وأوضح أن المؤشرات التي تتعلق بالمخاطر العالمية سترافق عن كتب

الأساس قبله، إنه باطار الإستراتيجية التي تم التوصل إليها باجتماع لجنة السياسة النقدية، خفض الفائدة من 6.25 بالمئة إلى 5.75 بالمئة، وهو أدنى معدل بتاريخه.

وقرر البنك أيضاً رفع فائدة الإقتراض 1.5 بالمئة إلى 5 بالمئة وأبقى فائدة الإقرض على 9 بالمئة.

■ أنقرة - يو بي أي: قرر البنك المركزي في تركيا، الخميس، تخفيض الفائدة إلى 5.75 بالمئة، وإجراء مزايدات بيع عملات أجنبية في الأيام المقبلة من أجل ترويض السوق بالسيولة من هذه العملات.

ونكرت وكالة أنباء الأناضول التركية أن البنك المركزي أصدر بياناً



## تقرير أمريكي: قرابة نصف شركات الطاقة الأجنبية تنسحب من إيران

■ واشنطن - يو بي أي: ذكر تقرير حكومي أمريكي أن قرابة نصف الشركات الأجنبية التي عرفت يتعاملها مؤخرا مع إيران بقطاع الطاقة، أوقفت أعمالها التجارية هناك.

وذكر التقرير الذي نشره مكتب محاسبة الحكومة بالولايات المتحدة، أمس الأربعاء وتضمن 26 صفحة أن 20 شركة أجنبية من أصل 41 كانت ذكرت بتقرير المكتب للعام 2010، انسحبت أو تنسحب من النشاط التجاري بقطاع الطاقة بإيران.

وأشار التقرير إلى أن الشركات التي انسحبت من إيران «قالت إنه يصعب من الصعب جدا القيام بأعمال في إيران».

وقال إنه «استحواض تحديد 16 شركة أجنبية قامت بنشطة تجارية في قطاع البترول وكيمياء والنظ والمغاز من كانون الثاني (يناير) 2011 حتى أيار (مايو) بينها اثنتان لم تذكر في التقرير السابق»، كما ضمت هذه الشركات شركة البترول الوطنية الصينية وشركة «اديسون» الإيطالية.

وذكر التقرير أنه بالرغم من خروج بعض الشركات الأجنبية من قطاع الطاقة في إيران، إلا أن شركتي النفط الهندية والصينية الكومبيتين تعوضان الفرق..

وأشار إلى أن الشركات المنسحبة ذكرت بعض الأسباب لوقف نشاطها في إيران، بينها العقوبات المفروضة من الحكومة الأمريكية ومن قبل منظمات دولية أخرى، والصعوبة المرتبطة بالقيام بأعمال مع طهران.

وتفرض الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون عقوبات اقتصادية على إيران تستهدف قطاع الطاقة بسبب برنامجها النووي الذي تقول دول الغرب إنه يطور أسلحة نووية، فيما إيران تصر على سلميتها.

## «غلف بتروكيم» تفوز بمزاد هندي لبيع زيت الوقود

■ سنغافورة - رويترز: قال تجار الخميس إن شركة «غلف بتروكيم» التي تتخذ من الإمارات مقر فازت بشكل مفاجئ بمزاد لبيع أربع شحانات من زيت الوقود تصل إلى 120 ألف طن عملا في الهند.

وفازت الشركة التي تتشارك عادة في مزادات السوق الفورية لزيت الوقود في آسيا بالشمخات الأربع بأسعار مرتفعة مما يعكس شح الإمدادات في الشرق الأوسط وشرق آسيا.

واشترت «غلف بتروكيم» الشحانات الأربع التي تبلغ كل منها 30 ألف طن للتصميل في الفترة من آب (أغسطس) إلى تشرين الثاني (نوفمبر) من هندوستان بتروليبوم كورب خصص 14 إلى 15 دولارا للطن عن أسعار سنغافورة الفورية بينما كان الخصم في السابق 15 إلى 16 دولارا.

وقال تجاران من المتوقع تسليم الشحانات الأربع بالشرق الأوسط لاسيما في سوق الوقود البحري في الخليج، وتأسست «غلف بتروكيم» في عام 1998.

## جنرال موتورز تضاعف أرباحها تقريبا في الربع الثاني

■ برلين - د ب أ: قالت شركة جنرال موتورز الأمريكية للسيارات الخميس إنها سجلت أرباحا بقيمة 2.5 مليار دولار في الربع الثاني من العام الجاري أي حوالي ضعف أرباح الربع نفسه من العام الماضي.

زادت العائدات من 33.2 مليار دولار في الربع الثاني من العام الماضي إلى 39.4 مليارات هذا العام.

كانت الأرباح تبلغ 1.3 مليار دولار في الربع الثاني من عام 2010. وقال رئيس الشركة دان أكروسون إن «استثمارات جنرال موتورز في ترشيد الوقود والتصميم والجودة تحقق أرباحا حول العالم حيث أن نمو حصتنا في السوق العالمية والإنتاج الكفء يؤكد ذلك».

كانت الحكومة الأمريكية قدمت للشركة برنامج إنقاذ بقيمة 52 مليار دولار في عام 2009، ولا يزال 32 بالمئة من أسهم الشركة في حوزة الحكومة.

## هيتاشي تتوقف عن إنتاج التلفزيونات

■ طوكيو - يو بي أي: أعلنت شركة «هيتاشي»، التي تعد أكبر شركة للإلكترونيات في اليابان، التوقف عن إنتاج التلفزيونات ابتداء من آذار (مارس) المقبل نظرا للمنافسة الشديدة التي تواجهها من قبل المصنعين الأجانب.

ونقلت صحيفة «يوميوري شيمبان» اليابانية عن الشركة قولها إنه نظرا للمنافسة الأجنبية ستوقف «هيتاشي» عن إنتاج تلفزيونات تحمل اسمها. لكن الشركة أوضحت أنها ستستمر بإنتاج نماذج تلفزيونات جديدة، لكن إنتاجها سيكون على يد مصنعين أجانب من بينهم شركات في تايوان.

يشار إلى أن «هيتاشي» موجودة بمجال تصنيع التلفزيونات منذ العام 1956، وهي تطلق تلفزيونات «بلاسما» و«إل دي سي» وحصتها من السوق المحلية هي 4.6 بالمئة، ما يجعلها بالمرتبة الخامسة بين الشركات الكبرى في هذا القطاع ومن بينها «سوني» و«باناسونيك»، وكانت «هيتاشي» أوقفت إنتاج التلفزيونات خارج اليابان العام الماضي.

## كوريا الشمالية تطلب الغذاء والأسمنت من كوريا الجنوبية

■ سول - د ب أ: طلبت كوريا الشمالية الخميس من كوريا الجنوبية نقل الأسمنت ومعدات البناء الثقيلة والمواد الغذائية إليها بعد يوم من عرض سول تقديم مساعدات لإغاثة طارئة بقيمة 4.7 مليون دولار إلى جارتها الشمالية المتكوبة الفيضانات.

ومع ذلك، نقلت وكالة أنباء يونهاب الكورية الجنوبية عن مسؤول في وزارة التوحيد قول إن عرض رفضت هذا الطلب، وتابع المسؤول أن كوريا الجنوبية سترسل فقط مستلزمات طبية وإمدادات ضرورية مثل ثياب الألبسة سريعة التحضير.

وأضاف «نحن لا نستعز بإرسال الأرز والدقيق والأسمنت» إلى كوريا الشمالية.

ونتيجة للتوتر المستمر منذ فترة طويلة في شبه الجزيرة الكورية، تشعر سول بالقلق من إرسال الأرز ومعدات البناء إلى كوريا الشمالية الفقيرة، خوفا من أن تقلل هذه المساعدات إلى الجيش الكوري الشمالي.

وقالت متحدثة باسم وزارة الدفاع إن الصليب الأحمر الكوري الجنوبي عرض إرسال مساعدات الطوارئ والغذائية، كما طلب نظيره الشمالية.

وفقا لتقارير وسائل الإعلام الكورية الشمالية، تسبب إعصار وأمطار غزيرة في حدوث أضرار بالغة في البلاد مما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات.

ويأتي هذا العرض بعد محاولات حذرة لإصلاح العلاقات. وكانت العلاقات بين البلدين قد ازدادت توترا منذ قيام بيونجيانج بحصص جزيرة كورية جنوبية على الحدود في تشرين الثاني (نوفمبر). وبعد الهجوم، أوقفت سول جميع شحانات المساعدات لكوريا الشمالية.

وكان مفاوضون من البلدين قد اتفقوا مؤخرا على العمل من أجل استئناف المحادثات السداسية التي تهدف إلى إنهاء برنامج بيونجيانج النووي.

## بنك أكلترا يبقى على أسعار الفائدة دون تغيير

■ لندن - رويترز: ذكر بنك أكلترا المركزي أسعار الفائدة دون تغيير عند 0.5 بالمئة اليوم والخميس وأبقى الخيارات مفتوحة أمام المزيد من إجراءات التيسير التي إذا تعرض الاقتصاد لمزيد من التراجع.

وكان جميع المحللين الذين استطلعت رويترز آراءهم توقعوا إبقاء أسعار الفائدة دون تغيير لكن كانت هناك بعض التكهات بان البنك المركزي قد يفاخى السوق بتجربة ثانية من التيسير الكمي خاصة بعد خطوة مفاجئة من جانب البنك المركزي السويسري الأربعاء.

وأشار المحللون البريطانيون منذ سنتين إلى أن 0.5 بالمئة أكثر من عامين وهي أطول فترة من نوعها منذ الحرب العالمية الثانية. ولا ترى أسواق النقد قصير الأجل أي فرصة حقيقية لرفع أسعار الفائدة قبل النصف الثاني من 2012.

## بعدما بدأت تطاول إيطاليا واسبانيا البنك المركزي الأوروبي يواجه ضغوطا تحته على تسوية أزمة الدين في منطقة اليورو

ورأي زملاؤه في ا بي اس ان البنك المركزي الأوروبي سيضطر الى استئناف عمليات الشراء قبل نهاية العام.

غير ان جيل موك من مصرف دويتشي بنك حذر من انها ستطالب بتمنن باهظ لقاء تدخلها، بعد تجربة الربيع الماضي وما خلفته من تبعات.

وأصرت اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

## مجموعة لويديز المصرفية تعلن عن خسارة بـ 2.3 مليار جنيه

وقال هورتا - أوزوريو متحدثا للصحافيين الخميس عبر الهاتف «لا اعتقد ان هذا الرقم سيغير».

وكانت مجموعة لويديز قد تلقت عن 40 الف وظيفة منذ عام 2009 مع سعيها لاستعادة عافيتها الاقتصادية بعد تأميمها جزئيا في ذروة الأزمة المالية العالمية.

وقد زاد الجدل حول تأميم المدفوعات بعد ان تضرر ان البنك يباع للعديد من العملاء التاميين دون ان يوضح لهم انه حملهم تكلفتة ضمن أقساط سداد قروضهم.

وقدمت ذلك الحين حضرت الهيئة البريطانية لمراقبة اصول المنافسة تقديم القروض مصحوبة بتأمين المدفوعات في ان واحد.

وكان هورتا-أوزوريو، الذي تولى منصب المدير التنفيذي لمجموعة لويديز في آذار (مارس)، قد كشف الشهر الماضي خططا لتوفير 1.5 مليار جنيه بكتفها البنك سنويا، إضافة الى الغاء 15 ألف وظيفة أي 14 بالمئة من العاملين به.

وكانت المصارف البريطانية في نيسان (أبريل) قد خسرت استئنافا امام المحكمة العليا ضد تضيق اللوائح على «تأمين المدفوعات» والمقصود منه بيع البنوك

جنيه لكنها تفوقت على توقعات المحللين بربح بمقدار مليار جنيه، حسبما ذكرت ابناء دو جونز.

وقال المدير التنفيذي المعين حديثا للمجموعة أتونيو هورتا-أوزوريو في بيان له «جاء أداء المجموعة متماسحا مع توقعاتنا في النصف الاول من العام 2011 رغم التحديات الاقتصادية المستمرة وحالة عدم اليقين ازاء السياسات التنظيمية الجديدة، التي انعكست اثارها.. على تلك النتائج».

وقد تضررت المجموعة، التي تملك الحكومة البريطانية 41 بالمئة منها، جراء دفعها مبلغ 3.2 مليار جنيه لتعويض عمالها الذين باعتم لهم تأمينا على القروض دون ان تنبههم الى ذلك.

وكانت المصارف البريطانية في نيسان (أبريل) قد خسرت استئنافا امام المحكمة العليا ضد تضيق اللوائح على «تأمين المدفوعات» والمقصود منه بيع البنوك

## روسيا «تضاعف عمليات الخصخصة ثلاثة اضعاف»

■ موسكو - ا ف ب: قالت وكالة الانباء الحكومية ريا نوفوستي الخميس ان روسيا بصدد مضاعفة حجم ثلاثة اضعاف -- وهو البرنامج الاضخم في العالم -- في ظل خطة حكومية معدلة تم الكشف عنها هذا الاسبوع.

وقال النائب الاول لرئيس الوزراء ايجور شوفالوف الاربعة ان الرئيس ديمتري ميدفيديف اقر خطة خصخصة جديدة واسعة تبيع بمقتضاها الدولة كافة اسهمها في منشآت وهيئات رئيسية بحلول عام 2017.

ونقلت ريا نوفوستي القول ان خطة الخصخصة الاصلية التي اعلن عنها العام الماضي كانت تهدف لتوفير 1.8 تريليون روبل (65 مليار دولار)، غير انه تم تعديل الخطة ليصل ما توفره الى ستة تريليون روبل (215 مليار دولار، 151 مليار يورو).

ونقلت الوكالة عن مصدر اقتصادي حكومي قوله ان رقم ستة تريليون روبل هو رقم «تقريبي» ومن جانبها اوردت صحيفة فيدوموستي اليومية الاقتصادية تقديرا رسميا لوزارة الاقتصاد بتوفير الاربعة

عققت لافتات عرضة كتب عليها «2012»، وفق التصميم ذاته الذي اعتمد للافتات حملته عام 2008. ودفع حوالي 1700 شخص ما لا يقل عن 50 دولارا للمشاركة في هذا التجمع الاقرب الى المهرجانات الانتخابية في مسرح اراغون.

وانتقل اوباما بعد اللقاء مع الصحفيين الى قسم اخر من المسرح ذاته للمشاركة في حفل الغشاء مع حوالي مئة مئة مدفع بل منهم 35800 دولار لمجلسه الرئيس.

وقال معاونا اوباما ان الرئيس سيقيم لاحقا هذا الشهر بجولة في حافة ولاية وايات الوسط الغربي من الولايات المتحدة التي تعاني من البطالة، ما سيساعد على تحديد ملامح حملته الانتخابية التي تزداد تعقيدا.

واصدر المكتب الاستشاري للموارد البشرية «ايه دي بي» مؤخرا اقصاء اصابات ان عدد الوظائف التي اشغائها القطاع الخاص تراجع عن 145 الف وظيفة في حزيران (يونيو) الى 114 الف وظيفة في تموز (يوليو). ما يبدها بأضعاف موقع اوباما.

كما صدرت مؤخرا ارقام تشير الى تباطؤ في النمو، تزيد من صعوبة موقف اوباما في تأكيد حملته الانتخابية على انه نجح في ارساء الاستقرار في وضع اقتصادي كان في أزمة حادة عند دخوله البيت الابيض.

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

وإلى جانب اسبانيا الخميس سندات ثلاث واربع سنوات بقيمة اجمالية قدرها 3.311 مليار يورو بعملة فائدة على ارتفاع قوي بالنسبة الى اخر سندات اصدرت، غدا يوم صعب.

وتعرضت اسبانيا وإيطاليا لهجمات المضارين في الاسواق الثلاثاء والإربعاء مما ارغم حكومتيهما على التحرك وظل التوتر محيما في الاسواق صباح الخميس ورغم تسجيل توجه طفيف الى الارتفاع في انتظار اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وقال كريستيان شولتز من مصرف بيرنجير بنك ان البنك المركزي الأوروبي «يبقى الحصن الوحيد الموثوق في وجه حركات الهلع».

## دورتموند يفتح اليوم موسم البوندسليجا وبايرن ميونخ المرشح الأقرب للفوز باللقب



سغين بنيدر نجم دورتموند (وسط) ولوكاس بودولسكي هداف كولون (يسار) في منافسة على الكرة

مواجهة تجمع بين فيردير بريمن مع كايزرسلاوترن وهانوفر مع هوفنهايم وشوتو تجارت مع شالكه وكولون مع فولفسبورج وهرتا برلين مع نورنبرج.

دوري الدرجة الأولى مثل هيرتا برلين وأوجسبورج. ويستهل أوجسبورج مشواره في البوندسليجا بملقاة فرايبورج بعد غدا السبت، الذي يشهد أيضا

وربما لاتطمح الأندية أمثال كولون ومونشنجلادباخ وكايزرسلاوترن وهوفنهايم وفرايبورج بالوصول إلى الحلم الأوروبي وكذلك الأمر بالنسبة للصاعدين الجدد إلى

أوروبا فيما يشارك صاحب المركز الرابع في تصفيات البطولة وذلك بعد أن تخضت ألمانيا، إيطاليا في تصنيف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم.

الشوك على مشاركة نجمي بايرن ميونخ، الفرنسي فرانك ريبيري والهولندي آريين روبن بسبب الإصابة. ويتقد باير ليفركوزن وصيف الموسم الماضي جهود حارس مرماه رينيه إبلر لعدة أشهر بسبب خضوعه لعملية جراحية في الركبة ويتقد دورتموند جهود مهاجم منتخب باراجواي لوكاس باريوس حتى منتصف أيلول/سبتمبر المقبل بسبب الإصابة بتمزق في الأوتار.

ويخرج ليفركوزن لمواجهة ماينز يوم الأحد المقبل تحت قيادة المدرب الجديد رون دات، بعد أن خسر الفريق 4/3 أمام دينامو دريسدن بكأس ألمانيا.

وقدمت فرق ماينز وهانوفر ونورنبرج مسيرات رائعة الموسم الماضي، ولكن افتقدت هذه الفرق إلى لاعبين محوريين، ويبدو وأنهم سيواجهون صعوبة شديدة في إنهاء الموسم ضمن المراكز الستة الأولى.

وستحاول فرق هامبورج وشالكه وفيردير بريمن التأهل إلى المشاركة الأوروبية في الموسم المقبل وكذلك الأمر بالنسبة لفولفسبورج حامل لقب عام 2009 تحت قيادة المدرب فيليز ماجات. وتحصل الفرق الثلاثة الأولى بترتيب البوندسليجا على بطاقة التأهل المباشر إلى دوري أبطال أوروبا.

بوروسيا دورتموند الشهير يوب هينكيز وانفق نحو 45 مليون يورو لإبرام تعاقدات جديدة، من بينها التعاقد مع حارس المرمى مانويل نويور ورافينا وجيروم بوتيتش من أجل التغلب على الثغرات الدفاعية للفريق، الذي أنهى الموسم الماضي في المركز الثالث بفارق عشر نقاط خلف دورتموند.

وأشار هينكيز الفائز مع بايرن بلقب البوندسليجا عامي 1989 و1990 «الهجوم يمنحك الفوز، الدفاع يعطيك البطولات»، ويسعى بايرن لإحراز لقب البوندسليجا للمرة الثالثة والعشرين في تاريخه عندما يلاقي

برلين - د ب أ: يستهل فريق بوروسيا دورتموند حملة الدفاع عن لقب دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم (بوندسليجا) اليوم الجمعة بملاقاة ضيفه هامبورج، ولكن حتى مدرب الفريق يورجن كلوب وضع اسم بايرن ميونخ الذي انفق الكثير من المال خلال فترة الانتقالات بصفته المرشح الأبرز لإحراز لقب الموسم الجديد.

وقال كلوب «أنا أول حامل لقب بوندسليجا تدخل الموسم الجديد كمدافع وليس كمدافع عن اللقب».

ومن ناحية أخرى أعاد بايرن فولفسبورج - د ب أ: باتت الأبواب مغلقة أمام البرازيلي ديجو في ناديه فولفسبورج الألماني لكرة القدم، بعد الاتفاق على بيعه لأحد الأندية المهمة بالحصول على خدماته، وفي مقدمتها أتلتيكو مدريد الأسباني.

## ماجات وفولفسبورج يتفان على ضرورة بيع ديجو

الماضي، ولم يخف ماجات لصانع الألعاب خطاه منذ ذلك الحين واستبعد العودة إلى الاعتماد عليه، وبحسب وسائل إعلام أسبانية، يبدو أتلتيكو مدريد أبرز الطامحين للفوز باللاعب، وهو ما يدفع فولفسبورج على ما يبدو لأن يطلب عشرة ملايين يورو للاستغناء عنه.

وانتهز ماجات الفرصة، للدفاع عن أسلوبه في التدريب، والذي يعتمد على الصرامة والحزم. وقال المدرب للموقع «بالصدفة يتهموني بالتلاعب مع لاعبي، لطلنا كنت كذلك كي لا أخلق مشاعر قد تؤثر على قراراتي، ومن أجل العمل بأكثر الطرق الموضوعية الممكنة».

وقال مدرب فولفسبورج «سيتست أونلاين»، «انفتحت أنا والنادي على أن ديجو لا يجب أن يلعب، وأنه لا بد من بيعه»، قبل أن يضيف «في حالة الضرورة، قد نحتفظ به دون أن يلعب».

وتسبب اللاعب البرازيلي في غضب إدارة النادي بعد أن ترك تدريب الفريق قبل مباراته الأخيرة في الدوري الموسم

## بركات يغيب عن لقاء الأهلي أمام مولودية الجزائر

وكان حسن (31 عاما) لاعبا لعدة سنوات في الأهلي بطل الدوري المصري قبل أن ينضم للزمالك عام 2009، وفاز مصر عامي 2006 و2008.

وسبق لدجلة ضم محمد عبد الواحد لاع لبريس البلجيكي والزمالك السابق وعصام محمود حارس مرمرى الجونة ومصطفى محمود لاعب وسط مالية فكر الزيات وعاد عثمان مدافع غزل المحلة.

وتوفي أحمد زرق اللاعب السابق في النادي الاسماعيلي المنتمي الى الدوري المصري الممتاز لكرة القدم اثر تعرضه لأزمة قلبية الأربعاء.

وقال الاسماعيلي بموقعه على الانترنت «انتقل إلى رحمة الله تعالى الكاتب أحمد زرق اثر تعرضه لأزمة قلبية».

وسبق لزرقي توفي في عن 44 عاما

الفوز مع الاسماعيلي بالدوري المحلي في 1990 قبل أن يعتزل في 1997 ويتجه للعمل في مجال التدريب.

رحب به خلالها وتمنى له التوفيق وهو نفس ما وجده من زملائه الذين تمنوا له التوفيق مع الفريق خلال الفترة المقبلة.

يذكر أن نجيب وقع على عقد انضمامه للأهلي لمدة خمس سنوات قادما من اتحاد الشرطة.

وأعلن نادي وادي دجلة المنتمي للدوري المصري الممتاز لكرة القدم تعاقد مع حسن مصطفى لاعب الزمالك بناء على عقد لمدة عامين.

وقال دجلة بموقعه على الانترنت دون الإفصاح عن المقابل المادي «انتقل حسن مصطفى لاعب الزمالك السابق إلى صفوف الفريق الأول لكرة القدم بنادي وادي دجلة لمدة موسمين قادمين».

وأضاف النادي الذي حافظ بصعوبة على موقعه في دوري الأضواء في موسمهم الأول بالمسابقة «حصل مسؤولو وادي دجلة على توقيع اللاعب الذي انتهى تعاقد مع الزمالك بنهاية الموسم الماضي لينضم.. في صفقة انتقال حر

ستضيف للفريق الكثير».

د ب أ: أكد سيد عبد الحفيظ، مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري، أن محمد بركات لاعب الفريق سيغيب عن المباراة المقبلة أمام مولودية الجزائر في الجولة الثالثة لمنافسات دور الشامية (دور المجموعات) لبطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم.

وأضاف عبد الحفيظ أن طبيب الفريق بوليد عبد الباقي، حذر من مشاركة بركات خوفا من تفاقم إصابته بشرخ في اليد.

ومن جهة أخرى أبدى محمد نجيب المدافع الجديد لنادي الأهلي المصري سعاده بالانضمام للفريق وارتداء قميصه مؤكدا أن اللعب للقلعة الحمراء «شرف كبير لأي لاعب».

وأضاف نجيب في تصريح للموقع الرسمي للنادي الأهلي أنه يتسنى أن يكون على قدر المسئولية خلال الفترة المقبلة وعند حسن ظن جماهير ومسؤولي النادي.

وأوضح أن سيد عبد الحفيظ مدير الكرة بالنادي الأهلي عقد معه جلسة بنتو من إعدادها فوق العارضة.

ولاحظ فرصة أخرى خطيرة في الدقيقة 28 عندما تقدم كارلوس كارمونا من الجانب الأيسر قبل أن يطلق تصويبة قوية مرت بجوار القائم.

وقبل نهاية الشوط كان فيا يحرز الهدف الثاني له ولغزيرة، إلا أن الكرة الساقطة التي أرسلها فوق رأس الحارس ميتشل ارتطمت بالعارضة ومرت إلى خارج المرمى.

وفي الشوط الثاني أجرى جوسيب غارديولا المدير الفني لبرشلونة عدة تغييرات حيث دفع بكل من بדרو وأندريس إنييستا وسيرجيو بوسكيتس بدلا من ديفيد فيا وتشافي هيرنانديز وبيكي.

وفي الدقيقة 56 تلقى بדרو كرة داخلة من منطقة الجزاء إلا أن ميتشل أوقف تسديده بثبات.

واصل الفريقان اللدع بالبدلاء لإتاحة الفرصة لأكثر عدد من اللاعبين، قبل أن تتوالى الأهداف الأربعة لجواد الاخارا، الذي حقق بذلك فوزه الأول على بطل اسبانيا وأوروبا.

بعد أن انتهت ثلاث مواجهات سابقة بالتعادل 1/1 مرتين والخسارة 2/0. وينتهي برشلونة غدا السبت جولته بالولايات المتحدة بمباراة أمام أمريكا المكسيكي على استاد «كاو بويز» بمدينة أرينجنون في ولاية تكساس، قبل العودة إلى أسبانيا في اليوم التالي.

## اسبانيا تسقط الاكوادور بهدفين في مونديال الشباب

ورد إيفان ليندريش بهدف للمنتخب الكرواتي قبل ثلاث دقائق على نهاية الشوط الأول.

وأضاف أحمد موسى الهدف الثالث للنسور في الدقيقة 62 قبل أن يضيف أندري كراماريتش الهدف الثاني للمنتخب الكرواتي في الدقيقة 66.

وتكفل اللاعب البديل أو تشي نوفوور بتسجيل الهدفين الرابع والخامس للمنتخب النيجيري.

وتاهل الفريق النيجيري إلى دور الستة عشر بعدما حقق فوزه الثاني على التوالي ليرفع رصيده إلى ست نقاط في التصاريح للأهداف خلف الفريق السعودي صاحب المركز الثاني.

وسحق المنتخب السعودي نظيره جواتيمالا بستة أهداف نظيفة ضمن المجموعة نفسها.

هدفا عن طريق الخطأ في مرمرى فريقه وحطف جون رويز هدف الفوز لكوستاريكا في الدقيقة 72.

ويتصدر المنتخب الأسباني ترتيب المجموعة برصيده ست نقاط بفارق ثلاث نقاط أمام منتخب كوستاريكا صاحب المركز الثاني فيما يتساوى منتخباً أستراليا والاكوادور برصيد نقطة واحدة.

وفاز المنتخب الكوستاريكي على نظيره الأسترالي 2/3 في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثالثة.

وسجل جويل كامبل بهدف لمنتخب كوستاريكا في الدقيقة 22 وتعادل توماس أوار منتخب أستراليا بعد أربع دقائق ثم أضاف كامبل الهدف الثاني له ولغزيرة في الدقيقة 27.

وإدارك المنتخب الأسترالي التعادل في الدقيقة 64 بعد أن سجل الكوستاريكي فرانثيسكو كالفو الهدف الثاني في الدقيقة 30.

الغارو فازكوز. ورفع المنتخب الأسباني رصيده إلى ست نقاط في الصدارة بفارق ثلاث نقاط أمام منتخب كوستاريكا صاحب المركز الثاني فيما يتساوى منتخبا أستراليا والاكوادور برصيد نقطة واحدة.

وفاز المنتخب الكوستاريكي على نظيره الأسترالي 2/3 في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثالثة.

وسجل جويل كامبل بهدف لمنتخب كوستاريكا في الدقيقة 22 وتعادل توماس أوار منتخب أستراليا بعد أربع دقائق ثم أضاف كامبل الهدف الثاني له ولغزيرة في الدقيقة 27.

وإدارك المنتخب الأسترالي التعادل في الدقيقة 64 بعد أن سجل الكوستاريكي فرانثيسكو كالفو الهدف الثاني في الدقيقة 30.

ماتيزاليس (كولومبيا) - د ب أ: تغلب المنتخب الأسباني على نظيره الإكوادوري بهدفين نظيفين في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثالثة لنهائيات كأس العالم للشباب تحت 20 عاما في كولومبيا.

وانتهى الشوط الأول بتعادل الفريقين سلبيا ثم جاءت نقطة التحول في المباراة عبر طرد لاعب المنتخب الإكوادوري كريستيان أونافا في الدقيقة 65.

واستغل الفريق الأسباني النقص العددي في صفوف منافسه وتقدم بهدف بعد دقيقتين فقط من الطرد عن طريق سيرخيو كانالس.

وقبل خمس دقائق على نهاية اللقاء، أضاف المنتخب الأسباني الهدف الثاني عن طريق

وكان تشيفاس هو الأقرب لافتتاح التسجيل عن طريق مهاجمه عمر أزيانو بعد أن مرت كرتة من الحارس خوسيه بنتو، إلا أن المدافع الفرنسي إيريك أيبال تمكن من إبعاد الكرة قبل أن تعبر خط المرمى.

بعدها يقلل تلقى ديفيد فيا تمريرة طويلة من جيرارد بيكيه، ومر من الحارس لويس ميتشل قبل أن يحرز هدف برشلونة الوحيد في المباراة في الدقيقة الرابعة.

تمريرة من أرتورو ليديسما. وجاء الهدف الثالث للفريق المكسيكي عن طريق اللاعب الشاب جيو فاني كاسياس في الدقيقة 72، عقب تلقيه عرضية من خيسوس سواريز، بعد فوان من نزوله إلى أرض الملعب.

وأكمل جواد الاخارا رباعيته في الوقت بدل الضائع من المباراة عبر خوسيه لويس بيروسكو، من متابعة لضربة ركنية.

د ب أ: أعرب جوسيب جوارديولا المدير الفني لنادي برشلونة الأسباني لكرة القدم عن قلقه قبل مواجهة ريال مدريد مرتين في كأس السوبر الأسباني هذا الشهر، بعد الخسارة التي تعرض لها الفريق وديا 4/1 أمام تشيفاس جواد الاخارا المكسيكي بمدينة ميامي الأمريكية.

وقال جوارديولا على ملعب «صن لايف ستاديوم» حيث سجل الفريق المكسيكي أربعة أهداف في ظل أخطاء عديدة للدفاع الكتلونني «علينا تحسين العديد من التفاصيل».

وأثنى المدرب الأسباني على أداء لاعبي المكسيك وتفانيهم في اللعب ورغبتهم في تحقيق الفوز أمام أكثر من 70 ألف متفرج، كان أغلبهم يساندون بطل أوروبا.

وقال المدرب «تشيفاس فريق جيد دوما، يملك

تطورات الفريق والتدريبات الجارية، بالإضافة الى طلبه صورا من المتارين وصور من أرضية الملعب.

في الجانب الآخر قال مروان بن بيات رئيس شركة الوصل لكرة القدم: «مارادونا ليس ضيف النادي فقط بل هو ضيف إمارة دبي، وأنا متأكد أنه سوف يشعر بأنه في بيته الثاني ووسط أحبابه هنا والجميع سعيد بحضوره».

من جهة أخرى أعرب مارادونا عن تمنياته «بحظ وافر» للمدير الفني أليخاندرو سابيلا، الذي خلف سيرخيو باتيستا في تدريب منتخب البلاد.

وقال مارادونا في تصريحات صحافية «أتمنى له كل التوفيق»، مضيفا «سابيلا يعرف (رئيس الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم خوليو) جرونونا ويعلم كيف يسوي أموره».

وكان مارادونا قد شن انتقادات عديدة بحق جرونونا، بعد رحيله عن تدريب فريق التاجو عقب مونديال جنوب أفريقيا العام الماضي، لينتقل المنصب إلى باتيستا الذي غادر أفريقيا في أعقاب فشل المنتخب في الحصول على لقب بطولة كوبا أمريكا على أرضه.

د ب أ: أكد الاسطورة الأرجنتيني ديجو أرماندو مارادونا المدير الفني لفريق الوصل الاماراتي لكرة القدم سعاده بوصوله الى الامارات لمتابعة تدريبات الفريق استعدادا للانطلاق دوري المحترفين في نسخته الرابعة.

وقال مارادونا في بيان صحفي الخميس «قضيت طوال الفترة الماضية في جنوب أمريكا وأنا أفكر بشكل مستمر في أساليب وخطط مختلفة وجديدة للتدريبات، حتى أثناء رحلتي الطويلة في الطائرة كنت أفكر وادون الإستراتيجيات والخطط الهجومية والدفاعية، وتشكيلة الفريق، وفي ذهني كم هائل من الأفكار وأريد أن ابشر بالتنفيذ قورا».

وأضاف: «أريد أن أتقدم مع الأجزاء والوجود الجديدة في السوف تحيطني في أسرع وقت ممكن، وأريد أن أستغل كل دقيقة من الوقت، حتى أني قمت بقص شعري قبل قدومي إلى دبي لتوفير كل دقيقة قبل قيادتي للتدريبات بشكل رسمي السبت المقبل».

يذكر أن مارادونا كان على اتصال دائم بمساعديه وطاقمه الفني في دبي، وطلب تزويده بالمعلومات وإطلاع على آخر

بيروت - رويترز: أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم تعيين الألماني تيو بوكير مدربا لمنتخب لبنان الأول.

وسيؤتي بوكير مسؤولية تدريب لبنان خلفا لايبل رسمت الذي استقال بسبب انتقادات قاسية وجهت اليه بسبب نتائج الفريق تحت قيادته.

وسيكون الظهور الأول لبوكير بشكل رسمي مع منتخب لبنان بعد شهر واحد عندما يواجه منتخب كوريا الجنوبية في

سول في الدور الثالث للتصفيات الاسيوية المؤهلة لكأس العالم 2014.

وكانت القرعة أوقعت لبنان في المجموعة الثانية بالتصفيات الاسيوية الى جانب كوريا الجنوبية والكويت والامارات.

وسبق لبوكير الذي سيشرف في نفس الوقت على تدريب فريق العهد بطل لبنان أن تولى تدريب منتخب لبنان في تصفيات كأس العالم 2002.

بيروت - رويترز: أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم تعيين الألماني تيو بوكير مدربا لمنتخب لبنان الأول.

وسيؤتي بوكير مسؤولية تدريب لبنان خلفا لايبل رسمت الذي استقال بسبب انتقادات قاسية وجهت اليه بسبب نتائج الفريق تحت قيادته.

وسيكون الظهور الأول لبوكير بشكل رسمي مع منتخب لبنان بعد شهر واحد عندما يواجه منتخب كوريا الجنوبية في

بيروت - رويترز: أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم تعيين الألماني تيو بوكير مدربا لمنتخب لبنان الأول.

وسيؤتي بوكير مسؤولية تدريب لبنان خلفا لايبل رسمت الذي استقال بسبب انتقادات قاسية وجهت اليه بسبب نتائج الفريق تحت قيادته.

وسيكون الظهور الأول لبوكير بشكل رسمي مع منتخب لبنان بعد شهر واحد عندما يواجه منتخب كوريا الجنوبية في

## وفاة نجم الكرة الياباني ماتسودا إثر أزمة قلبية حادة

الياباني ثلاث مرات. ورحل ماتسودا عن صفوف مارينوس في وقت سابق من العام الجاري لينضم إلى ياماها وذلك بعد 16 عاما قضاه ضمن صفوف مارينوس. وقدم السويدي جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تعازيه في رسالة بعث بها إلى الاتحاد الياباني للعبة.

وقال الاتحاد الياباني للعبة «لقد علمت ببالغ الحزن والأسى خبر وفاة ناوكي ماتسودا - المدافع الاسطوري في صفوف المنتخب الياباني».

وكان بلاتر أود «فيما يتعلق بهذه الواقعة المسايوية، فإنني أصالة عن نفسي ونياية عن عائلة كرة القدم العالمية أقدم بخالص التعازي اليكم وإلى أسرة كرة القدم اليابانية، وبالأخص إلى أهل ناوكي ماتسودا وأصدقائه وأحبائه. أدعوكم لإبلاغهم بأن أسرة كرة القدم تفق معهم اليوم وقفة تضامن ومواساة».

د ب أ: أعلن الأطباء صباح الخميس عن وفاة لاعب كرة القدم الياباني الدولي السابق ناوكي ماتسودا بعد تعرض لأزمة قلبية حادة قبل يومين خلال تدريباته مع فريقه الياباني ماسوموتو ياماها.

ونقل ناوكي إلى المستشفى بعد سقوطه مغشيا عليه خلال تدريبات الفريق حيث وصل إلى المستشفى قادما للوعي.

وأعلن نادي ماسوموتو عبر موقعه الرسمي عن وفاة ماتسودا (34 عاما).

وسقط ماتسودا على أرض الملعب بعد خضوعه لتدريبات احماه مع فريقه الثلاثة مع الاستياءه في معاناته من أزمة قلبية ولكن لم يستجيب لحاولات التنفس الصناعي داخل ارض الملعب وكذلك لم يستجيب لحاولات انعاش القلب في المستشفى.

وشارك ماتسودا في 40 مباراة دولية مع المنتخب بين عامي 2000 و2005 وفاز مع فريق يوكوهاما مارينوس بلقب الدوري

## الاماني بوكير مدرباً لمنتخب لبنان

بيروت - رويترز: أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم تعيين الألماني تيو بوكير مدربا لمنتخب لبنان الأول.

وسيؤتي بوكير مسؤولية تدريب لبنان خلفا لايبل رسمت الذي استقال بسبب انتقادات قاسية وجهت اليه بسبب نتائج الفريق تحت قيادته.

وسيكون الظهور الأول لبوكير بشكل رسمي مع منتخب لبنان بعد شهر واحد عندما يواجه منتخب كوريا الجنوبية في

لندن - رويترز: قال نادي تشيلسي اللندني عبر موقعه الرسمي على الانترنت انه تعاقد مع لاعب الوسط الصاعد اوريول روميو المنتمي الى نادي برشلونة بطل دوري اسبانيا الاول لكرة القدم بناء على عقد لمدة أربع سنوات.

وقال برشلونة انه استغنى عن خدمات روميو (19 عاما) مقابل خمسة ملايين يورو (7.1 مليون دولار).

الا ان العقد يتضمن بندا يتيح لبرشلونة اعادة شراء اللاعب الذي بدأ مشواره رسميا في

## مانشستر سيتي ينتظر عودة تيفيز

أمريكا» ويعني ذلك أن يغيب تيفيز، الذي فشل صفقة انضمامه إلى كورينثيانز البرازيلي الشهر الماضي، عن مباراة افتتاح الموسم الأحد أمام بطل الدوري الإنجليزي مانشستر يونايتد.

كما تحدثت تقارير صحافية مؤخرا عن مفاوضات بين اللاعب الأرجنتيني ونادي إنتر ميلان الإيطالي.

يذكر أن المهاجم الأرجنتيني سيرخيو أوجيرو قد انضم في الأسبوع الماضي إلى نادي مانشستر سيتي.

## مانشستر سيتي ينتظر عودة تيفيز

أمريكا» ويعني ذلك أن يغيب تيفيز، الذي فشل صفقة انضمامه إلى كورينثيانز البرازيلي الشهر الماضي، عن مباراة افتتاح الموسم الأحد أمام بطل الدوري الإنجليزي مانشستر يونايتد.

كما تحدثت تقارير صحافية مؤخرا عن مفاوضات بين اللاعب الأرجنتيني ونادي إنتر ميلان الإيطالي.

يذكر أن المهاجم الأرجنتيني سيرخيو أوجيرو قد انضم في الأسبوع الماضي إلى نادي مانشستر سيتي.

## مانشستر سيتي ينتظر عودة تيفيز

أمريكا» ويعني ذلك أن يغيب تيفيز، الذي فشل صفقة انضمامه إلى كورينثيانز البرازيلي الشهر الماضي، عن مباراة افتتاح الموسم الأحد أمام بطل الدوري الإنجليزي مانشستر يونايتد.

كما تحدثت تقارير صحافية مؤخرا عن مفاوضات بين اللاعب الأرجنتيني ونادي إنتر ميلان الإيطالي.

يذكر أن المهاجم الأرجنتيني سيرخيو أوجيرو قد انضم في الأسبوع الماضي إلى نادي مانشستر سيتي.



## سؤال في قضية السلام

## الاعتداءات الكويتية الايرانية على حدود العراق

يتمتع الجمل بذكاء كبير وهو ذو طبع واهم ما يتميز به الصبر والجلد والتحمل كما ان الإبل تتشارك صاحبها الخوف فإذا خاف اضطربت فإذا ما شعرت الإبل بحاجة أهلها للرحيل خوفاً من خطر قادم شنتت أذنانها ومدت أذنقها تتحسس مصدر الخطر وجتهته وأسرتعت المشي في الرحيل وأحياناً تنذر أهلها بالخطر والرحيل قبل وقوعه لأنها إذا أحسّت به نهضت واتجهت باتجاهها في جهة العدو المهاجم فقط وتبدو عليها الاضطرابات فيردد صاحبها ان هناك عدواً قادماً فيستعد لهو.

قد فضل الله الإنسان على المخلوقات الأخرى بصفات قد لا يسع المقام لحصرها ومنها عدم الخنوع والخضوع للإله والقدسات في بقية ممن يدينون بدين التوحيد، ولكننا اليوم أمام حالة شاذة لم يألها الأولون والأخرون من العالمين وهي حالة الاعتداءات الايرانية والكويتية على حدودنا الاقليمية دون ان يسمح لها إشارة أو مجرد إيهاء أو تورية بقول وفعل أو حتى ان يتأوهوا من ألم؟ أي امرهذاً يا حماة الحدود يا من اقسمتكم انكم ستحمون الحدود والمياه والفضاءات وما هي مدفعية وطائرات ايران فتوجه الاباق وتهجر الامنين في الشمال، وفي الجنوب تسرق أرضنا دولة الكويت، كل هذا يحدث بسبب ذلكم وخنوعكم واستخذانكم وهوانكم على انفسكم فالرجال عم الخوف صنفان: صنف يدفعه الخوف إلى ان يفر أو يستسلم للعدو وصنف يدفعه الخوف إلى ان يكره ويهجم على العدو والخوف ليس نقيض الشجاعة لأن نقيض الشجاعة هو الجن والجن هو خلق ذمير ويعني الانصياع للشعور بالخوف وعدم مقاومته بل الإستمعارة وكما هنر في النفس والشجاعة لا تعني عدم الشعور بالخوف فمن لا يشعر بالخوف هو إنسان غير سوي وغير طبيعي فحتى الأنبياء كانوا يخافون من بطش الطغاة وكيد الأعداء ولكن الشجاعة تعني عدم الإستسلام للخوف بل التحكم في هذا الخوف الطارئ وعدم السماح له بالسيطرة على تفكيرنا وتصرفاتنا ومواقفنا.

تستطيعون ان تحكموا بلداً عظيماً كالعراق وقد أذق الزمن الذي راهنتم عليه فلم لكم دولة بل ولن تكن لكم حتى جولة لان الباطل يستحي من أفعالكم فلو قُذّر لابي رغال لانحدر على ابواب خضراء دمنكم حزناً وانقصاصاً مما تضمرون. اعلّموا إنما للصبر حدود يا رسل الديمقراطية.

عبيد حسين سعيد  
obeaths@yahoo.com

## من جعل التطبيع مع إسرائيل امراً طبيعياً؟!

أصبح التطبيع مع إسرائيل هذه الأيام هو الوضع الطبيعي وعدم التطبيع هو الوضع الشاذ. عندما قامت إسرائيل، كنا نسمع من الإداعات العربية عند الإشارة لإسرائيل بكلمات مثل الدولة المسخ ودولة العصابات وما شابه. إستمر هذا النهج حتى حرب 67، بعدها صرنا نسمع عن إتصالات سرية تجري بين إسرائيل وبعض العرب، بعد حرب 73 وقيام السادات بزيارة إسرائيل وتوقيع معاهدة كامب دافيد، إنفرط عقد العرب وأصبح الإتصال مع إسرائيل يتم دون حياة أو وجل وصرنا نسمع عن فتح سفارات ومكاتب تجارية وزيارات سرية وتسهيل نقل الغلاشا! أصبحنا نرى على شاشة الجزيرة خارطة فلسطين مكتوب عليها إسرائيل وأصبحنا نسمع من العرب أن إسرائيل أمر واقع!

كلما زاد العرب إنبطاحاً أمام إسرائيل، كلما زادت اهي عنجهية وإحتقاراً لكل ما هو عربي! هل نقول إن العرب تخلوا عن فلسطين وملوا من هذه المشكلة المزمته؟ نعم وللحقيقة المنظمة هي من شرع الابواب للعرب للتطبيع وضيعت القضية!

محمد يعقوب

## رسالة الى مسؤول عربي في رمضان

المال مال الله والعباد عباد الله. أيها المسؤول المتكبر المتجبر.. تجردت من إنسانيتك حينما اعتديت على حقوق أخيك الإنسان.. حينما تجرأت على الذات العلية الإلهية المقدسة بانتحالك لبعض أسماء الله الحسنى بل جلها: نسيت أن الله تعالى يؤت الملك من يشاء وينزعه من يشاء.. تكبرت على مواطنك.. فلم تجب على رسالتهم واستعطفاتهم.. فرضت حصاراً تفكيرياً وتجويعياً على الملوم، متخيلاً نفسك أنك أنت الوهاب الزراق.. أهدفت على المتأفكين من المال العام، من مال بيت المسلمين.. متوهماً نفسك أنك الغني المني.. جندت شياطين الإنس والجن للتصنت والاستراق السمع، ولحصارة المراسلات ولتتبع الحركات والسكنات، متمشياً بالسموع البصير..

حكمت على الشرفاء يعقوبتين لا يقرهما شرع ولا قانون وضعي:

1- التمويت... فكنت كالنمرود الذي خيل له أنه يحيي ويميت...  
2- والتزكيت... فلما منك أنك أنت (الوراث).. أوصدت باب العدل والإنصاف... وتوهمت نفسك الحكم العدل. لم تسمح لمشغف أن يشغف للمظلوم.. متمشياً بالله تعالى الذي «من ذا الذي يشغف عنده إلا بإذنه».

تمهيشك للكفشات الأخلاقية، وإيهامها من تولي المناصب التي تستحقها يبرر غرورك بأنك (المعز المذل).. حرمانك للمجرد من حقوقه الوطنية ظلماً وعدواناً من إمكانية الانتعاش من العفو بيوهك بأنك أنت (العفو).. واعجبا، تناسيت أنك تأكل الطعام وتدخل المرحاض.. واعجبا، فلننت أن المسؤولية تشريف ونسيت أنها تكليف.. واعجبا، فلننت أن الجاه أطراء ونسيت أنه ابتلاء..

فهلأ بآدرت إلى التوبة النصوح؟ هلأ قمت برد المظالم إلى أهلها؟ هلأ استعدت ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم؟

رضوان محمد إدريس بناني  
Redben12002@yahoo.fr

## عبد الفتاح يونس: اشارات استفهام مفتوحة

■ قد يتساءل احدهم، ما هل فعلا اغتيل عبد الفتاح يونس؟ قد يتساءل آخر، هل انتهت ثورة فبراير؟ قد يتساءل آخر من قتل عبد الفتاح يونس؟ ولماذا؟ وماذا بعد؟ في مؤتمر صحافي مستعجل وخجول اعلن رأس هرم المجلس ان اللواء يونس قد قتل على ايدي مصابيات مسلحة وانه جاري البحث عن جثته ورفاقه.

ان المتعفن في المؤتمر الصحافي وما قيل فيه يدرك دون ادنى شك ان من قتل اخفى وتكرر وعلن ودفن بسرعة البرق.

فمن اعلن نيا الوفاة قانوني في تخصصه ورأس هرم في موقعه، وبالتالي فتأكد نيا الوفاة يستعمله من معلومات مؤكدة وربما موفية. لكن يبقى السؤال الحرج كيف تاكد مصطفى عبد الجليل بما لا يدع مجالاً للشك ان عبد الفتاح يونس قد مات ولماذا اصبر ان يعلن هو شخصياً للناس الحزين (في نظير العبيدات والشعب الليبي دون المجلس) ولم يترك للمتحدث الرسمي؟ المحللون الطبيعيون وليس الخبراء منهم يرون في كل ذلك شبهات وشكوكا وتوقعات حول من قتل يونس.

ان الاعلان عن وفاة ما تاكيد قبل ان يتم العثور على جثته وان يصدر الاعلان من رأس هرم سلطة هو بذات عينه الدليل والبرهان على ان من اعلن واكد نيا الوفاة قبل العثور على الجثة على علم تام بما حدث وانه بأمر عينيه تاكد من القتل والاعتقال. وان الاصرار على سرعة الدفن والملة الموضوع مع القليلة والخذ بقاوال ابن اخ لعبد الفتاح لتهذبة الامور كل ذلك يشير البيدقة العملية والمباغة، وان من قتل يونس هم من ارسلوا اليه وفي يدهم حكما باعدامه. ان الايام كفيلا بان تعري المجرمين وان المجرم يفضيخ نفسه حين يدرك ان دوره قد انتهى.

عبد الفتاح عروبة

## رفع الاعلام السعودية بقلب العاصمة المصرية هل هو نهاية الثورة والحلم؟!

ملايين من الشباب السعودي عاطل عن العمل وملايين فقراء مثل فقراء مصر او اي دولة عربية رغم ان دخل السعودية السنوي من البترول يكفي لجعل كل مواطن سعودي مليونيرا واكثر.

وتمنحهم الامن والامان والسلام.. مصر الراهدة العظيمة الفاشدة فكيف لهؤلاء المتطرفين ان يطالبونها ان تأخذ القدوة من المملكة العربية السعودية التي تنتشر اموالها للتطرف الديني والتشدد والتعصب والارهاب في كل مكان على وجه الارض؟

صحي فؤاد - استراليا  
sobhy@iprimus.com.au



فالشعب الليبي الثائر والمناضل يحتاج لأكثر دعماً للقذافي وست سفينة غربية حملة للأسلحة في ميناء العاصمة الليبية طرابلس وهذه رسالة شديدة الوضوح تقول لنا لا نتظروا للدعوى الغرب بل انظروا لفاعله والى البحرين تقاطرت القوات العسكرية السعودية والإماراتية لتساهم في قهر وأجباط الشعب البحريني المظلوم وهناك أخبار تفيد برسو سفينة سعودية حملة بالمدبرات في موانئ الجنوب اليمني دعماً للطاغية علي عبد الله صالح فهل يمكننا القول ان الغرب والانظمة الفاسدة اتحدت لتصبح ملة واحدة؟

يحتاج أبناؤنا الثوار في ليبيا الى الغرب لكي العرب لحل ازمتهم دون تخريب البلاد كما هو حاصل الان. فالقوى الثورية العربية والإسلامية سواء اكانت دول لا ام احزابا تخضع اليوم لاختيار حقيقي بعد ان بات حقا عليها تقديم العون لليبيين، لأن هزيمة الشعب في ليبيا (لا تسمح الله) ربما تقضي لإطفا شعلة التححر العربي - الإسلامي والى سيطرة قوى البغي والقهر الخارجية والداعية وتكون هزيمة لأحرار المسلمين والعرب في كل مكان.

عمر عبد الهادي

فان هذا التصرف المشين منهم لا يجب ان يمر مرور الكرام بل يجب ان يجاسيوا عليه لانه امانة لكل مصري حر شريف وخيانه للوطن ولكل اب وام مات لهما ولد او بنت على ارض ميدان التحرير.. ليت هؤلاء المتطرفين الذين رفعا الاعلام السعودية على ارض بلدهم يدركون ان السعودية ليست الدولة المثالية التي يتخيلونها بل هي اخر دولة على وجه الارض تمنى ان تصبح مصر مثلها لانها دولة تقطع ايادي الفقراء والغلابة فقط وتعلق المشائق للمعارضين السياسيين وتقطع رقابهم بحد السيخ.. اما ثراوتها الضخمة من مبيعات البترول فهي لا توزع بالعدل على ابناء المملكة طبقا لاحكام الاسلام والشريعة وانما تقسم على الكبار والامراء والمحاسيب وغيرهم.. ويكفي ان نعرف ان هناك

■ يوم الجمعة الماضية 30 يوليو تجمع مئات الالوف من السلفيين والمواين لجماعة الاخوان المسلمين في قلب ميدان التحرير بالعاصمة المصرية القاهرة وراحوا يصرخون عبر الميكروفونات اسلامية.. اسلامية، ويطالبون بتطبيق الشريعة. وبجانب الشعارات والتهافتات التي كانوا يرددونها والمطالب الدينية لم ينسوا التهافت بحياة وزير الدفاع محمد طنطاوي رئيس المجلس العسكري الحاكم حاليا بدون ان يكون هناك اي مسير لهذا الامر، اللهم مجرد النفاق والتلق ومسح الجوج كما كانوا يفعلون ايام الرئيس السابق مبارك.

على اي حال لم تكن هتافاتهم الدينية في ميدان التحرير ومطالبهم بدولة اسلامية تطبق الشريعة اسوة بايران او الصومال او افغانستان صامدة او مفاجئة لي وكثيرين غيري لاننا تعودنا منهم منذ سقوط النظام السابق ترديد هذه التهافتات الدينية للتأثير على البسطاء في ارياف وصعيد مصر واللعب بمشاعرهم لضمهم اليهم او على الاقل تحديدهم.. ولكن الذي صدمنا في ذلك اليوم واحزن قلوبنا هو رفع الاعلام السعودية بواسطة الاخوان والسلفيين في نفس المكان الذي استشهد فيه عشرات المشائ من الشباب المصري عقب ثورتهم على النظام السابق في يوم 25 يناير.

لقد كان بحق ظهور الاعلام السعودية بدلا من الاعلام المصرية في وسط ميدان التحرير منظرًا مستغزاً لمشاعر ملايين المصريين ومثيرا للغيان خاصة واننا نعرف جميعا ان السعودية كانت ولا تزال اكثر دول المنطقة معاداة للثورة والتغيير في مصر بل وقد سمعنا ان المملكة عرضت على المجلس العسكري الحاكم بلايين الدولارات مقابل عدم محاكمة الرئيس السابق مبارك والسماح بانتقاله للاقامة هو واسرته في السعودية.

والسؤال هنا هل الاخوان والسلفيون عندما رفعوا اعلام السعودية في قلب العاصمة المصرية كانوا يعجبون عن اعجابهم بالنظام السعودي ويأملون ان يصبح النظام في مصر مشابها له؟ ام يا ترى هم كانوا فقط تشهد تمللا شعبيا مرشحا لان يتحول لثورات، يبرف الغرب الدعوى في العلن تعاطفا مع شعوبنا المقهورة ويدعم استبداد انظمتهم في الغفاء، يخطف من يظن الغرب مخلصا لشعاراته المنادية بالحرية والديموقراطية وليس ادل على ذلك من دعمه للديكتاتوريات في العالمين العربي والإسلامي، ويمارس هذا الغرب منذ قرون كذبا ونفاقا يوقو الوصف.

إن هذا الغرب المتعدد القوميات والطوائف بشقيه الأمريكي والأوروبي يتصرف كحزب واحد وملة واحدة فلم لا نكون نحن العرب والمسلمين (سنة وشيعة) حزبا واحدا وملة واحدة؟ لقد تجلت وحدة مشاعرنا كشعوب عربية وإسلامية تجاه الثورتين في تونس ومصر وتبجلي اليوم تعاطفا بل انشغالنا شبه الكامل بالثورات المشتعلة في أكثر من قطر عربي، لكن لننقف عند الثورة الليبية التي لا يكفيها المشاعر والتعاطف

## أين العرب من نصره الليبيين؟

■ لا يواجه أبناؤنا الليبيين ما واجه أبناؤنا في تونس ومصر حيث تصدت هناك الأمواج البشرية الهادرة للجلازة الطغاة بصورها العارية وانصرت عليهم وقلتهم الى غير رجعة، في ليبيا طاغية دموي يمتلك أموالا طائلة وآلة عسكرية جبارة ويمعن في قتل أبناء شعبه منذ ما يزيد عن أربعة عقود، في ليبيا استبيحت دماء واعراض وأموال جزء غال من أبناء أمتنا. يتعثر الغرب على ليبيا مدعيا الحرص على حقوق الإنسان ولكننا نرى حرصه على مصالحه الخاصة وحرصه على الإيقاع على تخلف الأمة ومخفيا معاداة لها ورفضه لنهوضها وصحتها.

لا يسعى الغرب فقط من أجل النقط الليبي والعربي عموما بل قبل ذلك يسعى من أجل حماية إسرائيل ومن أجل شردمة الأمتين العربية والإسلامية وإيقانها خارج دائرة الحداثة والتحرر العلم، أي خارج العصر. لقد ذقنا الولايات من هذا الغرب الظالم والمتفحرس ورائياته

## ردة عالمية تجاه الثورة السورية

■ ردة غير انسانية عن موقف اصلا لم يكن قويا جدا من اوروبا وكان استعراضيا انتخابيا من تركيا وكان خجولا مراوحا من امريكا. وعن هذه المواقف غير الكافية اصلا ملامة ردة. العالم القوي كله يتصرف يسارعا ويوسكت عن ممارسات القتل والتعذيب والايادة التي يستمر في تنفيذها النظام السوري وتصل وتنشر صورها يوميا بل كل عدة ساعات ويبدو ان الوقت اطعم لا حد لحد للنظام السوري والعالم يرتد سائكا ويكاد وتعودت الأساليب والبصائر على الانتهاكات الصارخة المستمرة لحقوق الإنسان في سوريا.

قد تكون الردة الاخلاقية العالمية ليست مقتصرة على الموقف تجاه الثورة السورية بل تجاه كل المصاعف مسوق في العالم فنحن نرى هذه الايام الموقف المتباطئ تجاه المجاعة في القرن الأفريقي. المجاعة التي تصطب الأطفال وتوههم بسرعة وقسوة وتنافس اجيزة القمع في سوريا. ولكن للردة تجاه الثورة السورية اسبابها الاضافية الخاصة. 1- إسرائيل أولا. أولا في ذكر الاسباب وألا كشاعر امريكي وربما اوروبي. إسرائيل وما تزيد به اول. وإسرائيل تريد بوضوح شديد تريد إبقاء النظام السوري وكيف تغرط اسرائيل بالنظام الذي باعها الجولان كأي سلعة وسان لها السلعة المباحة مدة أربع وأربعين سنة وضرب بذلك رقما قياسيا بخدمات ما بعد البيع. وإسرائيل كما أعلنت

## رمضان مدرسة الإصلاح

■ لقد تعود الكثيرون على البرامج والجدوال المعدة مسبقا لرمضان والتي تزيد في مجملها من كم العبادات على اعتبار أن رمضان موسم التنافس في الطاعات، وهذه البرامج تشجع لا ريب على الزيادة والالتزام بالعبادة ما بين حد أدنى لا يتضح بالوصول إليه في شهر رمضان؟ فمضاعفة الحسنات، وبين حد أعلى مفتوح لمن كان شغاره في مضاعفة «لن يسبقني الي الله احد» إلا أن هذه البرامج التي تركز على الزيادة الكمية في العبادات تتفقد لتعميق معاني العبادات وفهها، فالعبادة كما يعرفها بعض العلماء «طاعة طوعية مزوجة بجمحة قلبية أساسها معرفة يقينية تقضي الي سعادة أبدية»، وهذه المعاني لا تتحقق بمجرد أن تزيد ركعات الصلاة أو التسبيح والذكر وختمات القرآن، فالمقصود من رمضان أن يكون مدرسة تخرج من مألوف العبادات الي حالة نهضة وتغيير ليصبح الشهر علامة فارقة في حياتك بين ما كنت قبله وما ستصير بعده، وبهذا الفهم عمل الصحابة فكانوا يتحضررون لرمضان قبل ستة أشهر ويعيشون في ظلاله الأشهر الستة الباقية، ولهذا عدك شهر رمضان في تاريخهم كشهر الانتصارات فكانت بدر وأخواتها، بينما نعيشه في أيامنا كشهر للعطلة والكسل والتعب والتخمة.

كان السلفيون يرون في الصيام علامة قوة وتحمل يزيدنها فهم المقصد والإخلاص، فقد ورد في الأثر عن عيسى عليه السلام أنه قال «إذ كان يوم صوم أحدكم فليدنه لحيته وليمسح شغته وليخرج الي الناس حتى إذا كانه ليس بصائم» وقيل أيضا، «صم من كن فيه استكمل الإيمانيات عند أداء الله بالسيف، والصيام والعبادة من أسباب الوضوء في اليوم الثاني، والتكبير في الصلاة في اليوم الثالث، وترك الجدال

لا تضمن أي نظام ديمقراطي في سورية ان لا يشكل خطرا على أمنها ومصالحها.

2- النقط وأشياء أخرى مغرية غير متوفرة في سورية بكمية تسيل اللعاب وتساوي جهدا وتعبا واهتماما أكثر مما هو موجود.

3- ما يلائم الغرب في أغلب الأحيان أن تحكم دول العالم الثالث من أقطاب: أقطاب سياسية أو أقطاب طائفية أو أقطاب عرقية أو حتى طائفية. فسيفسكي حكم الأقطاب ضعيفا أمام الغرب مكشوفاً للتدخلات، ولذلك يسارع دائما حكما الأقطاب الي التنازل والتعديب والايادة التي يستمر وأي صفقة وعلى حساب أي شيء وهذا يحصل في سورية منذ خمس وأربعين سنة ويبدو أنه يفقل بقوة هذه الأيام.

4- جهود المعارضين السوريين في الخارج يبدو أنه لم يرق الي ما يشكل ضغطا كافيا لحسب له حساب. وأقصد بالتحديد جهود مزدوجي الجنسية المعارضين ثم غير المعارضين الذين يتوقون للتغيير في سورية ولكنهم يتفجرون من قرايتين ولا يتحرك عليهم المعارضون وهذا الدرجة المظلمة لتكسبهم وتحريكهم. وأظن أنه في الحالة الليبية كان جهد مزدوجي الجنسية المعارضين ممتازا مؤثرا على قلة المعارضين والليبيين اجمالا في الخارج، وإذا قارنا عشرات من الأوف من الليبيين في الولايات المتحدة مع ثمانية ملايين سوري ومن اصل سوري في الولايات المتحدة مع أحد مرشحي الحزب الجمهوري للرئاسة، إذا قارنا وفكرنا وقدرنا قللنا يا ويلنا تعسا لنا ما بالنا.

وقد خوّف القذافي الغرب من سيطرة المتطرفين في ليبيا فلم يقنعهم

والمرأه وأنت تعلم أنك صادق، والصبر على المصيبة».

و القصد من مدرسة رمضان أن تنتقل من حالة الإصلاح الفردي التي تركز عليها البرامج العبادية الي حالة إصلاح وإصلاح جماعي، فمن علامات قبول العبادة أن تجد لها أثرا في نفسك ومن حولك، وأن تأخذ من محراب صلاتك في ظلمة الليل لتتير ميدان الحياة الواسع، وهذا تشريف وتكليف قد لا يئاله المتعب المعتزل في صومعته، فقد ذكر في الحديث: «لا يزال الله يغرس لهذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته» والفرق كبير بين أن يستعملك الله لإلءاع كلمته وخدمة عباده لأنه سبحانه يراك أهلا لذلك، وبين أن تكون من عوام الخلق القاعدي الذين يعدون الدين بالركعات وبعدد حبات المسحبة ويعبد ما أنفقوا من الدنانير.

ولكل زمان عبادة، فعبادة الشباب غير عبادة الشيوخ، وعبادة الرخاء غير عبادة الشدة، والعبادة في حالة الأمن غيرها في حال الخوف، وعبادة المظفر غير عبادة من عنده بسطة في الدين والدنيا، وعبادة الجاهد غير عبادة من عبادة الجاهد في أهله، ونحن في زمننا هذا بحاجة أن نستشعر معنى العبادة والهدد من تشريعها لا أن نتخذها وسيلة لمراكمة الحسنات فقط، فالصحابية لم يكنوا يعدون ختمات القرآن ولم يكن هم الواحد منهم متى يختم السورة «هتمة متى استغنتي بالله، متى أكون من المقنين.. متى أكون من المحسنين، متى أفقه ما أتلو، متى أخلص عملي؟» كان يتعاملون مع القرآن كدستور حياة «من جعله أمامه قاده الي الجنة ومن جعله خلفه ساقه الي النار». كان يبيكون في الدعاء، ولكنه ليس بكباء تقصيرنا وعجزنا، فقد كان لخوفهم وكباءهم معنى آخر وصفه أحدهم فقال: ليس الخائف من يبكي ويسمع دمه وهو مرتكب للمعاصي، إنما الخائف الذي ترك الذنوب خوفا من ربه» وحتى ليلة القدر فقد أدركوا أنها تقيس قدرهم عند الله لذلك لا يحصل فضلها الا من وفقه الله لذلك يسعيه وحسن

عمله، وقال ابن عطاء إذا أردت أن تعرف قرك عند الله فانظر فيما أقامك وفيما استخدمك وفيما أشغلك، فإن اشتغلت بالمعالي والمنفعة فقدرك عند الله عظيم، وكانوا يرون السعي في حاجات المجتمع مدخلهم على الله وبإبهام الي الجنة فقال علي بن أبي طالب: إن الجنة لتساق الي من سعى لأخيه المؤمن في قضاء حاجته ليصلح شأنه على رديه، فاستيقوا النعم بذلك».

لم يكف جيل الأوائل بإعمار المساجد كما تفعل من رمضان الي رمضان، لقد فهموا معنى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم أن الأرض كلها مسجد لمن دأب على طهارة الصلاة فحسب، وإنما توسعا لرسالة المسجد ورسالة الدين لتشمل الأرض كلها، فلا يكفي أن تكون طائعا قانتا منتبلا في مسجدك بينما يكون غيرك ساهيا لاهيا مذنيا خارج جدران المسجد لأنك لا تأمن بسكوتك عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يعملك الله بالبلاء والشهر وتصفيد الشياطين لبيدأوا من جديد دورة عبادة تقتر على في الأرض كان من شهدها ففكرها كمن غاب عنها، ومن غاب عنها فرفضها كان كمن شهدها».

إن مقياس التغيير الحقيقي والحصاد الأبقى من مدرسة رمضان هو الثبات على معانيه بعده، وأن لا تكون من الذين يقفلون دينهم أياما وشهورا يعملون في بعضها ويتراخون في البعض الآخر، ولا يثبت على المعاني الا من كان قلبه معلقا برب الشهور والأيام فلا انقطاع ولا انزعال ولا معذرة للنفس، أما الرضائيون فينتظرون الشهر وتصفيد الشياطين لبيدأوا من جديد دورة عبادة تقتر على مدار السنة، ومن رمضان الي رمضان تعود الي تقلة الصفر والبداية ونظلم تدور حولها، فهل نفهم وتغير ونجعل من رمضاننا هذا بداية يكون لها ما بعدها؟

دنديمة طارق طهوب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون من اام الرسائل القصيرة كل الف ليلة للنشر اما الطريقة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبَر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات

للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

### المستشار محمد عرفان\*

■ في البداية لسنا بحاجة إلى التأكيد على أن للمؤسسة العسكرية المصرية تاريخها المشهود في حماية الشعب المصري ضد الطغاة من الحكام، فالصريون لا ينسون موقف الجيش في انتفاضة 18 و19 يناير عام 1977م، ثم الموقف الأخير إزاء ثورة 25 يناير 2011، والذي أضاف إلى رصيد المظاهرة في حماية الشعب المصري والحب والتقدير، وتأتي محاكمة مبارك التي شهدنا أول فصولها كبادرة خير، إلا أن الحين يشهد للمشهد المصري لا يمكنه التخلص من الشعور بالقلق على مصير الثورة، فربما تكون هذه المحاكمة مجرد أداة لامتصاص غضبة الثوار وحرمان الثورة من زخمها الشعبي، وقد تأكد لي بحكم مهنتي ومن واقع متابعتي لجلسة المحاكمة أن طلبات هيئة التفتيش عن الرئيس المخلوع تحتاج من المحكمة إلى وقت طويل لتحقيقها أو تنفيذ ضرورتها، وهو ما يرجح أن المحاكمة سوف تستمر فترة ليست بالقصيرة إذا أريد لها أن تتسم بالعدالة. وعلى ذلك فإن وجود مبارك وحج المحكمة من شأنه أن يسلب الثوار الدافع الأقوى للتظاهر والاحتجاج، وسوف يستمر ذلك إلى أجل مروهو ن نهاية المحاكمة دون أن يتحقق شيء من أهداف الثورة على أرض الواقع.

وتعود شكوتنا ومخاوفنا إلى ما حدث في المليونية التي شهدها ميدان التحرير يوم 29 يوليو تموز، وما أعقبها من قيام الجيش بغض الاعتصام في الميدان بالقوة قبل يومين من محاكمة مبارك. فأعضاء التي أريد لها أن تحمّل عندها «جمعة التوافق الوطني» أو «جمعة لم الشمل»، تحولت إلى «جمعة التصاعد الوطني» أو «جمعة شق الصف»، وذلك ليسبب تصرفات الثورات الإسلامية التي كانت قد انفتحت مع كل الأطياف السياسية على توحيد المظاهرة خلف مطالب واقعية، ثم فاجأت الجميع برفع شعارات التعتيب والتطرف، فنحوت من تيارات كانت ترفع لواء الدعوة إلى تيارات فاشية تعمل على إقصاء الثوار، من المشهد المصري، ففي تلك الجمعة تراجع المجلس المصري العظيم في ترفع بدلا منه وأعلن الملكة السعودية والأعلام السوداء التعلّيم القاعد، و«ميدان ميدان» التحريض إلى أهداف أخرى، والغريب أن نرى من يلتبس

## احمد السنوسي\*

■ أساطير اليونان القديمة التي تتناقلها الشعوب والشعوب عبر العصور قد تصدق على وضعها الحالي، ومن بين تلك الميثولوجيات الموحية قصة «أبي الهول» (الشفاكس) ذلك المخلوق ذو المظهر الأنثوي المربع بجسد أسد مُخنَج، يعرض سبيل المارة ويبقي عليهم سؤالا واحداً أن عاجزوا عن الاجابة عنه كان مصيرهم الموت المحتم.

وحده «أوديب» ملك «مدينة طيبة» نجا من الموت، ربما لأن أهوا الأخطر من الموت تنتظره في نهاية المطاف، بعد أن اجاب عن سؤال أبي الهول، «من هو ذلك المخلوق الذي له صوت واحد، ولكن يمشي في البداية على أربع، ثم على رجلين اثنتين، ثم يمشي على ثلاثة؟»

فكان جواب «أوديب»: «إنه الإنسان من طفولته يمشي على أربعة، وحين يتشبّث يمشي على قدمين، وحين يتقدم يستعين بعكازة أو عصا حتى يستقيم سيره». وقد مرت اليونان الحكيمة من تلك المراحل كلها إلى أن أصبحت اليوم تمتشي على ثلاثة بعد أن تتساورها بإمكان الاتكاء على عصا الاتحاد الأوروبي من أجل انقاذها من الورطة المالية والاقتصادية والاجتماعية الزمنة وغير السبوقية في تاريخها العريق، لكن أوروبا ليست لها بعد أن استغفقت لغرور طولية من حكمة اليونان وبعد نظر فلسفتها من ارتسوت على سقراط مروراً بأفلاطون، ومن نيوغ علمائه في الرياضيات مثل بيثاغورس ومن ابداع ادياته من هوميروس صاحب الاياداة والأودية إلى أوريبيد وصوفوكلس صاحب مسرحيات «أنتيفون» و«أوديب ملكا» و«الكترا» و«وصول ألي ريسطفان» مبدع مسرحية «الضفادع»، ومن اتجاهات

## سليم البيك\*

■ «عزّدت» مرّة عبر التويتر محذراً بانثني «ساصلى إلى أن يتوخّد اليسار الفلسطيني»، أمهلته هذا اليسار ثلاث أسبوع، ولم يتوخّد، ولم أكد جدنا في ذلك، فما كان لي إلا أن أترجع عن تحذيري لقيادات الأحزاب اليسارية، وتراجعت عن «التغريدة» الخارجة عن السرب الفلسطيني الأحمر، ولا (بذ) المنحرفة يميناً.

سأسال بكل وضوح، ما الذي يبعث الأحزاب اليسارية الفلسطينية في أن تتوخّد؟ لدينا الجبهة الشعبية، والديمقراطية، وحزب الشعب وأخرين، هي الأحزاب الأكبر – فيما بينها فقط – والأولى بمبادرته لعودة ما، ليست اتكلم عن مؤتمر أو تجمع موحد أو سيرة رفاقية أو أي من هذه التظاهرات الشكلية التي أظهر التاريخ الفلسطيني الحديث ركائنها، ستاتكم من حلّ هذه الأحزاب بل، بعضها، ليشكلوا حزبا واحداً زي الخلق والقومية.

أعي جيداً مدى العالومية (أو سمّتها الولاء الحزبي أو فيما مكن) عند كوادر وقيادات هذه الأحزاب، وإن تفاوتت نسبها، وأن كلامي بالوحدة سيكون عتبياً بل ومثيراً للضحك، وسيؤسف مجرد الحديث عن فكرة الحل، فكيف بالاتحاد مع آخرين؟ فهينالك ما يسف فرؤية الحزب اليساري الموحد قبل الحديث بها حتى. وطبعاً القيادات لن ترضى بها لأن عضو مكتب سياسي في أحد تلك الأحزاب سيخسر صاحبيات وربما منصبه إن انحل حزبه ليس يتوخّد مع آخرين سيكون من بينهم أعضاء مكاتب سياسية يرضفون الاتحاد لأسباب ذاتها، تماماً كفضة ابريق الزيت. لكنّ (فكره من ذلك الشغب، إن يخسر سوى قيوده، «سب ماركس) لن أخذ هذه الاعتبارات، البرجوازية يتسكّل وأ ياخّر، يعين الحسبان بل ينطلق مما أراه الأنسب للقضية الفلسطينية ومنها إلى الصيغة المطروحة، أي الاتحاد. كاتبه في دولة الأسطر إنسان يؤمن (على قدّه) باليسار فكراً وممارسة، ويعرف

## علوان حسين\*

■ معسكر أشرف ليس جزيرة مهجورة و منفصلة عن العالم كي لا تتسرب منه الأخبار المناسوية عن سكانه العزل المحاصرين ضمن أوضاع أقل ما توصف بأنها إنسانية ومزرية بشكل يستحق من الصراخ بصوت عال من أجل حياة الناس الذين مات، والذين حرموا من أبسط مقومات الحياة كالتهربأهـ والماء النظيف والأودية الضرورية ومنع وصول الأشياء الأساسية لهم بقرار إيراني ينذّده نوري المالكي معرضاً «مسعكر الآف الناس إلى هلاك محقق. لا حاجة بل للتذكير بأن قضية سكان معسكر أشرف إنسانية قَبِل أن تكون سياسية.

موافت الناس هناك وأفكارهم تخصهم، قد نلتفت معها أو نختلف ولكن أن ترى الناس يحاصرون ويظلمون دون أن يرف جنف؟ أو يرتفع ضمير أو يصرخ صوت في برية الكرة يتبد بالإنسان مسألة؟ نستحق

## أمير الفرجي\*

■ تصاعدت في الآونة الأخيرة حرب الاتهامات بين العراق والكويت بسبب بناء ميناء مبارك في جزيرة بوبيان القريبة جدا من الحدود العراقية البحرية، مما سيؤثر على سيادة العراق وحرثته وينهي آخر ما تبقى له من الممر المائي في الخليج، ونتيجة لهذا إزداد شحن الأجواء بين الدولتين الجارتين منبهة بعودة قوبة للخلافات العبيقة والذكورية المناسوية السابقة، بعد هدوء قصير فرضته الحالة السياسية العراقية لهذه البلد المهم في الخليج بعد حوزته من قوة واحدة مؤثرة تحسب لها كل الحسابات، إلى تجمع قوى قومية ومذهبية تتأثر بمحيطها الجارو وتدعيات معادلتها الإقليمية، معبراً في نفس الوقت عن الضعف الكبير الذي تمثله الدولة العراقية في مجال حقوقها السيادية مع جارها في الجنوب منذ الاحتلال الأمريكي في 2003 بعد صدور قرار مجلس الأمن القاضي بدفع تعويضات كبيرة إلى الجانب الكويتي ناهيك عن إعادة ورسم جديد للحدود في ظل الاحتلال، وعلى حساب أراضي العراق ومياهه الإقليمية المحتلة. ويهدأ ختاف في العراق وعلى الكويت في أي بقايا على هذه الحالة من الاحتلال والتناحر التي يرجع جذورها إلى بداية القرن الماضي غداة تقرير الحكومة البريطانية وشرعها بالعمل على التقسيم الإقليمي وبالتالي بداية ظهور إمارة الكويت كدولة مستقلة رغم الرض العراقي الرسمي والشعبي. ولما نحن أمام ملبسات جديدة لبس لها أي علاقة بشرعية

العذر لهؤلاء بحجة حرية تعبير، ولا ندرى ماذا يكون شعور هؤلاء «المبرراتية» لو أن واحدا من الإخوة الأقباط مثلا قد رفع علم دولة أجنبية مسيحية كفرنسا أو حتى الفاتيكان مثلا تحت ذريعة الحق في إعلان الانتماء الديني.

وأما التدخل لفض الاعتصام فقد حظ بتجاوزات كثيرة، وتم فيه التعامل بقسوة مع أهالي الشهداء وكيف لم يسمحوا بمرور الجزيرة، بل شهدنا ذلك باعيننا، كما استمع للمدعين من خارج القاهرة إلى أحد أهالي الشهداء وهو يحيي بمرارة عبر اتصال هاتفي مع المذيع المخضرم يسري فودة على قناة أون تي في كيف تعامل المسؤولون مع أهالي الشهداء وكيف لم يسمحوا بمرور سيارة كانت تحمل إضرافا للمعتصمين الصائمين، وأجرت فريون الرجوع من حيث أنتت، وذلك في الوقت الذي كان فيه التليفزيون المصري يعنّث بالعناق والحب المتبادل بين المعتصمين والسلطات حتى ففض الاعتصام، وهو ما يعنّي أن التليفزيون المصري لم يستطع حتى الآن أن يتجاوز مرحلة أسنث الفجي.

وبرغم أن المجلس العسكري الحاكم يؤكد دائما على أنه يقف على مسافات متساوية من جميع التيارات السياسية المصرية إلا أن العزل المتبادل بينه وبين الإسلاميين لا تخلطه العين، وربما لا يكون لهذا العزل أثر كبير على سياسات المجلس، لكن الانطباع الذي يتركه هذا التقارب في المجتمع هو انطباع سلبي بكل تأكيد. ولعل بداية هذا العزل كانت عندما شكل المجلس لجنة تعديل دستور 71 برئاسة أحد الحسوبيين على التيار الإسلامي وضم إلى عضويتها واحدا من أبرز قيادات الإخوان المسلمين. وقد يكون هذا التشكيل غير مقصود، ولكن النتيجة أنه حمل رسالة إلى المجتمع سرعان ما تمكثقتها التيارات الدينية فيبد المسيحيون على الفور في توجيه الاتّى إلى هدفه الأخير، الأقباط، فسمعنا عن «غزو الضناديق»، ونصح الإخوة الأقباط بالرحيل إلى كتدا، وشهدنا هدم كنيسة – ربما لأول مرة في التاريخ الإسلامي – ثم قطع أنب قبطي في الصعيد ثم المشادات الطائفية والاعتراض على قطع خط محافظ قبطي، صحيح أن المجلس العسكري تدخل وأعاد بناء الكنيسة،

وهو جهد مشكور، لكنه لم يقدم أحدا إلى المحاكمة من الذين هموا الكنيسة أو من الذين قطعوا آذن القبطي أو الذين قطعوا طريق القطار ورفضوا لولاية محافظ مسيحي.

حتى المسلمون المعتدلون لم يسلموا من إيذاء السفليين فشاهدنا الصراخ على مساجد بين السفليين وبين تابعين لوزارة الأوقاف مع أن المساجد هي بيوت الله ومكانتها أسمى من أن ترتبط بأسماء من يعتلون المنابر فيها.

ثم جاءت مظاهرة الجمعة المزلزلة في الثامن من يوليو ونتائجها المتعمّلة في الإطاحة بحكومة عصام شرف الأولى، وانزراع حق محاكمة مبارك وقتلة الثوار علانية، ولكن النتيجة غير العادلة، والتي لمسها المصريون جميعا هي أن تلك المظاهرة أخرجت المجلس العسكري وكشفت عن سوء إدارته لشئون الحكم، ومن هنا بدأ أعوان الثورة المضادة عملياتهم القذرة في مصر، تحت الحزام. فكان الدفع بمجموعات تؤلب بعض الثوار على إغلاق مجمع التحرير وتثيّر شائعات حول إغلاق قناة السويس أو تعطيل المترو، وما إلى ذلك، وسرعان ما تراجع المجلس عن إصدار الوثيقة التي كان قد وعد بها في بيان اللواء الفنجري، ويطن معظم المصريين – وليس كل الظنّ أيضا – أن سبب التراجع هو شعور المجلس بعدم الحاجة إلى ترضية الثوار بعد أن تلقى نغما حاسما من الإسلاميين، فقد عادت الجمعة الإسلامية إلى ممارسة هوهايتها القديمة في مبادئ المخالفين لها في الراي. فالجماعة التي كانت قد أعلنت التحلّي عن استخدام العنف ضدّ المجتمع بعد مراجعات طويلة لأعضائها في السجن نسيت مراجعاتها لتصبح بين عشية وضحاها قاب قوسين أو أدنى إلى إراقة دم الغزاة المعتصمين بميدان التحرير. إذ أعلن المهندس عاصم عبد المجاز أحد قادة الجماعة أن المعتصمين في الميدان هم خونة وأعداء لله والدين والوطن وأنه سوف يذبح فرجاله إلى ميدان التحرير لفض الاعتصامات بالقوة وقمع دابر المظاهرين وتطهير الميدان من رجسهم.

وكان المصريون ياملون في أن يتصدى المجلس العسكري لهذه التصريحات العدائية لكونه سنسؤو لا عن سلامة المصريين بين فيهم

## عصا الاتحاد الاوروبي

علمائه الذين احدثوا ثورة عميقة في مجال الطب مثل ابي قراط الذي هيمنت نظرياته كليا وكانت مرجعية أساسية لطباء العالم منذ ذلك الزمان إلى اليوم، وفوق هذا وذاك فان اللغة الاغريقية قد سادت اللغات الاوروبية برصيد لا يتخطى من التعابير والألفاظ والتراكيب اللغوية سارية المفعول إلى اليوم هنا.

وفي مقال قديم الاستغاثه اليوناني بشركانته في الاتحاد الاوروبي جاء رد فعل يتسم بالتعالى والتحقير والتسابق على اعطاء الدروس لحكومة اثينا في مجال تدبير المديونية في دول منطقة «الأورو»، فمما كانت الجماهير اليونانية المسخوة تتزلق إلى شارع الاحتجاج للتعير عن رفقها لما يسمى بـ«اجراءات التخشف» المفروضة على محدوى الدخل، وقد سأل دم المرافضين بغزارة في شوارع العاصمة اليونانية منذ شهر حزيران/ يونيو الماضي.

والثانية ان دول الاتحاد الاوروبي تلتقي مع الولايات المتحدة في التعاطي مع الازمات الهيكلية المالية حيث انها تحمل الفقراء والمستضعفين ثلثه ثور المفايوت من المضاربين في القطاع الخاص الذين دأبوا على المقامرة الروسوية إلى ان تتسببوا في انهيار القلعة المالية العالمية مثل قصر من ورق، فوجدت الدول التي تعتبر حلقات ضعيفة في منظومة الاتحاد الاوروبي نفسها اثنا النتم خيابة عن الآخرين، فكانت البداية مع اليونان التي انفض الاوروبيون ايديهم من حكمتها وعطائتها الوافرة، ثم جاء الدور على اسبانيا والبرتغال وايرلندا التي تعيش شعوبها حاليا ويلات البطالة والعوز والحاجة واصبحوا عالة على حكومات لم تلغ سوى في الدفع بشعوبها ودولها إلى الافلاس المنه.

## حل أحزاب اليسار الفلسطيني

بان (رغم كل شيء) الأنسب لقبضته هو ما يطرحه اليسار، وقد أشارك بمقالى هذا الحزبين، والتعبير مهم تحديدا، ما في يتمنوه، لكن الضمير الحزبي قد لا يعطوهم على «التغريدة» والخبرة مع الاتحاد.

من بين ما «يأخذ» به هذا اليسار هو الفكر الغرامشي ومفاهيمه الفلسفية ومنها «الهيمنة» hegemony»، وهي الصيغة الأكثر ديمقراطية وتشاكرية وافتحاا والتوسعية ومنطقية وعملية من المفاهيم الليبنيزي «بيكاتورية البروليتريا»، والتي أيضا (كان) يأخذ بها هذا اليسار ويُخصد بالهيمنة هنا السيطرة السلمية التراكمية «لكتلة تاريخية، ما (المفروض أنها هنا أحزاب اليسار الفلسطيني) في المجتمع عن الاحتلال الواقع، في المجتمع التاريخي؟» لكن ماذا لو لم يكن هناك أساسا من كتلة تاريخية؟ أن تكون مفتحة أو لا أي أحزاب لم تعد فعالة في المجتمع، وثأانيا إلى أفراد – ومنهم مثقفين كثر– مستقنين يكادون أن ينسوا الأساس الوجودي لأحزاب، فصولا الحفاظ على سلامة يسارتيتهم خارجا؟

إنّ لا وجود لتلك «الكتلة»، انتهى الأمر إن، من سقوم «بالاحتلال الواقع» أو يفعل «الهيمنة» حسب المفاهيم الغرامشية، وهي الأنسب للوضع الفلسطيني؛ في حال تحول الأحزاب لفإنها ما بان كل منها يقوم بدوره حاليا، منفردا بذلك، ولأننا يمكن أن نجري عملية جمع حسابية ما لا تقوم به جمل هذه الأحزاب مجتمعيًا وسياسيًا؛ فليشيروا غرامشي بذلك، واستاقتنا من جدوى فكرة فتوية وقصيرة النظر كهذ.

وقد أكد مفاعلنا أن تواجدت، فعلا، محاولات فلسطينية لتجديد الماركسية، ومفاهيم غرامشي تحديدا!

لِمَ لا تغلب هذه الأحزاب الملحة الوطنية على الفتوية هي نفسها، بدل المطالبة

اليومية لتفتح وحماس بذلك؟ وضرب التّيت حرام بل واصبح (هنا) مملا. المصلحة

## معسكر أشرف.. أوضاع لا تطاق

منا التنديد والاحتجاج وتنبية الرأي العام والضمير البشري ومناشدة منظمات المجتمع الإنساني في العراق والعالم ومنظمات الدفاع عن حقوق الإنسان لتقوم بواجبها المبدئي في الدفاع عن شعب أعزل يتعرض للهلاك يوميا مبرر ولا وأغ من ضمير.

رسائل كثيرة تصلني كل يوم تقريبا تطلب مني موقفاً أدافع فيه عن مخلوقات الله المتروكة لصير قرته لهم لطمعة إيران الحاكمة وتتغذ مع أوضاع حكمة ظل عراقية لكل بالاسم لا تملك لنفسها نفعا اللهم سوى سرقة المال الحرام وتنفيذ أجندة اجنبية.

لا قيمة للكلمة حين لا تحمل مضامين ومعانٍ تذهب عميقا إلى الجوهر الإنساني وتقول الحقيقة بسطوع ودون زيف.

لنجبر أو إنقاذ الكلمة من الزيف لنعري البشاعة والاحتطاط الذي

المظاهرون، ولكن سبك ألف فوجئنا بالمجلس العسكري يزايد على قائد الجماعة، فيصنف جماعة «أبريل» وحركة كفاية بأنهم عملاء يتلقون أموالا من الخارج، كما تلوع أحد أعضاء المجلس العسكري في مداخلة تلفزيونية بالقول أن الجيش يعلم الشعب المصري ألف بء الديمقراطية وأن الشعب لم يزل في مرحلة «كي جي وان» من الديمقراطية (وهي المقلوة التي كنا قد أشبعنا أحمد نظيف قريبا عندما تفوه بعقلها أيام مبارك)

وعندما قوبلت تصريحات قائد الجماعة الإسلامية باستهجان معظم المصريين تراجعت الجماعة (ربما مؤقتا) عن فكرة استخدام القوة والافتخاع باستعراضها فقط، وهو ما حدث في «جمعة شق الصف» فقد خرج الأصوليون عن بكره أبيهم فودوا من مختلف المحافظات حتى غص بهم الميدان في مغارة للمجلس العسكري هي الأكبر من نوعها منذ الثورة، وكانت رسائلهم إلى المجلس وإلى المصريين واضحة، ومفادها ببساطة أن الأصوليين ضد الاعتصامات، وأنه منذ الآن فصاعدا لا وجود للثورة أو الثوار، وليطمئن المجلس إلى أن أية مطالبات – عدا «إسلامية إسلامية» – هي مطالبات خائنة وعميلة وممولة من الخارج، ولهذا فهو سيفقون لها بالمرصاد، وليس على المجلس العسكري أن يباه لطالب الثوار أو يلقي لهم بالا، فهؤلاء الفاشيون الدينوي يستطيعون قرع المظاهرة بعشرة أمثالها ويملكون مواجبة سلمية الثوار بقوة السلاح إذا تطلب الأمر، وليهنا المجلس الأعلى للحفاظ على ثقافة أيديه، فسوف يتولى الأصوليون تأديب الثوار بما يمكن من أي سبق لها أن تلختها بدماء المصريين البسطاء في السبعينات والثمانينات والتسعينات، كما أصبح على المجلس ألا يتعب نفسه في الرد على ما تثيره وسائل الإعلام، فمفتشوات الأصوليين وحطيمه سوف تعنى المجلس عن الكلام ووجع الدماغ.

إن حبنا للمجلس القلقات المسلحة واعتزازنا به يقتضي أن نقدم له النصح خالصا لوجه الله والوطن، يخطئ المجلس إذا ظن أنه الرابع من «أفغنة» أو «سعودة» ميدان التحرير، نعم قد يتنجح الأصوليون في قتل الثورة لصالح ما يعتقدونه من ضرورة

## المرحلة الحاسمة للثورة السورية: كلنا حَمَوِيُون

كلنا حَمَوِيُون

### عمار البرادعي\*

■ يدرك المتابع والمطل أن الثورة السورية المباركة دخلت مرحلتها الحاسمة، فيال رغم من الحرب المذمورة وسياسة الأرض المحروقة المتبعة ضد الشعب السوري، إلا أن هذه الثورة غدت أم الثورات، فتأورها الأحرار المسالين على الدوام منذ بداية انتفاضتهم، ما زالوا مستعدين في تصديهم لألات الحرب الثقيلة يصدورهم العارية دون أي خوف أو تراجع، بينما نرى في المقابل ظهور علامت التملع واضحة في صفوف قوات الأمن واتساع دائرة الانشقاق في بعض وحدات الجيش.

تحت هذه الظروف العصيبة اتخذ بشار قراره بإقحام مدينة حماة دون رقيب أو حسيب، واركتب نظامه مجزرة مروعة في سويعات حصمت المئات من الشهداء والجرحى. مؤكداً للعالم أنه وركان حكمه لا يأتبون بالقيم الإنسانية ولا الأعراف الدينية، وأنهم يتعطشون للانتقام من هذه الذرّة السورية ، نظرًا لما يحملهون في أعماقهم تجاهها من غدو وإحباطات عميقة ، تدفعهم ليجرف مصرعها إلى والوطن دون رحمة ولا مراعاة لحقوق الإنسان في العيش بكرامة والتعبير عن رأيه بحرية.

لقد كانت مديئة أبي الغداء دوما شعلنة السياسة السورية ، فهي ذرّة عربية بامتياز، ومدرسة فقهية تفخر بعلمائها ، وهي التي أخرجت من بين أبنائها الزعماء والرؤساء.

نعم هذه المدينة كانت دائما على موعد مع التاريخ والجغرافيا ، ففي عام 1965 كادت تتعرض للإحتماح لو لا قدرة مجتمعهما المدني المحافظ على الحؤول دون قيام التزمين بل بتعقيد مآزيمه الخبيثة وتحقيق نواياهم . جدير بالتوسيه هنا أنه بعد ثلاث بضع سنين ، ومنذ بداية تبضع القرن الماضي ، وفي خصم الحرب الباردة ، أخذ النظام على عاتقه أن يبضع على راس أولويات مهامه اللبل لعل لها نرا من أجل الحفاظ على تركيبته ، وتوطيد حكمه بكل الوسائل غير المشروعة ، وفي مقدمتها إضعاف الشعب السوري وقهره وتوسيعه وتمنيع قيمه، وبت الفتنة بين أبنائه وإشاعة الفساد يشقى أشكائه ومستوياته كل هذه التهيدة الباطنية والخبيثة اراء النظام تجريبه نتائجها العليقة على الأرض في أول اختبار جدي للقدرة على القمع الديموي المكثف في مواجهة انتفاضة أهل منديه حماه عام 1982 .

وهكذا كان الإقحام الوحشي لها وارتكاب أبشع الجرائم التي خلفت عشرات الألوف من القتلى والمفقودين إلى جانب تدمير المدينة بمساجدها وتناكسها. بعد حوالي ثلاثين عاما على مجزرة حماه الأولى ،هاهي الصورة تتكرر الآن أمام أعيننا ، موقفة بالصور والواقائع على كل وسائل الإعلام المتطورة جديزا عن الماضي . ومع ذلك ، فإن الطغمة الحاكمة في دمشق لا ترى ولا تسمع، فرغم تاكيدات الأخبار وكالات الأنباء وشهود العيان عملية اجتياح حماة بالكيفيئة التي تمت فيها وتفاصيلها الجدية، إلا أن صدرا عسكريا لم ير في الجزرة التي حصلت غير القول:«إن وحدات الجيش لن تدخل حماة و لن تقتحمها ، بل حاولت فتح الطرقات الخارجية التي تصل حماة بما حولها فقولبت -هذه القوات السالمة!- بهجوم من المجموعات المسلحة.

ترى ،هل يمكن لأي عاقل في هذه الدنيا أن يُصدّق هذا الهذيان ويكتدب في الوقت نفسه شهود العيان من أبناء المدينة وكل المصادر الإعلامية الأخرى ، فضلا عما أوردته روابط ومراسق حقوق الإنسان من معلومات دقيقة حول ما جرى على الأرض، فقول مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن «إن قوات الجيش ترافقها عناصر أمنية أقحمت مدينة حماة من عدة محاور واتجه أغلبها نحو جامع السرجاوي ومنطقة الكتنة» ، أي ليس على الطرقات الخارجية كما أعلن المصدر العسكري ، أو مثل هذا الكلام ورد على لسان رئيس الرابطة السورية لحقوق الإنسان في دمشق ريجاحي.في الوقت الذي أكد فيه طبيب في أحد مستشفيات المدينة (رفض الإعلان عن اسمه بالطبع ) أن عدد المصابين أصبح كبيرا ولم تعد لمستشفى طاقته استيعابه.

إن، وما هو التاريخ يعيد نفسه اليوم على يد الرئيس الإبن وشقيقه ، تماما كما فعل الأب وشقيقه أيضا قبل ثلاثين عاما من اليوم ، وهو ما استقرقنا في مقال سابق . فحماة صخرة حائرة ومزتها لثقت اليوم من جديد معادلتها شامخة تدافع عن تاريخ المشرق وحضرة وسعقلية ، عن ثقافته وتراثه بعد أن أصبح لهفويين الذين يترصون بالשבشب السوري انتقاما على موقفه الرافض ل«زواج المنعة» المبرع بعد بالتحالف الإستراتيجي القائم بين إيران وبشار .

\* معارض سوري مستقل مقيم في باريس

ضغط على العراق من الدول المشاركة والتي تمر من خلالها هذه الشبكة . وقد يفسر البعض هذا الضيق في المنفذ البحري العراقي على الخليج العربي والموقع المميز الذي أعطي للكويت على حساب العراق والاستنزاف الاقتصادي وتطاوالت على حقوقه السياسية التي يتطلها حجم أهمية هذا البلد الكبير نسبيا، مقارنة بحجم الكويت المتواضع، إلى أن أهم الأسباب الأساسية والرئيسية لتجذر الصراع بين الدولتين.

ولا يخفى على أحد بما فيه حكام الكويت في أن أهم قوس قوة الدولة وأهميتها يتطلب بقاءها في دولتها (سياسيك بيكو) والبشرية وحجم جغرافية الموقع، وما تتمتع به من منافذ بحرية، ناهيك عن طبيعة اتصالها الجغرافي بالدول المجاورة، وحجم الدولة ومساحتها وسبكثها، وطول حدودها، وهذا ما ينطبق على العراق ولا ينطبق على أي جارة عربية في الجنوب. إن احترامنا لحق الكويت كدولة جارة وإقرار شرعية حقوقها في تنفيذ المشاريع المائية التنموية على أرضها ومياهها، شرطية أن لا تطلق حدودها المائية المسلك الملاحي الوحيد للعراق، يفرض عليها في نفس الوقت السماح للعراق في التمتع بحقوقه الإقليمية تناسبا مع حجمه ودوره التاريخي. إن (الطموحات الكويتية) واستغلالها لفرصة الضعف العراقي (الوئمة) من أجل بناء ميناء مبارك الكبير تتطلب رجوع حكام إمارة إلى دولتها العقلانية، وإن لا يتعد الطموحات والأرباح حقيقة فوق الكويت الشقيقة المتواضع سياسيا وبشريا وحضاريا، بحيث يمتنع اعتباره حين ذاك على أنه عامل تهديئة وسلام للكويت وللعراق والمنطقة.

\* كاتب من تيار المواطنة العراقي



## الجريمة والعقاب: القفص المصري ومسار الثورات

د. عبدالوهاب الأفندي

(1) هناك نكات مصرية متداولة منذ أيام نجاح الثورة الأولى تروي كيف أن أقطاب النظام السابق انهالوا على وزير الداخلية السابق حبيب العادلي لوما وتقريباً لأنه لم يلتفت أثناء فترة ولايته لتحسين أوضاع السجون المصرية؛ نفس اللوم يمكن أن يوجه إلى وزير العدل السابق والنظام القضائي المصري عموماً لاعتماده نظام «قفص الاتهام» المين الذي يشبه قفص الحيوانات، وهو نظام لا يقلل له حسب علمي في أي بلد متحضر.

(2) في أي نظام قضائي متحضر، يفترض في المتهم البراءة حتى يثبت العكس، وبالتالي يعامل المعتقل بالأحترام والكرامة، ويشمل ذلك دخول المتهم للمتهم بلباسه المدني، وجلسه في مجلس لائق أمام المحكمة، وليس في قفص يذكر بهدائق الحيوان. ولكن النظام السابق أمتهن وعيابه وإهانة المتهمين والإساءة إليهم بكل وسيلة، وعليه فإنها كانت عدالة من نوع ما أن يدقق أهم قادة النظام ما كانوا إذ اتفوه كرام أبناء الشعب المصري.

(3) في الوقت الذي كان فيه مبارك وأبنائه ووزير داخلية يملطون أمام القضاء في قاهرة المعز بهتمة قتل مئات المتظاهرين، كانت الديابات السورية تفتتح قفصاً حيث أرتت في يوم واحد أعداداً قاربت كل ضحايا الثورة المصرية، وأضعاف ضحايا ثورة تونس، أما في ليبيا، التي مات فيها منذ اندلاع ثورتها قرابة العشرين ألف شخص، فإن نجل العقيد القذافي كان يتجسس على الهواء يانه وجنود أبيه أجمعين لن يتوقفوا عن قتل الليبيين حتى يخضعوا لإرادة أسرة الطاغية وجلازوتهم. واليمن، كان جلازوت عبدالله صالح أسرته ما زالوا يمارسون القتل في حق المدنيين في محاولة يائسة لتأجيل النهاية المحتومة.

(4) كنا من قبل قد عبرنا عن رأي بان الإصرار على العدالة الانتقالية في مصر وتونس ستكون له عواقب سلبية على الثورات العربية الأخرى، ولا يعني هذا أن تلك الثورات لن تنجح، ولكن الثمن سيكون باهظاً للجميع، ومهما يكن فإن التسامح مع أنظمة مثل نظام الأسد في سورية والقذافي في ليبيا ليس وارداً بعد الوحشية التي أظهرها النظامان.

(5) السؤال الأبرز حول مسار الثورات العربية لا يتعلق فقط بتأثير مطالب القصاص والعدالة على مسار الثورات الأخرى، بل على كيفية من مسارات الثورات نفسها، فبغلاف ما يشاع من أن مبارك هو أول رئيس عربي يمثل للمحاكمة، لا بد من أن نذكر مصير عبد الكريم قاسم في العراق، وكيف تم إعدامه بعد محاكمة صورية لم تدم سوى سويعة، وهناك في سورية والسودان واليمن والبريطانية ولزعماء سابقين نضمت لهم محاكمات صورية وعمدوا أو قتلوا في السجن.

(6) طوال التاريخ الحديث، كان هناك تميز واضح بين توجيهاً في الثورات، «اليعقوبية» الذي غلب على الثورة الفرنسية في أوجها، واتجهت نحو تلك الثورات اللبشيقية في روسيا واليابانية في الصين وفرغانتها، وبين النهج الواقعي البراغماتي الذي ميز الثورات البريطانية والإسبانية، وحركات الانقلاب في أوروبا الشرقية وجنوب أفريقيا وسار على نهجها.

(7) تميزت الثورات «اليعقوبية» بتطرفها «الثاني» الذي أدى بدوره إلى مسار دموي أودى بحياة الآلاف (اللايين في البراغماتي اللبشيقية، وبلغ عددها في العصور الحديثة ثلث سكان العالم)، وكان هذا هو حال معظم «الثورات» العربية التي شهدتها المنطقة في الخمسينات والستينات، وبالذات، فإن النهج التصالحي للثورات البراغماتي قاد إلى الاستقرار وأقصى أي ديمقراطيات راسخة.

(8) الثورات المصرية والتونسية ما تزال تتراجع بين النخب، فمن الناحية العملية نجد أنها أخذت مساراً براغماتياً (ربما أكثر من اللازم) في نظر البعض حيث تركت الجيش وعبداً من مؤسسات النظام القديم موقع القيادة، ولكن المتحدثين باسم الثوار، وهم فئات كثيرة متشابهة أحياناً، يتبنون خطأ متشدداً أقرب إلى اليعقوبية، ومطالب يرتفع سقفها كل يوم.

(9) لا شك أن ظهور مبارك في القفص قد أرسى أركان «اليعقوبية» في مصر والعالم العربي، ولكنه طرح أسئلة أكثر مما أجاب عليها، وليس أقل هذه الأسئلة هو: بما إذا كانت المحاكمات في نهاية المطاف خدعة من التيارات البراغماتي المهين لدغدغة النزعات اليعقوبية دون تقديم أي تنازلات حقيقية، فهناك أكثر من دليل، مثلاً، على أن محاكمة العادلي كانت أقرب إلى تصفية حسابات بين أجنحة النظام منها إلى تحري العدل والإنصاف، وقد لاحظ المتابعون المحاكمة مثلاً كيف إن مجموعة مبارك لم تتبدل أي حديث أو تحية مع مجموعة العادلي.

(10) هناك أسئلة أهم تتعلق بحجم المسؤولية عن الجريمة في هذا النوع من الأنظمة. فوزير الداخلية وقادة الشرطة والأجهزة الأمنية هم الوجهة الفعلية للنظام وخط الدفاع الأول عنه، وبالتالي هم من يتولى القتل. ولكن العرف أيضاً أن مراكز القوى الحقيقية في مثل هذه الأنظمة توجد على الأخص في طبقة الرئوس، وقمة الأجهزة الأمنية والإستخباراتية، وبعض القيادات الحزبية والإعلامية والمالية، فلا شك أن نفوذ مبارك أعمال مثل أحمد عز وصوت الشريف ومجمال مبارك وعمر سليمان في مصر، ورامي مخلوف وماهر الأسد في سورية، كان أكبر بكثير من نفوذ وزراء الداخلية.

(11) ولكن إذا فتح هذا الباب، فإين سيتوقف الأمر؟ في مفاعله الأولى، طالب بعض حاملي الأنظمة بالاستماع إلى إقادات قيادات إعلامية وعسكرية وأمنية وسياسية يمكن أن يفتح منها مدجراً في لائحة الاتهام، وماذا عن دور شخصيات مثل عمرو موسى، ووزير الخارجية السابق، ومرشح الرئاسة الحالي؟ هل كان غافلاً عن جرائم النظام التي ولها ما أصبح وزيراً يشار إليه بالبنان، وإذا كان غافلاً أو مغفلاً، هل يصلح لقيادة نظام ما بعد الثورة؟



ضباط أمن وضباط جيش، قادة حزبيين وقادة بيروقراطيون، لصوص ومرترقة وشرفاء وبلهاء، أخوة وأبناء وأخوة وأخوات، من كل الطوائف والمذاهب والمشارب.

هناك هذه الخصيصة لم تنقلب إلى نعمة تتساند نظام الوريث، بل تقلبت بين نعمة هنا، وعيباً هناك، كما توجب على الوريث أن يستبدل بنفسه عدداً من كبار أفراد الحرس القديم، وأن يُعطي شأن أفراد من الحرس الفني، في عمرة ظروف مباحة أو غير مواتية، كانت على رأسها حقيقة أن مرض الأسد الأب لم يعمله وقتاً يكفي لترتيب البيت كما يريد له أن يُرتب، تحت رعايته للصيقة وقبضته الفولاذية، ولقد وجد الأب بعض الوقت لإزاحة العيوض، دون أن يسعفه الزمن ممارسة القفص الروتيني ذاته كل سبع سبوتات منذ العام 1971 حين جرى التصويت على الأسد الأب. وإذا كانت نسبة التصويت لم تهبط مرة واحدة عن الرقم الشهير 99، فإن الرقم الذي قيل إن الأسد الابن حاز عليه (97.29 بالمئة) كان المؤشر الأول والأخير على أن الوريث لن يختلف عن المؤرث في تزوير الإرادة الشعبية.

ولم يكن الوريث أفضل الحلول (وتلك كانت التسمية الأخرى لتعبير «هون الثور»)، كما سأل بعض السفسطالين، بل كان في واقع الأمر المرشح الأودع، المفروض بقوة البشطن وإعمال القضيصة الأمنية واحترار الشعب والدستور، ذاك الذي سنهته السلطة ذاتها، تفصيلاً على ما يتناسبها من مقاسات، المرشح الأفضل الوحيد هو ذاك الذي اختره الناخبون، من بين لائحة مرشحين، في اقتراع سري سليم وحز ديمقراطي، وما دام هذا الشرط قد غاب عن اقتراعي 2000 و2007، فإن المرشح الوحيد الذي فرض على الشعب هو أسوأ المرشحين منطقياً، أو هو «المرشح-اللامرشح»، إذا جاز هذا النحت اللغوي الذي تبجحه الطرافة السوداء، في هذه الأيام السوداء.

وطيلة ثلاثة عقود ظل الأسد يعمل 16 ساعة كل يوم، كما أفادنا البريطاني باتريك سيل، مؤلف السيرة الأخص للبريطانية ونظامه، من أجل بناء بنية في الحكم ترتب بدقة شبكة العنكبوت، حيث تمتد الخيوط المعقدة بينما ويساراً، وأفقياً وشاقولياً، من المربع إلى المستطيل إلى الدائرية، لكي تنتهي جميعها عند المركز الأودع الذي يقم في قلب الشبكة، ويصنع القرار النهائي، ويرسم السياسة الأخرية. صعد الكثيرون منذ العام 1970، حين انقلب الأسد على رفاقه في حزب البعث واستولى على السلطة، وهبط الكثيرون:

\* كاتب وباحث سوري يقم في باريس

الأحزاب برفض طلب تأسيس حزب الجبهة الوطنية الذي قدمه عام 1982 كل من ممتاز نصار ومحمود القاضي وكمال الدين وأحمد ناصر، لأنهم من الذين عارضوا اتفاقية كامب ديفيد وهو ما أضافه السادات الى الشروط المانعة للمعمل السياسي، كما تم الاعتراض على قيام ضياء الدين داود، عندما أراد تقديم أوراق ترشيحه لانتخابات مجلس الشعب، فرغم عوى أمام المحكمة الدستورية، ألغى العزل السياسي عام 1987.

أي أن العودة للأخذ بقانون الغدر سيتعرض لعدم الدستورية، ولذلك اقترح صرف النظر عن ذلك، والنجوء إلى طريقين.

الأول: تحويل كل من شارك في تزوير الانتخابات بأي شكل من الأشكال سواء كان مرشحاً أو مسؤولاً لا في الحزب الوطني، أو من المشرفين عليها أو أعضاء اللجان، تحويلهم إلى الحاكم لأنهم جنائيات لها نصوص واضحة في القانون وبالتالي، لن يتسبب تفويت الفرصة على الكثيرين من الأحرار لهذه الفترة، بل وسيتم اكتشاف ما هو أخطر من عمليات أجهزة المخابرات الأمريكية والإسرائيلية، وكيف كان يتم تفكيك مصر كدولة.

والثاني: عقد جلسات استماع، لكل من شارك في فترة حكم الرئيس السادات ومبارك، وتسجيلها تاريخياً، على غرار ما تم من تسجيل شهادات المسؤولين عن ثورة يوليو، وإذا قلنا ذلك، سيتم الكشف عن التاريخ الأسود والسري لهذه الفترة، بل وسيتم اكتشاف ما هو أخطر من عمليات أجهزة المخابرات الأمريكية والإسرائيلية، وكيف كان يتم تفكيك مصر كدولة.

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

## الأسد في ساعة الذئب: ما الذي تبقى من «هون الشروق»؟

صبحي حليدي\*

مواطن وأخر على أي أساس قومي أو ديني أو مذهبي أو مناطقي، وساعة الذئب هذه تذكرة بأن الشعب السوري لم يتوجه إلى صناديق الاقتراع، في تموز (يوليو) 2000، للتصويت على اختيار بشار الأسد، استناداً إلى إرادة الشعب الحرة، بل جرى قسر الناس على التوجه إليها بموجب إرادة استبداد عسكرية-أمنية، كما هي الإرادة الحقيقية ذاتها التي أجبرت المواطنين السوريين على ممارسة القفص الروتيني ذاته كل سبع سبوتات منذ العام 1971 حين جرى التصويت على الأسد الأب.

وإذا كانت نسبة التصويت لم تهبط مرة واحدة عن الرقم الشهير 99، فإن الرقم الذي قيل إن الأسد الابن حاز عليه (97.29 بالمئة) كان المؤشر الأول والأخير على أن الوريث لن يختلف عن المؤرث في تزوير الإرادة الشعبية.

ولم يكن الوريث أفضل الحلول (وتلك كانت التسمية الأخرى لتعبير «هون الثور»)، كما سأل بعض السفسطالين، بل كان في واقع الأمر المرشح الأودع، المفروض بقوة البشطن وإعمال القضيصة الأمنية واحترار الشعب والدستور، ذاك الذي سنهته السلطة ذاتها، تفصيلاً على ما يتناسبها من مقاسات، المرشح الأفضل الوحيد هو ذاك الذي اختره الناخبون، من بين لائحة مرشحين، في اقتراع سري سليم وحز ديمقراطي، وما دام هذا الشرط قد غاب عن اقتراعي 2000 و2007، فإن المرشح الوحيد الذي فرض على الشعب هو أسوأ المرشحين منطقياً، أو هو «المرشح-اللامرشح»، إذا جاز هذا النحت اللغوي الذي تبجحه الطرافة السوداء، في هذه الأيام السوداء.

وطيلة ثلاثة عقود ظل الأسد يعمل 16 ساعة كل يوم، كما أفادنا البريطاني باتريك سيل، مؤلف السيرة الأخص للبريطانية ونظامه، من أجل بناء بنية في الحكم ترتب بدقة شبكة العنكبوت، حيث تمتد الخيوط المعقدة بينما ويساراً، وأفقياً وشاقولياً، من المربع إلى المستطيل إلى الدائرية، لكي تنتهي جميعها عند المركز الأودع الذي يقم في قلب الشبكة، ويصنع القرار النهائي، ويرسم السياسة الأخرية. صعد الكثيرون منذ العام 1970، حين انقلب الأسد على رفاقه في حزب البعث واستولى على السلطة، وهبط الكثيرون:

## مصر: لا للعزل السياسي... نعم للجان الاستماع

أمين الصندوق، أو عضوية الهيئة العليا للحزب»

حسني كروم\*

وخص القانون أيضاً على تطبيق ذلك على من قامت ضدهم ثورة 15 مايو سنة 1971 التي قام بها السادات وهو رئيس جمهورية، ضد عدد من وزرائه وقادة الاتحاد الاشتراكي الذي كان يرأسه، ومنع حل هؤلاء من تولى مناصب في الإعلام والجامعات أو الاشتغال بكل ما يتعلق بالراي العام وحرمانهم من الترشيح لانتخابات المجالس النيابية والمحلية والقبائل، وكان المقصود أساساً بالقانون حزب الجديد الذي عاد في الرابع من شباط/ فبراير عام 1978، ولم يسارع أول حزبين أليونيون - أي بعد حوالي أربعة أشهر من قيامه بحل نفسه لحرمان السادات من تطبيق القانون عليه.

وبعد اغتيال السادات، جرت أحداث غريبة جداً، فعندما عاد الوفد عام 1982، اعترضت لجنة الأحزاب عليه على أساس أنه حل نفسه ولا بد أن يقدم طلباً جديداً، ورد الحزب بأنه لم يحل نفسه، إنما قرر تجديد نشاطه، مثل حزب التجمع، وتحدي لجنة الأحزاب أن تقدم قرار الحل فلم تجد، فعاد الوفد، وكان المرحوم الدكتور مصطفى خليل رئيس اللجنة قد طلب من سراج الدين ارسال قرار الحل، بعد أن اتخذ الحزب، إلا أنه أخذ يسوف، ولم يطله خليل.

ولم تطبق الدولة على الوفد المادة الرابعة بينما قامت لجنة

الأيبيض. مواقع «النصار» أخرى تمثلت في ما شهدته مدينة حلب من تكثيف للتظاهر، هناك حيث كان يتظاهر الحلبيون راكضين بسبب من الحواجز الأمنية الخائفة، والانتشار السرطاني للمفازز الأمنية وقمعان «الشبيحة»، وحيث تفاخر النظام طويلاً حول صمت المدينة الثانية في سورية.

في السنوي الديمقراطي، وبالإضافة إلى توجيه الأبوأقر إلى نفع المزيد من المعزوفات حول «العصايات المسلحة، وخلايا تنظيم «القاعدة»، لجنا النظام في نشر أنشلة فيديو (مصورة)، بالبراعة الزائفة، بواسطة أجهزة الهاتف النقال؛ تنصو ممراسات وحشية ضد آناس قيل إنهم من عناصر الأمن، ونسبت المسؤولية عنها إلى تنسيقيات حماد وديبر الزور... تحديداً؛ وإذا صح التحذير من أن خطباء بعض الدعاة نصرة لإنتفاضة السورية، في الخارج أولاً، علانية تارة وعبر كواليس المؤتمرات والندوات العلمية طورا، بالفاعل على ما يشجع لوجوء العسكريين إلى عنف مضاد لعنف السلطة؛ وأن بعض الحوادث، في سياق هذا الطراز من العنف، لا يمكن تجنبها في المنطق؛ فإن الغشال النذرع كان مصير أشغال السلطة في هذه الديار، ومثله اشتغالها الحثيث لصب الزيت على آفة الشرارة، فبقي شعار سلمية الإنتفاضة هو الوحيد، وليس الأعلى عيباً، ولا انقلاب عنه إلى سوء، أي كانت عدايات مجابية للديابة بالعلم السوري وحده، وبالصدر العربي إلا عن عزيمة القاموة.

انساق أخرى من «الانتصارات» تحققت في مجلس الأمن الدولي، حين معزمت موسكو عن تزج كل هذه الدماء، خاصة وأن الكرملين قد سكت عن الكثير منها طيلة أشهر الإنتفاضة، فصوتت روسيا على مشروع قرار يدين عنف النظام.

صحيح أنه نصّ هنز هزيل، يساوي بين القاتل والقتيل، وعزاء فيه لكل من علق أو يعلق الأمال على هذه الهيئته الدبلوماسية؛ إلا أن النص ذاته كان غير مقبول من موسكو قبل المجازر الأخيرة، ويصعب بالتالي اعتباره تطوراً بلا مغزى. في السنوي ذاته من علاقات النظام بالعالم الخارجي، ولكن في الحبيب العربي هذه المرة، أطلق النظام أتباعه الموالين الحلبين في الأردن وليبان، كما أودى إلى عمّان وبيروت قطعتان من سلوكيات سياسية ديمقراطية وتعديدية لم تفرّق بين

## مصر: لا للعزل السياسي... نعم للجان الاستماع

أمين الصندوق، أو عضوية الهيئة العليا للحزب»

حسني كروم\*

وخص القانون أيضاً على تطبيق ذلك على من قامت ضدهم ثورة 15 مايو سنة 1971 التي قام بها السادات وهو رئيس جمهورية، ضد عدد من وزرائه وقادة الاتحاد الاشتراكي الذي كان يرأسه، ومنع حل هؤلاء من تولى مناصب في الإعلام والجامعات أو الاشتغال بكل ما يتعلق بالراي العام وحرمانهم من الترشيح لانتخابات المجالس النيابية والمحلية والقبائل، وكان المقصود أساساً بالقانون حزب الجديد الذي عاد في الرابع من شباط/ فبراير عام 1978، ولم يسارع أول حزبين أليونيون - أي بعد حوالي أربعة أشهر من قيامه بحل نفسه لحرمان السادات من تطبيق القانون عليه.

وبعد اغتيال السادات، جرت أحداث غريبة جداً، فعندما عاد الوفد عام 1982، اعترضت لجنة الأحزاب عليه على أساس أنه حل نفسه ولا بد أن يقدم طلباً جديداً، ورد الحزب بأنه لم يحل نفسه، إنما قرر تجديد نشاطه، مثل حزب التجمع، وتحدي لجنة الأحزاب أن تقدم قرار الحل فلم تجد، فعاد الوفد، وكان المرحوم الدكتور مصطفى خليل رئيس اللجنة قد طلب من سراج الدين ارسال قرار الحل، بعد أن اتخذ الحزب، إلا أنه أخذ يسوف، ولم يطله خليل.

ولم تطبق الدولة على الوفد المادة الرابعة بينما قامت لجنة

الأيبيض. مواقع «النصار» أخرى تمثلت في ما شهدته مدينة حلب من تكثيف للتظاهر، هناك حيث كان يتظاهر الحلبيون راكضين بسبب من الحواجز الأمنية الخائفة، والانتشار السرطاني للمفازز الأمنية وقمعان «الشبيحة»، وحيث تفاخر النظام طويلاً حول صمت المدينة الثانية في سورية.

في السنوي الديمقراطي، وبالإضافة إلى توجيه الأبوأقر إلى نفع المزيد من المعزوفات حول «العصايات المسلحة، وخلايا تنظيم «القاعدة»، لجنا النظام في نشر أنشلة فيديو (مصورة)، بالبراعة الزائفة، بواسطة أجهزة الهاتف النقال؛ تنصو ممراسات وحشية ضد آناس قيل إنهم من عناصر الأمن، ونسبت المسؤولية عنها إلى تنسيقيات حماد وديبر الزور... تحديداً؛ وإذا صح التحذير من أن خطباء بعض الدعاة نصرة لإنتفاضة السورية، في الخارج أولاً، علانية تارة وعبر كواليس المؤتمرات والندوات العلمية طورا، بالفاعل على ما يشجع لوجوء العسكريين إلى عنف مضاد لعنف السلطة؛ وأن بعض الحوادث، في سياق هذا الطراز من العنف، لا يمكن تجنبها في المنطق؛ فإن الغشال النذرع كان مصير أشغال السلطة في هذه الديار، ومثله اشتغالها الحثيث لصب الزيت على آفة الشرارة، فبقي شعار سلمية الإنتفاضة هو الوحيد، وليس الأعلى عيباً، ولا انقلاب عنه إلى سوء، أي كانت عدايات مجابية للديابة بالعلم السوري وحده، وبالصدر العربي إلا عن عزيمة القاموة.

انساق أخرى من «الانتصارات» تحققت في مجلس الأمن الدولي، حين معزمت موسكو عن تزج كل هذه الدماء، خاصة وأن الكرملين قد سكت عن الكثير منها طيلة أشهر الإنتفاضة، فصوتت روسيا على مشروع قرار يدين عنف النظام.

صحيح أنه نصّ هنز هزيل، يساوي بين القاتل والقتيل، وعزاء فيه لكل من علق أو يعلق الأمال على هذه الهيئته الدبلوماسية؛ إلا أن النص ذاته كان غير مقبول من موسكو قبل المجازر الأخيرة، ويصعب بالتالي اعتباره تطوراً بلا مغزى. في السنوي ذاته من علاقات النظام بالعالم الخارجي، ولكن في الحبيب العربي هذه المرة، أطلق النظام أتباعه الموالين الحلبين في الأردن وليبان، كما أودى إلى عمّان وبيروت قطعتان من سلوكيات سياسية ديمقراطية وتعديدية لم تفرّق بين

في نصف نهار، أقل من عشر ساعات، بواسطة مجرم حرب يتمتص بديابة، أو عنصر أمن انقلب إلى وحش كاسر، أو شبيخ، تجرد من كل صفة بشرية؛ جندل نظام بشار الأسد قرابة 140 شهيداً، في حماة ودير الزور ومحص والبوكمال والحراك، في مسعى يائس للإجهاز على زخم شهر رمضان عموماً، في دلالة الروحية أولاً، والتلويح بالقضيصة الأمنية والعقوبة الأثروس إلى استئتمان طوقسه، في صلوات التروايح خاصة، من أجل تصعيد حراك الإنتفاضة. ولم تكن صفة اليأس قد طبعت تلك الإجراءيات بسبب من جرعات الوحشية التي انتفضت على مصيد عسكري وأمني؛ فحسب؛ بل كانت عودة النظام إلى أجواء التخوف من «العصايات المسلحة»، قد تدرت بتنوع أكثر سخفاً، وأسهل اقتضاحاً بالطبع، هو الحديث عن وجود منظمة «القاعدة» في حماة، المدينة الريف، وفي معظم أرجاء جبل الزاوية ومحافظه إدلب.

لا يلجا مستبد، أبناً كانت حساباته أو تقديراته ليزان القوى في الصراع، إلى هذه الخطة المتفجرة من إراقة الدماء البريئة، ثم السعي إلى غسلها بوسيلة خطاب ديمagogي ركيك مستنقذ منه، إلا إذا كان قد بلغ في اليأس مبلغ خطوط الدفاع الأخيرة.

هذه، في عبارة أخرى، هي ساعة الذئب التي يحركها مزيج يبعثي من التضور والتعول وغريزة البقاء، فلا يفلت فيها تحكيم عقل أريب -على ندره وجوده، في صفوف ناصحي النظام، من عرب أو عجم - إلا الفلج عبق سقيم من كل عقال، ولا راد ليايس من الذئاب أبعد فأمن في التصور والتعول وغريزة عسيرة، كما قد يحزم أيسط مراقب محايد، أن تنتفض حدود ساعة الدفاع الأخيرة، وحشي وبربري لا ريب، قد يشبع الذئب ساعة، لكنه لا يصنع برهة استذاب إضافية تضمن الساعة التالية، بقدر ما يرسخ تقويضها المضاد.

هنا هذا معقول؟ الذين قاموا بثورة شعبية هدمت نظاما دكتاتوريا ليقيموا ديمقراطية حقيقية يطالبون بتطبيق أساليب غير ديمقراطية ضد خصومهم، بجرمانهم من حق الناس السياسي ويطالبون بإجها قانون الغدر الذي أصدرته ثورة 23 يوليو، لتطبيقه في محاكمات ضد أعضاء الحزب الوطني؟

ولن لا يتذكر، فقد كانت أهداف القانون هي: «محاكمة كل موظف عام، أو أحد أعضاء المجالس النيابية أو المحلية، أو موظف مكلف بالخدمة العامة إذا ارتكب من شأنه إفساد الحكم أو الإحزاب السياسية أو الإضرار بصلمة البلاد أو خالف القوانين واستغل نفوذه للحصول على فائدة أو ميزة لنفسه، أو لغيره ويعاقب كل من يرتكب إحدى هذه المخالفات، أو الجرائم بالعزل من الوظيفة وسقوط عضويته من المجالس النيابية أو المحلية، مع حرمانه من حق الترشيح لهذه المجالس وحق الانتخاب لمدة لا تقل عن خمس سنوات من تولى الوظائف العامة، أو الائتمة إلى أحزاب سياسية».

والذين يطالبون بذلك، إلى أن وصل الأمر إلى حد أن الحكومة بدأت تدرس إحياء هذه المحكمة، يتناسون حقائق هامة. أولاً: أن ثورة يوليو أرات إقصاء شخصيات معينة من السياسيين في الأحزاب السياسية عن العمل السياسي والعمل العام، ولكنها في نفس الوقت استعانت بالكثير منهم، وعلى سبيل المثال، فقد تم تعيين علي ماهر باشا رئيساً للوزراء وهو أكثر السياسيين التصاقاً بالملك فؤاد وابنه فاروق، كما أبقث على رئيس مجلس الدولة الدكتور السنهوري لأنه كان من حزب الهيئة الثلاثية، واللائحة علي ماهر والسنهوري معابدان للوفد.

وكانت العملية سياسية بالدرجة الأولى وموجهة ضد

النشر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلام

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولاراً امريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammentsmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 23901523  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

## الفاكهة المجففة والخضار المطبوخ والبقوليات تخفض خطر الإصابة بسرطان القولون النوم بجوار الهاتف المحمول يزيد خطر الإصابة بسرطان المخ

مرتبط بخفض خطر الإصابة بهذه الأورام بنسبة 24%، في حين أن تناول الفاكهة المجففة 3 مرات أو أكثر أسبوعياً يخفض هذا الخطر بنسبة 26%.

وقالت تانتامانغو أن «البقوليات والفاكهة المجففة والأرز الأسمر تحتوي جميعها على كميات عالية من الألياف المعروفة بدورها في إضعاف المسرطنات، في حين أن الخضار الكرنبية مثل البروكلي تحتوي على مركبات تزيل المواد السامة ما قد يحسن دورها الوقائي».

القولون الحميدة.

ويعتبر هذا النوع الحميد من المرض سابقاً للنوع الخبيث، وتبين أيضاً من خلال الدراسة التي نشرت في مجلة «التغذية والسرطان»، أن تناول البقوليات مثل البازلاء والفاصولياء والترمس والخروب وفول الصويا والفسنق والعدس، 3 مرات على الأقل أسبوعياً مرتبط بخفض خطر الإصابة بأورام القولون الحميدة بنسبة 33%.

أما تناول الخضروات المطبوخة مرة أو أكثر في الأسبوع، فهو

وفي واشنطن وجدت دراسة جديدة أن الأنظمة الغذائية التي تحتوي على الخضار المطبوخ والفاكهة المجففة والبقوليات والأرز الأسمر مرتبطة بخفض خطر الإصابة بسرطان القولون. وحللت الباحثة سيسينا تانتامانغو وزملاؤها بجامعة «كاليفورنيا»، بيانات لـ 2818 شخصاً رُوِّقَت أوضاعهم الصحية وغذاؤهم على مدى 26 عاماً، ظهرت خلالها 441 إصابة بسرطان القولون أو المستقيم، وتبين أن تناول الأرز الأسمر مرة على الأقل أسبوعياً مرتبط بخفض خطر الإصابة بأورام

صحيحة «ذي نيشن».. وكان مسح أجراه معهد استطلاع الرأي «إيبك»، في وقت سابق من العام الجاري كشف عن أن 64.5% من التيلانديين اعتادوا على النوم وهواتفهم المحمولة بالقرب من رؤوسهم في وضع التشغيل.

واستند براويت في تحذيره إلى تقرير أصدرته مؤخرا منظمة الصحة العالمية قالت فيه إن من يستخدم الهاتف المحمول لفترة تزيد على 1640 ساعة في غضون عشرة أعوام، يكون أكثر عرضة للإصابة بورم في المخ.

■ بانكوك - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية الخميس أن مجموعة لحماية المستهلك حذرت التيلانديين من النوم بجوار هواتفهم المحمولة في وضع التشغيل وذلك لتقليل خطر الإصابة بسرطان المخ.

وقال مدير معهد حماية مستهلك الاتصالات السلعية واللاسلكية، براويت ليسانابورونونجسا، إن التيلانديين بشكل خاص ربما يكونون عرضة للإصابة بسرطان المخ بسبب اعتمادهم على النوم بجوار هواتفهم المحمولة، بحسب ما ذكرته

### حامل في شهرها التاسع.. من دون مولود

وحيرت حالة الشابة التي تسميها «أجنتا الطعام»، الأطباء الذين يحاولون منذ عقد اكتشاف سببها.

وذكرت دودسول أن كل اختبار التحسس أجريت لها وكانت سلبية، ورغم أنها امتنعت عن تناول بعض الأطعمة إلا أن ذلك لم يؤثر أبداً على نوبات الإنفخاخ.

وقالت الفتاة «إنه حقاً أمر مفرح.. أنتبه لأكلي وأمارس الرياضة بانتظام.. أشعر بالخير عندما أبدو وكأنني سأفجر».

وأضافت «لقد سئلت عدة مرات متى سألد، وعلي دائماً شرح أن طفلي هو طعام».

وقالت إنها لطالما طعت الأمل بإيجاد حل لمشكلتها، مضيفة «الأمر ليس مؤلماً، لكنه فقط غير مريح ومرحج».

لندن - يو بي آي: تعاني بريطانية من حالة غريبة لم يعرف الطب لغزها بعد، وهي تحوّل شكل بطنها بعد تناول الطعام بدقائق إلى بطن حامل بشهرها الأخير، حيث تضطر لارتداء سروال أكبر من مقاسها تحسباً لذلك.

ونقلت صحيفة ديلي ميل البريطانية عن كيري دودسول (23 عاماً)، أنها لا تعاني أبداً من أية مشكلة بحجم جسمها سوى بعد أن تتناول الطعام بدقائق حيث يظنها الغريب أنها على وشك الولادة.

وأشارت دودسول إلى أنها تعود إلى طبيعتها خلال ساعات حيث ترجع بطنها إلى حجمها العادي.

وباتت المشكلة سبباً بالنسبة إلى دودسول التي تضطر إلى ارتداء البسة الحوامل لدى خروجها لتناول الطعام.

### نسبة العازبات في الأردن 35.1% والمطلقات 1.3%

نسمة. ووفق هذه البيانات فإن نسبة المتزوجات العازبات عن العمل تصل إلى 27.1% في حين تبلغ نسبة العازبات المتعلقات 70.7% منهم 9.97% على مقاعد الدراسة.

وبيّن التوزيع النسبي للبيانات للاثلاث أعمارهن 15 سنة فأكثر حسب الحالة الزوجية والمستوى التعليمي أن 58% من حملة شهادة البكالوريوس فأكثر متزوجات، فيما 73.9% من حملة البكالوريوس متوسطة متزوجات، أما حملة الثانوية فإن نسبة المتزوجات تبلغ 48.6% والأقل من الثانوي 56.1% والأميات 53.1%.

عمان - يو بي آي: أفاد تقرير لدائرة الإحصاءات العامة في الأردن حول المرأة لعام 2010 أن نسبة الإناث المتزوجات اللاتي أعمارهن 15 سنة فأكثر تبلغ 56.5% في حين تبلغ نسبة العازبات 35.1%. وأظهر التقرير أن نسبة المطلقات على مستوى المملكة تصل إلى 1.3% فيما تبلغ نسبة الأمل إلى 7.1%. ويشير التقرير الذي نشرته الخميس صحيفة «الراي» إلى أن نسبة الإناث المتزوجات في الحضر والريف متقاربة، فهي في الأولى 56.8% وفي الثانية 55%. وتشكل النساء في الأردن 50% من عدد السكان الكلي البالغ نحو ستة ملايين

### 50 ألف مصري حصلوا على الدكتوراه بعد عام 1990

القاهرة - د ب أ: أعلنت جمعية مصرية أهلية عن إحصاءها لحصول ما يقرب من 50 ألف مصري على درجة الدكتوراه سواء من الجامعات المصرية أو الأجنبية منذ عام 1990.

وقالت جمعية «عصر العلم» في بيان إنها اشتركت مع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء التابع للحكومة في إنهاء المرحلة الأولى من إعداد قاعدة بيانات متكاملة للكفاءات

العلمية من المصريين الحاصلين على درجة الدكتوراه من الجامعات المصرية والأجنبية خلال الفترة بين عامي 1990 و2009.

كشفت الإحصائيات عن منح مصريين 45 ألف و955 رسالة دكتوراه من الجامعات المصرية و3 آلاف و898 درجة من الجامعات الأجنبية بخلاف الرسائل التي تم منحها من كليات التربية الرياضية ورياض الأطفال.

### عدم الاستحمام قبل معاينة الزوجة.. اغتصاب

وأفادت الوثائق القديمة أمام المحكمة أن الرجل كان يقيد بدي زوجته ويجهل طلبها التوقف.

وقال القاضي إن «العمل الجنسي كان مفروضاً بسبب قوة الزوج، لذا يعتبر عنيفاً»، وكان قد حكم على الراعي بالسجن 9 سنوات عام 2009، بسبب معاناة الزوجة التي استمرت من عام 1992 حتى عام 2006، غير أن محكمة الاستئناف خفضت الحكم إلى سنتين.

روما - يو بي آي: اعتبرت محكمة إيطالية رفض رجل الاستحمام قبل طلبه ممارسة الجنس مع زوجته بمثابة اغتصاب وحكمت عليه بالسجن.

وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية «أنسا» أن راعياً من صقلية عمره 51 عاماً كان معتاداً على «العودة من رعاية الغنم في الحقول وفرض ممارسة الجنس على زوجته قبل أن يتقسط».

### شباب بريطانيا سيعيشون 100 عام

كل ثلاث لبلوغ سن 100 عام، فيما يملك الفتيان فرصة واحدة من كل أربع فرص للوصول إلى هذا السن.

وتوقعت الدراسة أن يكون هناك نحو نصف مليون شخص في بريطانيا تتجاوز أعمارهم 100 عام بحلول 2066.

وكانت دراسة أخرى وجدت أن بإمكان البريطانيين إضافة ما يصل إلى 15 عاماً إلى حياتهم عن طريق اتباع خطة بسيطة من أربع خطوات: وقف التدخين، ممارسة التمارين الرياضية بانتظام، تجنب زيادة الوزن، واتباع نظام غذائي على الطراز المتوسطي.

لندن - يو بي آي: أظهرت دراسة جديدة أن الشباب في العشرين من العمر في بريطانيا، أكثر احتمالاً بمعدل ثلاث مرات للعيش 100 عام بالمقارنة مع أجدادهم.

ووجدت دراسة أعدتها وزارة العمل والتقاعد، نشرتها هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) الخميس، أن الطفل البريطاني المولود في عام 2011 أكثر احتمالاً بمعدل يصل إلى نحو ثلثي مرات، لأن يصل إلى سن 100 عام بالمقارنة مع طفل وُلد قبل 80 عاماً.

وقالت الدراسة إن الفتاة المولودة بهذا العام تملك فرصة من

### حبية جورج كلوني الجديدة.. مصارعة محترفة

لوس أنجليس - يو بي آي: لم يبق النجم الهوليوودي جورج كلوني وحيداً لفترة طويلة بعد انفصاله عن حبيبته الإيطالية إليزابيثا كاتالين، ويبدو أنه اختار لنفسه هذه المرة حبيبة قوية كانت مصارعة محترفة.

وذكرت مجلة «لايف أند ستايل» الأمريكية أن كلوني، الذي يعتبره كثيرون الأعزب الأكثر إثارة في هوليوود بدأ علاقة حميمة مع المصارعة المحترفة السابقة ضمن «دايليو دالبيو أي» ستايمسي كيلبير والتي كانت قد شاركت في برنامج «الرقص مع النجوم».

ونقلت المجلة عن مصدر أن كيلبير سافرت مؤخراً إلى إيطاليا لقضاء الوقت مع كلوني في الفيلا التي يملكها هناك، وقالت في

تحدث لصفحتها على موقع «تويتري»، «أنا في الجنة»، وقال المصدر إن كلوني وكيلبير يعرفان بعضهما منذ فترة ولديهما الكثير من الأصدقاء المشتركين.

وقابع إن كيلبير لا تريد علاقة جديدة، وهذا يلائم كلوني الذي كان قال عدة مرات في السابق إنه لا يرغب في الزواج مطلقاً.

يشار إلى أن كلوني كان قد انفصل عن كاتاليس في حزيران/يونيو الماضي بعد علاقة استمرت سنتين.

وقد عرف كلوني منذ سنوات بعلاقته المتعددة مع حسناوات، غير أنه يرفض فكرة الزواج مرة جديدة منذ طلاقه من زوجته السابقة تاليا باليسام عام 1993.

### كارلا برونو أكثر نساء العالم أناقة

لوس أنجليس - يو بي آي: اختارت مجلة «فانيتي فير» الأمريكية، السيدة الفرنسية الأولى كارلا برونو ساركوزي، وزوجة أمير قطر الشقيقة موزة بنت ناصر المسند، ووقفة كامبردج كايت ميدلتون كأكثر نساء العالم أناقة.

وأصدرت المجلة لانحتها السنوية الـ 72 لأكثر الأشخاص أناقة في العالم، اختارت فيها برونو والشقيقة موزة والمديرة الجديدة لندسوق السنسك الدولي الفرنسية كريستين لاغارد، وزوجة أمير موناكو شارلين ويتسوتوك، والممثلة كاري موليجان، والممثلة تيدا سويفتون، وسيدة الأعمال ليزي تيش، وسيدة المجتمع أندريا ديلا بيل بين أكثر النساء أناقة.

دعا عدد من المثقفين اللبنانيين لتتظيم وقفة تضامنية مع الشعب السوري، في بيان أصدره، ودعا المواطنين اللبنانيين إلى وقفة تضامنية في التاسعة من مساء الـ 11 آب/أغسطس الحالي أمام متعال الشهداء، ووقع البيان: إلياس خوري وأميل نعمع وبيار أنبي صعب وجاد تابت وحازم صاغية وحبيب صادق وحسام عيتاني وحسن داوود، وحسان الحاج علي، ومارسيل خليفة، ودلال الجيزي وروجيه عساف وزبياد ماجد وسهي بشارة وعباس بيضون.

**LONDON ELECTRONICS COLLEGE**  
POST 19 YEARS OF AGE & MATURE STUDENTS  
FREE COURSES FOR THOSE RECEIVING BENEFITS  
INDIVIDUAL LEARNING & SKILLS IN ELECTRONICS ENGINEERING, COMPUTING, INFORMATION & COMMUNICATIONS TECHNOLOGY & MODERN LANGUAGES.  
ELECTRONICS ENGINEERING AND COMPUTER TECHNOLOGY  
BTEC • FIRST • NATIONAL • HIGHER • NVQ'S

London Electronics College  
20 Penywern Road, Earls Court  
London SW5 9SU  
Tel: 020 7373 8721  
E: contact@lec.org.uk W: www.lec.org.uk

**أحوال الناس**

● تجوب قوافل «أفكار الثورة» حالياً جميع محافظات مصر وهي 6 قوافل ثقافية خلال شهر رمضان بمشاركة نخبة من السياسيين والفنانين وتديرها هالة فهمي ويشترك فيها الناقد محمد الجيار - صلاح الراوي - فروس عبد الحميد - محمد فاضل - شريف الجيار - صبري فواز - حمدي الوزير والمخرج مجدي أحمد علي.

● عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، صدر كتاب «خيانة الصمت... عن الواقع العربي المعاصر، للروائي د. أية عبد الله الأسمر، ويقع في 350 صفحة من القطع المتوسط، وكانت روايتها السابقة «أحلام الياسمين في زمن الرخام» صدرت عام 2007.

● بدأت مديرية الفنون والمسرح التابعة لوزارة الثقافة الأردنية بإقامة فعاليات فنية في شهر رمضان لأول مرة هذا العام تحت عنوان «لبالي» ويستمر حتى السابع والعشرين من الشهر الحالي، وتشتمل الليالي على الغناء، وعروض الفرق الشعبية الغنائية، وعروض سينمائية ومسرحية، بالإضافة إلى الفنون الشعبية.

● أعلن ذلك المخرج المسرحي عبد الكريم الجراح، مدير المديرية.

● الفنان المسرحي المصري محمد صبحي أعلن في حديث صحفي أنه لا يصلح لأي منصب سياسي، وقال: أنا فنان وأقتدر بعني، ولم أسع في حياتي لشغل منصب ما في الدولة، وقد عرض علي بالغلغل أن أتولى وزارة الثقافة قبل عماد أبوغازي ورفضت، لأنني أحب فني وأجد أن دور الفنان أهم وأصدق من السياسي.

● الاميرة للا سكيمة كريمة الاميرة للا مريم شقيقة العاهل المغربي احتلت المرتبة الأولى من حيث الأناقة من بين الأميرات المدعوات لحفل زفاف أمير موناكو ألبير الذي جرى في الثاني من تموز/يوليو الماضي وذلك حسب استفتاء مجلة «هاللو» البريطانية.

### عربة بستائر قديمة عناية جابر

لم تعد أبداً مسألة هيبة، وقوعنا في غرام أحد الكتب. كبرنا ونضجنا وغدونا متطلبين أكثر في قراءتنا، ووسعت المسافة بيننا وبين العثور على كتاب يجيبنا، أو الوقوع في غرامه بالضربة القاضية. مع ذلك - لحسن الحظ - هذا الأمر يحدث وما زال وإن على فترات متباعدة، وحدثه هو النعمة الوحيدة، تعوض وتغني عن الوقوع في غرام حقيقي كما بين امرأة ورجل، فالمتعة في حال الكتب الجيدة، صافية، غير مُهدّدة، مبدولة بهناء ورفعة من لا ينتظر، مقابل أو تعويضاً.

لا أخفي تحيزي لكتابات الشاعر الفلسطيني غسان زقطان، لكن روايته: «عربة بستائر قديمة» الصادرة حديثاً، هي تحيزي المختال، المتشاورف الجسور، الدال الراضي المتهج بكل كلمة حملتها الرواية من أولها حتى آخرها، وما بينها من فراغات وصمت لعوالم متروكة لي كقارئة، أشغلها بحسب مزاجي وحالي العاطفي والثقافي. يتركز زقطان لك أن تشاركه الكتابة بشكل أخرس، قابضاً بالطبع على فعل الكتابة الضاح رغم الهدوء البادي.

أصل الرواية فلسطين، لكنها كلمات غسان التي تصطب في مجتمعات لطيفة، تتلأأ أحياناً بحسب المشهد لتعود وتلاحق مثيلاتها، وأحياناً تتأرجح جملة وحيدة أمام عيني تحدد بي كما لو غيرت رأياها، ثم تسقط في قلبي مباشرة.

هل يعرف أحد سر بعض الكتابات التي تحاكيك أنت شخصياً؟ هل لاحظ أحد ذلك؟ رواية غسان زقطان أمامي، ليست مجرد غايته وشغفي بالكتابة، ولكنها حقيقية مثل جسدي وأطرافي.

لأخفف على نفسي سألت قراء آخرين أن يقرأوها معي، تقاسمت هكذا عامدة وعن قصد، عب فتنتها مع قراء أصحابي كانوا في مثل ورطتي، لكي انقذ نفسي من الشعور الفاتئ غير المحتمل، الذي داهمني في عالمها الذي علقت به.

في مشهد «المعبر» قرأت أكثر بكل أحشائي، كنت أعقد ذراعاً على صدري واستمع إلى صوت الكلمات، الحيز العذب. هل كنت أقرأ فعلاً؟ أم أظاهر فقط بالقراءة لعبة دوري كقارئة محترفة تعرفت تماماً ما يكتبه هذا الرجل، أيضاً ما لا يكتبه. المشهد قاس وعالم فلسطين بلا أمل بشكل غير محتمل يتشكل أمامي.

شعرت بالإشارة بسبب القوة التي تنبعث من الكلمات وتنتشر تدريجياً في جسدي. لقد أبطل عالم الكلمات التي كتب بها غسان فلسطين، كل وجودها التخيل الذي يسكنني، الوجود الطوباوي الراسخ كما لو عودتها حقيقية، وحول الكاتب حاضرها إلى ملهة إنسانية، فالجال أنني أثق بغسان في ما يكتبه، وما كتبه وقرأته كان مهيناً لفكرتها عندي، بالبالي ومثيراً للشفقة على ذاتي قبل أن يكون على فلسطين.

فلسطين التي لم أعرفها يوماً وتعيش في بترتيب من خيالي، توقفت عند القراءة عن أن تكون ملكي كما كنت أحسب. جعلتني عربة بستائر قديمة، أشعر أنني بلا مأوى، ولم يخبرني غسان ماذا أفعل لأضع بعد فلسطين في حساباتي، لم يعطيني تفسيراً ولا وصفاً سحرية، ولم يجيني لماذا نحن هكذا أضعناها، ولم يقل لي كيف لفلسطين أن تكون ثانية مألوفة كبيتني. حسناً، أشكره من كل قلبي لأنه لم يقل لي شيئاً من هذا كله، فليست هذه شغلته بالأحرى، لكنني بقيت خائفة من معاودة قراءة الرواية ثانية، فيتحوّل هذا الإحاء المتماذي إلى حقيقة.

عندما تقرأ رواية ساحرة وذات جمال غير عادي على غرار عربة بستائر قديمة، يجب أن لا تستسلم كما فعلت أنا. يجب أن تتحصن إزاء سحرها المهْد، وتعلم الإمساك بالأمكنة والمطاح والناس وما بقي من فلسطين. تعلم كيف تنظر من نوافذ البيوت، كيف تتحدث إلى الأرقعة، كيف تواجه النسيان، كيف تواجهه، وكيف تنتفض في فلسطين، تحتفظ بناسها غضباً عنهم أنفسهم.

إنهم لا يدرسون هذه الأشياء في ورش تعليم كتابة رواية، أو قراءة رواية. الأشخاص أمثالي يتلون لما حين يضيغون على خسارتهم، حين يكون الموضوع على هذا الشكل. رحلات الكاتبة الطويلة تبدو بلا نهاية في حيزها الحقيقي وفي الخيال، طوقان من المشاهدات التي لا تكاد تلحظ، متاهات بدل الأصل، وشوارع تختفي، أشجار حزينه وأديرة، أطفال كبروا وما عاد أغلبهم، ملامح باهتة ليلال بأكملها تختفي عن الخريطة، وأشعر أن العالم كله رحل وتركني وحيدة.

لقد رجعت من قراءة عربة بستائر قديمة ككائن مهزوم في أعلى رغباته، خُذعت لأن فلسطين تختفي فعلاً ومليئة بشعور من رثاء الذات، الكثير من رثاء الذات حد التمرغ. رواية ناسية. الرواية القاسية لا تعرف أنها قاسية. القسوة ثابتة في السطور رغم مراوغات الحنان، أنظر إليها بعينين واسعتين لكنني لا أستطيع الجزم إن كانت قسوة من فرط الحب، أو من تعب كبير. الدلالات والمعاني موجودة في كل سطر، ترقد وترقب، مثل نباتات بحرية في ماء الغسق، متواجدة بكل بساطة وهُدوء.

في روايته، لم نلحظ للكاتب مطلباً، لم يطلب غسان شيئاً ولا تعويضاً عن ضياع فلسطين، ولم تستغرقه أية عاطفة، حتى لم يقل أين تذهب هذه الفلسطينيين، وإن القارئ لا ليتساءل إن كان حياً من كتب هذه التدوينات الرطبة، أم هو كاتبتها من مكان آخر، لا شأن للأمكنة به ولا يها.